السنة السادسة - العدد (64) - يناير 2025

الشرقية

مجلة شهرية تنموية ثقافية
من المنطقة الشرقية بإمارة الشارقة

حدائق كلباء المعلقة..
منشآت ترفيهية وسط طبيعة خلابة

البنايات التجارية بكلباء..
واجهة سياحية ودعم اقتصادي للمواطن

2024

.. مشروعات تنموية وحزم دعم تغطي كل القطاعات بالشرقية

إعلان المجلات شهر يناير

فرص استثمارية واعدة

تتميز المشروعات التنموية والسياحية التي تنفذها حكومة الشارقة بمراعاتها للأبعاد الاجتماعية واحتياجات المواطنين، ويتجلى هذا النهج في عدد كبير من المشروعات التي نفذتها في مدن المنطقة الشرقية، تنفيذاً لتوجيهات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، التي ترمي إلى توفير أفضل سبل العيش للمواطنين، لتحقيق الاستقرار الأسري والمجتمعي لهم، ومن هذه المشروعات مشروع البنايات التجارية في منطقتي سهيلة وسور كلباء، وهو إحدى مكرمات صاحب السمو حاكم الشارقة لأبنائه المواطنين، حيث وجّه سموه قبل سنوات بإعادة تخطيط مناطق المشروع التي كانت تضم بنايات سكنية وتجارية تقادم عليها الزمن، ولم تعد مواكبة للتنمية التي عمّت المكان من حولها.

ومشروع البنايات التجارية في منطقتي سهيلة وسور كلباء ليس مجرد مشروع تجاري يوفر دخلاً للملّاك المواطنين، ويفتح لهم فرصاً استثمارية واعدة لينطلقوا في عالم التجارة والأعمال فحسب، بل يغطي هذا المشروع مجالات تنموية أخرى كثيرة، ونخصص ملف «إنجاز» لهذا العدد من مجلة «الشرقية» لتسليط الضوء على هذا المشروع التنموي الكبير الذي يحمل أبعاداً اقتصادية واجتماعية وسياحية وبيئية.

وفي باب «درب القمة» تجدون حواراً مع العقيد الدكتور باسم حسن علي النقبي، وهو خبير قانوني وأكاديمي ضليع، أما باب «ملامح أصيلة» فنلتقي فيه بالوالد سعيد بن علي اسحاكوه، الذي يحدثنا عن الحياة التي عاشها في دبا الحصن قديماً، وذكرياته مع الزراعة والصيد وصناعة المالح، وعن اهتمامه الكبير بالتراث وجمع القطع والنوادر التراثية، وفي باب «على الرحب» نجول في مدينة كلباء قاصدين الحدائق المعلقة، ذلك المشروع السياحي العملاق، الذي جاء ضمن الخطة التطويرية الشاملة التي أمر بتنفيذها صاحب السمو حاكم الشارقة، دعماً وتنشيطاً للحركة الاقتصادية والسياحية والثقافية بمدينة كلباء، وفي باب «تحت الضوء» نرصد أبرز أحداث في مهرجان الشارقة كلباء السادس للفروسية الذي استضافته مدينة كلباء في ديسمبر المنصرم.

وفي باب «مربي أجيال» نحاور الأستاذة ليلى عيسى أحمد كميل، التي تحدثنا عن مسيرتها في مجال التربية والتعليم، وبالأخص رياض الأطفال، كما تطالعون العديد من الحوارات الأخرى، ففي باب «اشتغال» يتضمن العدد حواراً مع الممثل والكاتب والمخرج المسرحي عيسى كايد، وفي «مسار» حوار آخر مع المهندسة والكاتبة والمؤلفة الطموحة فداء الحمادي، فيما نلتقي في باب «ميدان» بالدكتور فهد سعيد راشد أحمد الكندي، وهو واحد من أولئك اللاعبين السابقين الذين سطع نجمهم مع فريق كرة القدم الأول بنادي كلباء خلال تسعينات القرن المنصرم، ويعمل حالياً محاضرا في المجال الرياضي، وفي باب «على الدرب» نتعرف على مواهب الطفلة جوري جاسم عبدالله السويجي.

كما يتضمن العدد باقة منوعة من الأخبار التنموية والاجتماعية والثقافية، التي ترصد الأنشطة المختلفة في كل مدن المنطقة الشرقية؛ «خورفكان، وكلباء، ودبا الحصن» والمناطق التابعة لها، إضافة إلى العديد من المقالات التراثية والثقافية والتغطيات الصحفية المواكبة لكل الفعاليات.

التحرير

صورة الغلاف:
جبال ومعالم خورفكان

الشَّرقيّة

شهرية تنموية ثقافية

من المنطقة الشرقية بإمارة الشارقة - تصدر عن دائرة الثقافة

السنة السادسة - العدد (64) - يناير 2025

رئيس دائرة الثقافة
عبد الله بن محمد العويس

مدير التحرير
محمد ولد محمد سالم

سكرتير التحرير
محمد بابا حامد

هيئة التحرير
مجتبى عبدالرحمن
مصطفى الحفناوي
عبد الحكيم محمود
أمين الشحات
محمدولحبيب

التدقيق
محمد سالم سنّاد

التصميم والإخراج
محمد باعشن

المحتوى البصري
فواز سلامة

التصوير
مجاهد محمد الطاهر

تنضيد
معتصم التيجاني

التوزيع
محمد حسينون

العقيد د. باسم النقبي: طموحي لا حد له وأعمل يومياً على تطوير ذاتي 16

سعيد اسحاكوه.. من الصيد والزراعة إلى اقتناء الأدوات التراثية 38

مرسوم باعتماد الهيكل التنظيمي لدائرة شؤون الضواحي 22

2024 .. مشروعات تنموية وحزم دعم تغطي كل القطاعات بالشرقية 60

عناوين المجلة:

دائرة الثقافة - الشارقة - الإمارات العربية المتحدة

ص ب: 5119 الشارقة

هاتف: 97165123333+، **برّاق:** 97165123303+

alsharqiya@sdc.gov.ae

وكيل التوزيع:

شركة توزيع، الرقم المجاني 8002220

• المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.

06 **«البنايات التجارية بكلباء»..** واجهة سياحية ودعم اقتصادي للمواطن

70 **ليلى كميل: معلمة الروضة هي التي تعامل الأطفال كأنها أم لهم**

52 **حدائق كلباء المعلقة.. منشآت ترفيهيةوسط طبيعة خلابة**

78 **عيسى كايد: المسرح عشقي وبيتي الأول**

44 حرفة السدو وبيوت الشَعر

86 د. فهد الكندي.. مسيرة رياضية بدأت بالملاعب وانتهت بالدراسات العليا

82 «مهرجان الشارقة كلباء للفروسية 6» .. بطولات متجددة

90 فداء الحمادي.. مهندسة بخيال كاتبة

إنـجـاز

«البنايات التجارية بكلباء».. واجهة سياحية ودعم اقتصادي للمواطن

كلباء - عبد الحكيم محمود

تتميز المشروعات التنموية والسياحية التي تنفذها حكومة الشارقة بمراعاتها للأبعاد الاجتماعية واحتياجات المواطنين، ويتجلى هذا النهج في عدد كبير من المشروعات التي نفذتها في مدن المنطقة الشرقية، ومنها مشروع البنايات التجارية في منطقتي سهيلة وسور كلباء، وهو إحدى مكرمات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، لأبنائه المواطنين، حيث وجّه سموه قبل سنوات بإعادة تخطيط مناطق المشروع التي كانت تضم بنايات سكنية وتجارية تقادم عليها الزمن، ولم تعد مواكبة للتنمية التي عمّت المكان من حولها، وقد تم إنجاز المشروع خلال فترة وجيزة حيث تم البناء والترميم بشكلٍ كامل على نفقة حكومة الشارقة، وذلك ضمن خطط وبرامج تطوير طريق شاطيء كلباء.

ونخصص ملف «إنجاز» لهذا العدد من مجلة «الشرقية» لتسليط الضوء على هذا المشروع التنموي الكبير الذي يحمل أبعاداً اقتصادية واجتماعية وسياحية وبيئية.

"نفذته حكومة الشارقة في منطقتي سور كلباء وسهيلة بمكرمة سخية من صاحب السمو حاكم الشارقة ضمن خطط وبرامج تطوير شاطيء كلباء

مراحل التنفيذ

نفذت حكومة الشارقة مشروع البنايات التجارية بمنطقتي سهيلة وسور بكلباء على مرحلتين، بمكرمة سخية من صاحب السمو حاكم الشارقة، الذي تابع كل مراحل التنفيذ، حتى اكتمال الإنجاز في سبتمبر 2023، وتسليم سموه شهادات الملكية ومفاتيح البنايات لمُلاكها من المواطنين في منطقة سهيلة، مباركاً لهم ومتمنياً لهم التوفيق والسداد، ووجّه سموه وقتها بمنح كل صاحب بناية في المشروع مبلغ 150 ألف درهم عوضاً عن الإيراد المتوقف خلال فترة إعادة بناء البنايات، ويضم المشروع في منطقة سهيلة 41 بناية، يبلغ عدد الوحدات السكنية فيها 164 وحدة، وعدد المحلات التجارية 123 محلاً، وقد صمّمت البنايات وفق أحدث المواصفات الهندسية والمعمارية لتناسب أغراض السكن، والمشروعات التجارية المتنوعة، وتم تصميم واجهات البنايات على الطراز المعماري الإسلامي، حيث تحتوي على أقواس وزخارف إسلامية متميزة باللونين الأبيض والأزرق، تعلوها قباب زرقاء ذات تصميم فريد، وتبلغ مساحة البناية الواحدة

765 متراً مربعاً، ومساحة الشقة السكنية الواحدة 153 متراً مربعاً، ومساحة المحل التجاري الواحد 35 متراً مربعاً، وتتوفر مصاعد وغرف للخدمات بالدور الأرضي للبنايات، كما تضم منطقة البنايات رواقاً مسقوفاً أمام المحال التجارية لخدمة المشاة والمتسوقين، وهو مزود بمراوح للتهوية وإنارة معلقة ذات طراز إسلامي فريد، وتم إكمال العمليات النهائية بمواصفات هندسية قياسية عالية الجودة، إضافة لتوفير 188 موقفاً للسيارات، و8 مواقف سيارات لذوي الإعاقة، ومسطحات خضراء.

وسبق أن دشن صاحب السمو حاكم الشارقة في وقتٍ سابق المرحلة الأولى من المشروع في منطقة سور كلباء، حيث تم إنشاء وصيانة عدد 105 بنايات تتوزع ما بين الوحدات السكنية والمحال التجارية، بإجمالي 420 وحدة سكنية، و319 محلاً تجارياً تطل على واجهة كورنيش كلباء، وتميز تصميم المباني بطابع معماري جميل تم فيه توظيف العناصر المعمارية الجمالية الإسلامية بطريقة هندسية رائعة بواجهات المباني، وتضم منطقة البنايات رواقاً خاصاً مسقوفاً لخدمة المشاة والمتسوقين.

حسن المراشدة

عطيات شوقي

عبد الرحمن الزرعوني

هاشم البيرق

عبيد خميس النقبي

خليفة الصاحي

اكتمل المشروع في سبتمبر 2023 مع تسليم صاحب السمو حاكم الشارقة شهادات الملكية ومفاتيح البنايات لمُلاكها من المواطنين بمنطقة سهيلة

41 بناية في سهيلة تضم 164 وحدة سكنية و123 محلاً تجارياً و105 بناية في سور كلباء تضم 420 وحدة سكنية و319 محلاً تجارياً

تنمية ببُعد اجتماعي

يتميز مشروع البنايات التجارية بمنطقتي سهيلة وسور كلباء بكونه صديقا للبيئة، بما يتناغم مع استراتيجية ورؤى حكومة الشارقة الهادفة إلى المحافظة على صحة وسلامة الإنسان والحفاظ على الاستدامة، ومع اكتمال كل مراحله أضفى المشروع بُعداً جمالياً رائعا على مدينة كلباء، لا سيما وأنه يقع في مدخلها من الجهة الشمالية، حيث تصطف البنايات في لوحة فنية بديعة، متوشحةً بلونيها الأبيض والأزرق، وتصاميمها وزخارفها الإسلامية الجميلة، وتحظى منطقة المشروع برواج سياحي واقتصادي كبير، لا سيما أنها تقع في مواجهة شاطيء البحر وحديقة الكورنيش، التي تعد أحد أهم المتنفسات الترويحية في المنطقة الشرقية ويقصدها آلاف الزوار، ومن جانب آخر يساهم هذا المشروع التنموي الكبير في دعم استقرار الأسر من أصحاب البنايات، وتأمين الحياة الكريمة لهم، ويعكس رؤية صاحب السمو حاكم الشارقة الثاقبة في التطوير المستمر وتمكين كافة مدن ومناطق الشارقة من مواكبة النهضة العمرانية الشاملة التي تعيشها الإمارة، كما يعكس المشروع رؤية حكومة الشارقة في تنمية وتطوير مثل هذه المناطق الحيوية، وإنجاز مشروعات

عمرانية وخدمية فيها تعود بالنفع والفائدة على أهل هذه المناطق بشكل عام، ومُلاك الأراضي التي تقام فيها هذه المشروعات التنموية بشكلٍ خاص.

مُلاك

وفي حديثهم لمجلة «الشرقية» رفع مواطنون من مُلاك البنايات المستفيدين من المشروع أسمى آيات الشكر والامتنان لمقام صاحب السمو حاكم الشارقة على مكرماته السخية التي أعادت إحياء وتطوير وتشييد المنطقة، وعلى دعم سموه اللامحدود لكافة الأعمال والمشروعات التنموية، وتوفير كل احتياجات الناس من السكن والمرافق العامة والأعمال التجارية وغيرها.

ويقول عبدالرحمن عبدالعزيز الزرعوني: «يُعد مشروع البنايات السكنية والتجارية بمنطقتي سور كلباء وسهيلة من المشروعات الاستثمارية المتميزة، التي أنجزتها حكومة الشارقة تنفيذاً لتوجيهات صاحب السمو حاكم الشارقة، التي تصب في المقام الأول في مصلحة أبنائه المواطنين، وفيما يخص الشق السياحي والجمالي فقد زيّن المشروع مدخل المدينة بمجموعة من المباني العصرية الحديثة، كما ساهم في إحداث انتعاشة سياحية واستثمارية كبيرة في كلباء، وساهم في دعم المُلاك، ووفر مقومات الحياة الكريمة لهم ولأسرهم، كما أنه يوفر كافة المتطلبات العصرية للمستأجرين والمستثمرين على حد سواء، لا سيما أن كل البنايات جرى تصميمها بشكل صديق للبيئة، ووفقاً لأرقى وأفضل المعايير الهندسية المتبعة في هذا المجال».

ومن جانبه قال حسن المراشدة: «ساهمت المشروعات المتنوعة التي نفذتها حكومة الشارقة بكلباء في إحداث طفرة تنموية كبرى، وقد أصبح مشروع البنايات التجارية من المعالم العمرانية المميزة لمدينة كلباء، لا سيما أنه يقع في مدخلها الرئيسي من الجهة الشمالية، كما أنه يُعطي انطباعاً جميلاً للزوار بمدى التطور الحضري الهائل الذي وصلت إليه المدينة، وفي الشق الجمالي فإن توحيد لون هذه البنايات باللونين الأزرق والأبيض أضاف لها ألقاً وبهاءً وجعلها تطل كلوحة فنية بديعة، ويوفر هذا المشروع مجموعة شقق سكنية عصرية حديثة ذات مواصفات راقية للمستأجرين، بالإضافة إلى عدد كبير من المحال التجارية المطابقة للمعايير والاشتراطات، وقد دعم هذا المشروع المُلاك من الناحية الاقتصادية، لا سيما أنه يوفر دخولا مادية جيدة لهم من خلال الإيجارات السنوية للشقق السكنية، والمحال التجارية متعددة الأنشطة الاستثمارية الموجودة في هذه المباني، ولا يسعنا إلا أن نتوجه بجزيل الشكر والامتنان لمقام صاحب السمو حاكم الشارقة، على جهوده وتوجيهات سموه بإنجاز هذا المشروع التجاري الضخم، لدعم استقرار أسر المُلاك».

وقال عبيد خميس النقبي: «وأهم ما يميز المشروع هو موقعه الجغرافي المتميز في مدخل المدينة الشمالي، وإطلالته المباشرة على شاطيء البحر، ودقة وروعة التصاميم الهندسية المستخدمة في تشييده، وجودة المرافق الخدمية الموجودة به، فضلاً عن تزويده بعدد كاف من مواقف المركبات».

وبدوره قال جعفر محمد سبت: «المكرمات السخية التي يجود بها صاحب السمو حاكم الشارقة على كل أبنائه في مدن ومناطق الإمارة، تبرهن للجميع على حرص سموه الكبير على تأمين حياة كريمة ومعيشة أفضل لجميع أبنائه من المواطنين، حيث لا يتوانى سموه عن تنفيذ المشروعات التنموية والعمرانية التي تعود بالنفع والفائدة على الجميع، وقد أضفى مشروع البنايات التجارية في منطقتي السور وسهيلة بتصاميمه الهندسية ذات الطراز الرفيع، وزخارفه الإسلامية الأنيقة أضفى مزيداً من الألق والبهاء والجمال على المدينة، وساهم في زيادة الحركة السياحية والاستثمارية، وإلى جانب كل ذلك يدعم المشروع أصحاب البنايات اقتصادياً، ويسهم في استقرار أسرهم، وندعو المولى عز وجل أن يديم نعمة الصحة والعافية على صاحب السمو حاكم الشارقة، وأن يجعل كل ما يقدمه من خير لأبنائه المواطنين في ميزان حسناته».

إضافة نوعية

وخلال لقاءات جمعتنا بهم أكد عدد من أهل كلباء على أن مشروع البنايات التجارية بمنطقتي سور كلباء وسهيلة يعد إضافة نوعية للمشروعات العمرانية والسياحية التي تشهدها مدينة كلباء، وفي هذا الصدد قال خليفة الصاحي: «أحدثت المشروعات التنموية والعمرانية التي تنجزها حكومة الشارقة تفيذاً لتوجيهات صاحب السمو حاكم الشارقة في مدينة كلباء، نقلةً نوعيةً على الصعيدين السياحي والاستثماري، حيث أصبحت كلباء وجهة مفضلة لدى الكثير من رجال الأعمال والمستثمرين والسياح، لما تتمتع به من مقومات اقتصادية وسياحية جاذبة، ويحصد أهل المدينة ثمار هذه النهضة التنموية الشاملة، من خلال المشروعات المختلفة التي سلمتها لهم الحكومة، بما يضمن لهم سبل العيش الكريم والهانئ، ومن هذه المشروعات البنايات التجارية في منطقتي سهيلة وسور كلباء».

بأمر من صاحب السمو حاكم الشارقة
مُنح كل صاحب بناية في المشروع 150 ألف درهم
عوضاً عن الإيراد المتوقف خلال فترة التنفيذ

ومن جانبه قال حسن عثمان: «يأتي هذا المشروع العمراني الكبير ضمن المشروعات التنموية والخدمية التي يوجّه بها صاحب السمو حاكم الشارقة لتحقيق الرفاه الاجتماعي والسعادة لأبنائه المواطنين وتلبية احتياجاتهم، ورفع مستوى المعيشة ليصبح متلائماً مع متطلبات العصر، وندعو المولى عز وجل أن يبارك له في عمره، ويديم عليه موفور الصحة والعافية».

وبدوره يقول هاشم البيرق، عضو المجلس البلدي في مدينة كلباء: «المنجزات التنموية في مدينة كلباء متواصلة وممتدة، واهتمام صاحب السمو حاكم الشارقة بأبنائه في الإمارة مستمر ولا ينقطع، وحرصه على راحتهم هو شغله الشاغل، فكل الشكر والامتنان لسموه، ومهما تحدثنا فنحن لا نستطيع أن نوفي سموه حقه من الشكر والثناء، فأصالته هي العنوان الدال عليه، وكرمه ليس له حدود، ويده ما توانت يوماً عن تقديم الخير للجميع، وقد لعب مشروع البنايات السكنية والتجارية في منطقتي سور كلباء

ساهم في إحداث انتعاشة سياحية واستثمارية في كلباء كما دعم المُلاك ووفر مقومات الحياة الكريمة لهم ولأسرهم

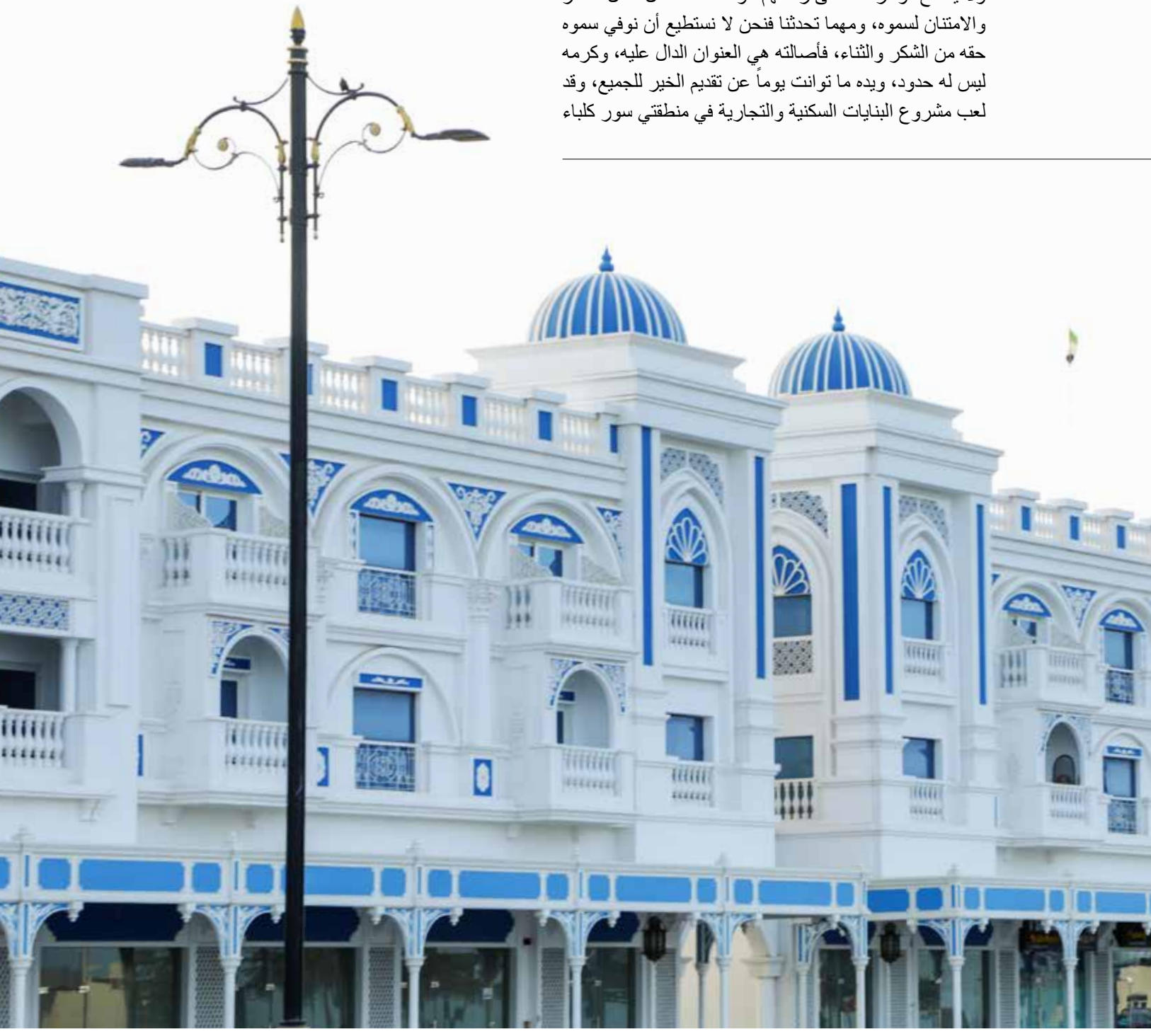

الموقع المتميز لمشروع البنايات السكنية والتجارية وإطلالته المتميزة على شاطيء البحر عززت مميزاته الجاذبة

وسهيلة، دوراً مهماً في تحسين الأوضاع الاقتصادية والمالية للمُلاك من أصحاب هذه البنايات».

ومن جهته قال خلفان علي الكندي: «تشهد مدينة كلباء بتوجيهات صاحب السمو حاكم الشارقة، نهضة عمرانية وحالة من الانتعاش، معززة ببنية تحتية قوية ومترامية الأطراف؛ انعكست بشكل واضح في مبانيها وطرقها، وتواكب المشروعات التطويرية والتنموية في مدينة كلباء التطور الكبير الذي تشهده الإمارة، وتتناغم مع خطة حكومة الشارقة التنموية ورؤيتها في إحداث إعمار حضاري مستدام، وقد أحدث مشروع البنايات التجارية نقلة نوعية على الصعيد العمراني في المدينة، ودعم مُلاك البنايات اقتصادياً».

مستأجرون

وخلال جولتنا في أروقة المشروع التقينا بعدد من المستأجرين، والبداية كانت مع مشير مصطفى كامل الذي قال: «الموقع المتميز لمشروع البنايات السكنية والتجارية في مدينة كلباء، وإطلالته المتميزة على شاطيء البحر جعلني لا أتردد في استئجار وحدة سكنية في هذه المنطقة السياحية الحيوية الخلابة، لا سيما وأن وحداته السكنية عصرية وحديثة وتتميز بمساحاتها الواسعة، كما أن المشروع يضم خدمات مريحة للمستأجرين ومن أهمها مواقف المركبات».

من جانبها قالت عطيات شوقي: «يُعد مشروع البنايات السكنية والتجارية في منطقتي سهيلة وسور كلباء من المشروعات السكنية والعمرانية والخدمية المتميزة في مدينة كلباء، لا سيما أنه يضم وحدات سكنية ومحال تجارية عصرية تواكب النهضة التي تشهدها إمارة الشارقة، وأنا سعيدة باستئجار وحدة سكنية في هذه المنطقة الحديثة والمتطورة، التي تُقدم خدمات متكاملة وراقية للسكان».

ومن جهته يقول التاجر والمستثمر صادق محمد: «قررتُ بدء مشروعي الاستثماري التجاري في مشروع البنايات التجارية الجديد هنا في مدينة كلباء، وذلك نظراً لموقعه المتميز، حيث يقع المشروع على مقربة من شاطيء المدينة، ويجاور عدداً كبيراً من الوجهات والمعالم السياحية، التي تستقطب زواراً وسياحاً من داخل وخارج دولة الإمارات».

كلباء.. نموذج التنمية المتوازنة

العمران هو أحد المظاهر الأساسية للحضارة الإنسانية، والإنسان مدني بطبعه، كما يقول ابن خلدون، وتكتسب المدن تميزها وتفردها عبر تراثها وإرثها الحضاري والعمراني، الذي يمنحها رونقاً وألقاً خاصاً، وتتميز مدينة كلباء باحتضانها مشروعات تنموية تحمل أبعاداً اقتصادية واجتماعية وسياحية وبيئية، وتوفر مصادر متنوعة للدخل، مع الحفاظ على البيئة والنسيج الاجتماعي، وقد غيّرت هذه المشروعات الطابع العمراني لكلباء وجعلتها مدينة عصرية، ومن أهم تلك المشروعات مشروع البنايات التجارية في منطقتي سهيلة وسور كلباء، الذي أنجزته حكومة الشارقة على مرحلتين.

وجاء تنفيذ هذا المشروع بمكرمة سخية من صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، ويمزج تصميم هذه البنايات بين الطراز الإسلامي الراقي والمعايير الهندسية الحديثة، لتكون صديقة للبيئة ومهيأة للعيش الكريم، والأهم في هذا المشروع هو البعد الإنساني والمجتمعي، فعلى الرغم من أن ملكية هذه البنايات الاستثمارية هي ملكية خاصة؛ إلا أن إعادة بنائها وتطويرها تمت بالكامل على نفقة حكومة الشارقة، وذلك ضمن خطط وبرامج تطوير طريق شاطيء كلباء، وهو ما يؤكد حرص حكومة الشارقة الدائم على النظر بعين الاعتبار للأبعاد الاجتماعية واحتياجات المواطنين عند تنفيذ المشروعات التنموية والسياحية، بحيث تكون في المقام الأول داعمة لإنسان المنطقة، ومحققة لتطلعاته وطموحاته.

وفور اكتمال مشروع البنايات التجارية في منطقتي سهيلة وسور كلباء، وجّه صاحب السمو حاكم الشارقة بتعويض أصحاب البنايات التي توقفت إيراداتها خلال فترة إنجاز المشروع بمبلغ 150 ألف درهم لكل مالك، مشيراً سموه إلى أن هذا المبلغ ليس مكرمة، بل هو حق للمواطنين الذين تحملوا فترة إعادة بناء البنايات، وهذه اللفتة الإنسانية ليست بجديدة على نهج سموه، الذي لطالما وضع المواطن في قلب عملية التنمية، وسعى دائماً لتحقيق رفاهه وتأمين حقوقه.

في نهج الشارقة التنموي والحضاري الراسخ لا تقتصر الخطط المستقبلية على إعادة تأهيل المناطق العمرانية فقط، بل تمتد لتشمل مشروعات تخلق فرص عمل جديدةً وتُحسّن مستوى المعيشة، وهنا في المنطقة الشرقية وفي مدينة كلباء التعليم والمسكن متوفران الآن، لكن التحدي الأكبر يكمن في توفير وظائف للشباب والباحثين عن عمل، ومن هنا جاءت المشروعات التنموية كإجابة عملية لتحقيق هذا الهدف، دون الإضرار بالبيئة أو المجتمع.

إن مشروع البنايات التجارية في منطقتي سهيلة وسور كلباء ليس مجرد مشروع عمراني، بل هو جزء من رؤية متكاملة تهدف إلى تحويل المدينة إلى وجهة جاذبة للسكان والزوار والسياح، وما يميز هذه الرؤية هو أنها تجمع بين تطوير البنية التحتية والحفاظ على خصوصية المجتمع، فلا تناقض بين الحداثة والهوية، بل انسجام كامل يجعل كلباء نموذجاً يُحتذى في التنمية المستدامة، وهذه البنايات السكنية والمحلات التجارية ليست مجرد استثمار في الحجر، بل استثمار في الإنسان والمجتمع.

وختاماً حريٌّ بالقول أن مدينة كلباء التي تحافظ على ماضيها، وتعمل من أجل مستقبلها، تستحق أن تكون أيقونة للتنمية المتوازنة، التي تضع الإنسان والحفاظ على البيئة والطبيعة في مقدمة الأولويات.

عصام عبيد

العقيد د. باسم النقبي:
طموحي لا حد له وأعمل يومياً على تطوير ذاتي

خورفكان - عبد الحكيم محمود

العقيد الدكتور باسم حسن علي النقبي، من منطقة المديفي بمدينة خورفكان، هو خبير قانوني وأكاديمي ضليع، حاصل على البكالوريوس في علوم الشرطة والقانون، والماجستير في القانون العام، والدكتوراه في القانون الدولي لحقوق الإنسان، انطلقت مسيرته المهنية من أكاديمية الشارقة للعلوم الشرطية التي درس فيها وتخرج ثم عمل فيها، وهو حالياً رئيس قسم التعليم والدراسات العليا، ورئيس قسم القانون والبحث الجنائي، إلى جانب كونه أستاذاً مشاركاً ومحاضراً معتمداً فيها، كما يشغل منصب رئيس فريق حقوق الإنسان في شرطة الشارقة، التقينا به في باب «درب القمة» لهذا العدد من مجلة «الشرقية»، وأجرينا معه هذا الحوار الذي تعرفنا فيه على نشأته ومراحل تعليمه، ومسيرته المهنية الممتدة لأكثر من 25 عاماً وما حققه خلالها.

> تلقى تعليمه في مدرسة الخليل بن أحمد وحصل على البكالوريوس في علوم الشرطة من أكاديمية الشارقة للعلوم الشرطية

> خلال مسيرته المهنية الممتدة لأكثر من 25 عاماً حصد الكثير من التكريمات والأوسمة وشهادات التقدير

- في البدء، حدثنا عن ذكريات الطفولة وملامح الحياة في تلك الفترة؟

- نشأتُ في منطقة المديفي التابعة لمدينة خورفكان، وكانت مرحلة الطفولة مليئة بالتفاصيل الجميلة، وتحضرني من الحي «الفريج» الذي نشأتُ بين أحضانه الكثير من الذكريات والمشاهد الخالدة التي تعكس متانة النسيج الاجتماعي، منها طيبة الأهالي وتعاونهم وتعاضدهم في السراء الضراء، وقد كان الجميع يبذل قصارى جهده لخدمة «الفريج» وأهله وأهل المنطقة عموماً، وفي هذه الأجواء التي تسودها قيم التعاون والتراحم النبيلة نشأتُ مع غيري من أبناء جيلي على تلك الروابط المجتمعية القوية، وبتلك القيم الأصيلة والخصال الكريمة، وتشرّبنا مبادئها من خلال مجالسة الآباء والأجداد والأقارب والأهالي عموماً في «الفريج»، ومما أتذكره من تلك الفترة من عمري؛ مسجد المنطقة الذي كان منارة ومعهدا علميا وتربويا، يتعلم فيه النشء القرآن الكريم وعلومه في حلقات العِلم التي كانت تقام فيه، وكان الأهالي يحرصون على اصطحاب أبنائهم بشكل دائم لأداء الصلوات معهم وتسجيلهم في حلقات التحفيظ، وهناك الكثير من الشخصيات التي تركت أثرها الطيب في المجتمع آنذاك، أذكر منهم الوالد خلفان مفتاح، وهو رجل كفيف من سكان «الفريج»، وكان مجتهداً في حياته مخلصاً في عبادته، ويحرص على أداء الصلوات الخمس في المسجد، وكان كل أهل الفريج يتسابقون طلباً لمساعدته وتوصيله إلى المسجد.

وفيما يخص الأجواء الأسرية فقد نشأتُ في كنف عائلة كبيرة، حيث كان منزلنا يجاور منازل أجدادي وأعمامي وأخوالي وغيرهم من الأهل والأقارب، ما ساهم في تقوية الروابط الأسرية بيننا، وساعدني على نحو شخصي في أن أعيش في بيئة اجتماعية مفعمة بالمحبة والتواصل والدعم الأسري، وقد كان لهذه النشأة دور كبير في تشكيل شخصيتي، وكان والدي من أوائل المعلمين الذين التحقوا بوزارة التربية والتعليم من المنطقة الشرقية، وعمل في العديد من المدارس في خورفكان والبدية، إلى أن تقاعد في منصب وكيل مدرسة، ووالدتي هي الأستاذة فاطمة المغني، وهي تربوية ومصلحة اجتماعية، وقد كرّست حياتها لخدمة مجتمعها، ونجحت في وضع بصمتها في مجالات عديدة، وهي من أوائل النساء المحاضرات في المنطقة الشرقية، وقد تعلمتُ من والديّ الصبر والمثابرة في طلب العِلم، والتمسك بعاداتنا وتقاليدنا الإماراتية الأصيلة وتعاليم ديننا الإسلامي الحنيف، والإخلاص والتفاني في العمل وبذل الغالي والنفيس لخدمة الوطن وإعلاء رايته، وصلة الأرحام، وأود أن أشير هنا إلى أنهما كانا ولا يزالان جزءاً مهماً في حياتي الشخصية والعملية، فبرعايتهما واهتمامهما ودعمهما لي في كل مراحل حياتي نجحتُ في تحقيق كثير من أهدافي، ووصلتُ إلى ما أنا عليه الآن مهنياً وأكاديمياً.

- كيف كانت أجواء المدرسة في تلك الفترة؟

- تلقيتُ تعليمي المدرسي في مدرسة الخليل بن أحمد في مدينة خورفكان، وكنتُ من الطلبة المتفوقين والمتميزين دراسياً، وحصلتُ على العديد من التكريمات وشهادات التقدير نظراً لتفوقي واجتهادي، وحرصتُ على الاستمرار في هذا النهج إلى أن حصلتُ على شهادة الثانوية العامة بتفوق، وهناك العديد من المعلمين الذين تركوا بصمة مميزة في مسيرتي الدراسية أذكر منهم الأستاذ عبدالنبي مُعلّم الفيزياء، والأستاذ سيف مخلوف النقبي مُعلّم التاريخ، والأستاذ سعيد تيمور النقبي مُعلّم مادة الدراسات الاجتماعية، والأستاذ علي الغبشة مُعلّم مادة اللغة العربية،

يشغل حالياً منصب رئيس قسم التعليم والدراسات العليا بأكاديمية الشارقة للعلوم الشرطية إلى جانب كونه أستاذاً مشاركا فيها

والأستاذ بدر عبدالرحمن مُعلّم الرياضيات، وهؤلاء الأساتذة لم يكونوا مجرد مُعلمين فقط، بل كانوا مصدر إلهام ودعم كبير لي، حيث كانوا يشجعونني أنا وزملائي على المشاركة الدائمة في الإذاعة المدرسية والأعمال التطوعية، والأنشطة المدرسية الأخرى، كما ساهموا في تعزيز روح المسؤولية والانضباط لدينا من خلال تشجيعهم المتواصل لنا على الانضمام للكشافة، ما كان له أثر إيجابي كبير في صقل شخصياتنا وتنمية مهاراتنا الاجتماعية والحياتية.

- وإلى أين كانت الوجهة عقب حصولك على شهادة الثانوية؟

- بعد حصولي على شهادة الثانوية العامة بتفوق كانت رغبتي قوية في الانضمام إلى الشرطة، نظراً لما يمثله هذا الجهاز الحيوي من أهمية في تعزيز الأمن والاستقرار وبث الطمأنينة بين أفراد المجتمع، فالتحقت بأكاديمية الشارقة للعلوم الشرطية، عقب اجتيازي كافة الاختبارات المقررة للقبول، وتخرجتُ منها بحمد الله في عام 2001 برتبة ملازم، مع شهادة البكالوريوس في علوم الشرطة، وتجربة الدراسة بأكاديمية الشارقة للعلوم الشرطية كانت تجربة ثرية وملهمة بالنسبة لي، حيث أكسبتني الكثير من الخبرات والمهارات الحياتية، وأضافت الكثير لرصيدي المعرفي والعلمي، وفيها تعلمتُ الاعتماد على النفس، وتخطي الصعاب والتحديات والتغلب عليها بحكمة وروية، لا سيما أن الدراسة في الكليات العسكرية تختلف كثيراً عن الدراسة في الجامعات والكليات المدنية، كونها تغرس في الطالب روح المسؤولية والاعتماد على النفس، وطرق حل المشكلات، فضلاً عن الانضباط ورباطة الجأش، وغيرها الكثير من الصفات والخصال الإيجابية.

- حدثنا عن الوظيفة وتجربة العمل؟

- انطلقت مسيرتي المهنية من أكاديمية الشارقة للعلوم الشرطية التي درستُ فيها وتخرجتُ منها، وما زلتُ أعمل فيها حتى الآن في مسيرة مهنية تمتد لأكثر من 25 عاماً، تنقلتُ خلالها بين مختلف أقسام وإدارات الأكاديمية، الأمر الذي أضاف لي الكثير

من الخبرات والمهارات، وفي بداية مشواري المهني عملتُ في مكتب المدير العام في الفترة من 2001 إلى 2005، وفي إدارة كلية الضباط من عام 2006 ولغاية 2008، كما ترأستُ قسم الاتصال الحكومي بالأكاديمية لعدة سنوات، وحالياً أشغل منصب رئيس قسم التعليم والدراسات العليا، وفي الشق الأكاديمي أشغل منصب رئيس قسم القانون والبحث الجنائي بالأكاديمية، إلى جانب كوني أستاذاً مشاركاً ومحاضراً في الأكاديمية، كما أشغل منصب رئيس فريق حقوق الإنسان في القيادة العامة لشرطة الشارقة، فضلاً عن كوني محاضراً معتمداً في مجالات «حقوق الإنسان، والقانون الدولي الإنساني، وقانون الشرطة»، وجنباً إلى جنب مع عملي الوظيفي حرصتُ على مواصلة مشوار التحصيل الأكاديمي، فحصلتُ على البكالوريوس في القانون من أكاديمية شرطة دبي في عام 2007، ثم الماجستير في القانون العام من جامعة الشارقة في عام 2010، ثم الدكتوراه في القانون الدولي لحقوق الإنسان من جامعة لانكستر بالمملكة المتحدة.

وماذا عن التكريمات والبرامج التدريبية التخصصية التي شاركت فيها؟

- بحمد الله وتوفيقه فقد حصلتُ خلال مسيرتي المهنية على الكثير من التكريمات وشهادات التقدير والأوسمة، والكثير من الإنجازات المهنية الأخرى، حيث حصلتُ على نوط وميداليات مختلفة من «حكومة الشارقة، ووزارة الداخلية، والقيادة العامة لشرطة الشارقة، وأكاديمية الشارقة للعلوم الشرطية»، منها حصولي على ميدالية الإنجاز العلمي، ووسام اليوبيل الذهبي من صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، كما حققتُ المركز الأول في جائزة أكاديمية الشارقة للعلوم الشرطية للبحث العلمي في دورتها الثالثة في مجال الأمن السيبراني، وحصلتُ على شارة التميز الوظيفي، وشهادة التميز الوظيفي، وجائزة وزير الداخلية للتميز، وجائزة الموظف المتميز، وشهادة التميز، وميدالية التقدير، والخدمة المتميزة، والتقدم الأكاديمي، وفيما يخص الدورات والبرامج التدريبية المهنية المتخصصة فقد شاركتُ في عددٍ كبير منها، أذكر منها دورة استشراف المستقبل، ودورة إعداد المحاضرين، ودورات أخرى في التخطيط الاستراتيجي والتفكير الإبداعي، وتأهيل المنتسبين لمهنة المحاماة، فضلاً عن المشاركة في برنامج تدريب المدربين على أحكام القانون الدولي الإنساني، والرخصة الدولية لقيادة الحاسوب، ودورة المهارات الإدارية للضباط الجدد، ودورة تطوير المهارات القيادية، ودورة مناهج البحث العلمي، كما شاركتُ في ورشة التحليل الاستراتيجي، وورشة تحقيق التميز الشرطي باستخدام التكنولوجيا.

أما فيما يخص المؤتمرات والمنتديات؛ فقد شاركتُ في مؤتمر حقوق الطفل العربي، ومنتدى الفجيرة للتميز، وملتقى الشارقة العاشر للأطفال العرب، وغيرها العديد من الورش والندوات والمؤتمرات الأخرى، وهنا أود التأكيد على أن طموحاتي لا حدود لها، ولم أشعر في يوم من الأيام بأنني سأتوقف عند محطة

مهنية معينة، أو درجة علمية محددة، فشغفي لا ينقطع وعزيمتي لا تلين بتوفيق من الله، ودائماً ما أتطلع لتحقيق مزيد من التطور والتقدم سواء في مجال العمل أو الدراسة أو الحياة الاجتماعية.

وانطلاقاً من تجربتي الشخصية التي تمتد لأكثر من 25 عاماً أنصح شباب اليوم وأبنائي الطلاب دائماً باستكمال تعليمهم الجامعي ومواصلة المشوار ما بعد الجامعة وصولاً إلى الحصول على الشهادات العليا، وأن يحرصوا دائماً على تطوير مهاراتهم وخبراتهم في مختلف المجالات، وأن لا يكتفوا بأداء المهام الروتينية، وأن يكونوا مبدعين مبتكرين في عملهم، شغوفين بما يقومون به من مهام ومسؤوليات، ولا يسمحوا للتحديات والصعاب أن تعيق مسيرة تطورهم وارتقائهم، أو أن تؤثر سلباً على طموحهم وتحقيق أهدافهم.

ختاماً كيف ترى التطور الكبير الذي غطى كل المجالات والقطاعات في مدينة خورفكان؟

- من ينظر إلى خورفكان اليوم يلحظ ويستشعر حجم الاهتمام الكبير الذي تحظى به هذه المدينة الوادعة الخلابة، من صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة - حفظه الله ورعاه - الذي أهدى لها ولأهلها حزمة متكاملة من المشروعات التنموية، تشمل المؤسسات التعليمية والثقافية، والمرافق الصحية والخدمية، والمعالم السياحية الأثرية، التي جعلت من خورفكان عروس الساحل الشرقي مدينة عصرية يتباهى بها كل أبناء الإمارات.

استغلال الطاقة المتجددة

تتحول مدينة دبا الحصن تدريجياً إلى نموذج بارز في مجال استغلال الطاقة المتجددة، وذلك إلى جملة من المعطيات التي تضافرت جميعها لتصنع هذا التحول، وأبرز تلك المعطيات هو الشراكة بين مؤسسات الحكومية والمجتمع، حيث نجحت دبا الحصن في تركيب 1000 توربينة رياح بقدرة إنتاجية إجمالية تبلغ 500 ميجاواط، مما يعني أنها تمتلك واحدة من أكبر مزارع الرياح في المنطقة، ويعكس الالتزام بتحقيق التنمية المستدامة، عن طريق توسيع استخدام الطاقة النظيفة المتجددة، وتقليل الاعتماد على الطاقة التقليدية، وبالإضافة إلى ذلك، تمثل محطة الطاقة الشمسية في دبا الحصن إنجازاً آخر في مجال الطاقة المتجددة، حيث توفر كهرباء تكفي لتلبية احتياجات 50 ألف منزل، وتساهم في تقليل الانبعاثات الكربونية بنسبة 20 %، مما يعزز الجهود المبذولة لمكافحة التغير المناخي، كما جرى تعميم الإضاءة الذكية في المدينة باستبدال العديد من مصابيح الشوارع بمصابيح تعمل بالطاقة الشمسية، وتطبيق أنظمة الري الذكي في الحدائق والمساحات الخضراء، مما يساهم في ترشيد استهلاك المياه وتحسين كفاءة الري، بالإضافة إلى تطبيق معايير البناء المستدام في العديد من المباني الجديدة، مما يساهم في تقليل استهلاك الطاقة والمياه، وتشجيع استخدام الأسطح الخضراء في المباني، لعزل المباني وتقليل درجة الحرارة.

وفيما يخص الدور الحكومي فقد تمثل في وضع السياسات والإطار التشريعي الذي يشجع الاستثمار في الطاقة المتجددة، وتقديم الحوافز والتسهيلات للمستثمرين والشركات، والتمويل والدعم المالي للمشاريع، سواء من خلال الميزانية العامة أو من خلال توفير قروض بفوائد مخفضة أو ضمانات ائتمانية، بالإضافة إلى استثمار المؤسسات الحكومية في البحث والتطوير في مجال الطاقة المتجددة، ودعم المشاريع البحثية التي تساهم في تطوير التقنيات الجديدة ، وكذلك القيام بحملات توعية واسعة النطاق لتوعية المجتمع بأهمية الطاقة المتجددة وفوائدها، وتشجيع المواطنين والمؤسسات على المشاركة في هذه المبادرات، وأخيراً دخول الحكومة في شراكات مع القطاع الخاص، والمؤسسات الدولية لتنفيذ المشاريع الكبرى في مجال الطاقة المتجددة.

أما فيما يتعلق بدور المجتمع فبالإضافة إلى توعية المجتمع بأهمية الحفاظ على البيئة واستخدام الطاقة المتجددة، يساهم المجتمع المدني في تنفيذ العديد من المشاريع الصغيرة والمتوسطة في مجال الطاقة المتجددة، مثل تركيب الألواح الشمسية في المدارس والمستشفيات، ولعب دور استشاري لصناع القرار لتبني سياسات داعمة للطاقة المتجددة، وحماية البيئة، بالإضافة إلى تشجيع المجتمع المدني على التطوع في المشاريع المتعلقة بالطاقة المتجددة، مما يساهم في زيادة الوعي والاهتمام بهذا المجال.

لا شك أن الشراكة بين الحكومة والمجتمع مفتاح النجاح في مجال الطاقة المتجددة؛ فمن خلال العمل معاً، يمكن تسريع عملية التحول إلى الطاقة المتجددة، وتطوير حلول مبتكرة من خلال تبادل الخبرات والمعرفة، بالإضافة إلى ضمان الاستدامة عبر متابعة المشاريع وتقييم أثرها.

خالد عوض

مرسوم باعتماد الهيكل التنظيمي لدائرة شؤون الضواحي

أصدر صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، مرسوماً أميرياً بشأن اعتماد الهيكل التنظيمي العام لدائرة شؤون الضواحي في إمارة الشارقة ونص المرسوم على أن يُعتمد الهيكل التنظيمي العام لدائرة شؤون الضواحي المرفق بهذا المرسوم، على أن يصدر المجلس التنفيذي بقراراتٍ منه ما يلي: الهيكل التنظيمي التفصيلي للدائرة، والقرارات اللازمة لتنفيذ هذا المرسوم بما في ذلك اعتماد التوصيف الوظيفي لمهام الوحدات التنظيمية في الدائرة بما يتفق واختصاصاته، واستحداث أو دمج أو إلغاء أية وحدات تنظيمية تتبع الإدارات المُدرجة ضمن الهيكل التنظيمي العام.

الهيكل التنظيمي العام لدائرة شؤون الضواحي

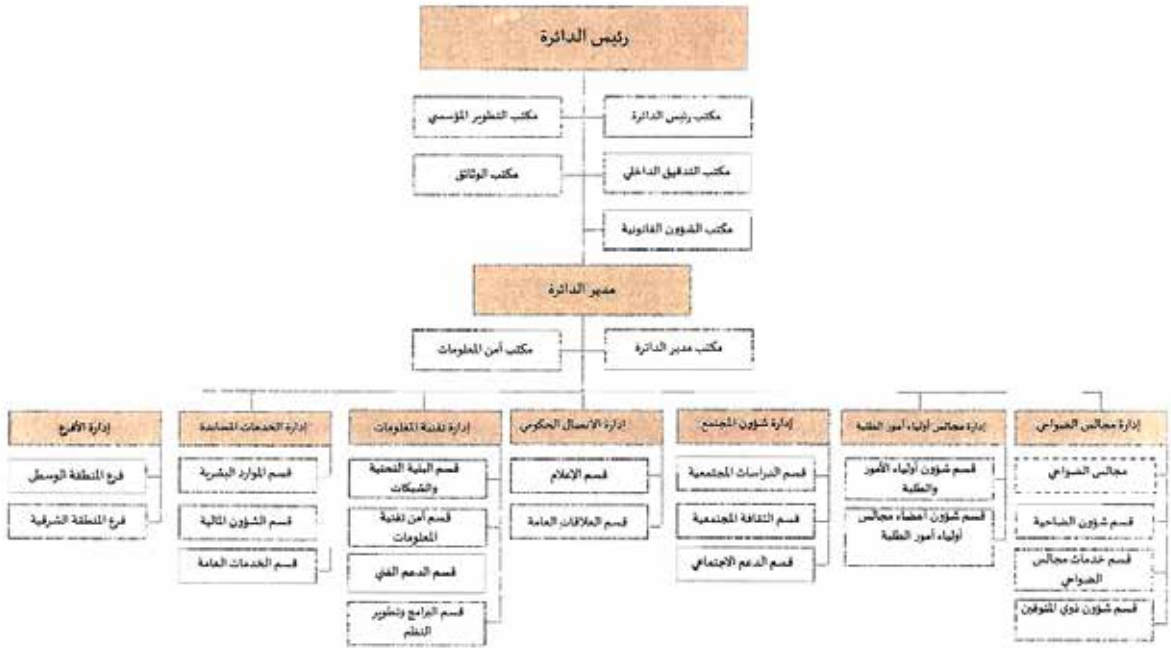

حاكم الشارقة يصدر قانوناً منظيماً بدائرة الشارقة الرقمية

أصدر صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، قانوناً بشأن تنظيم دائرة الشارقة الرقمية، وبحسب القانون يكون المقر الرئيسي للدائرة في مدينة الشارقة، ويجوز بقرار من الحاكم أن تُنشئ لها فروعاً ومكاتب في باقي مدن ومناطق الإمارة.
وحدد القانون أهداف الدائرة التي تسعى إلى تعزيز مكانة الإمارة كمدينة رقمية ذكية، وترسيخ ريادتها وتنافسيتها محلياً ودولياً، ورفع مستوى الوعي لدى الجهات الحكومية بأهمية التحول الرقمي، والمساهمة في رفع مستوى فعالية وكفاءة الأداء من خلال تميز القطاع الحكومي في التحول الرقمي، وتقديم خدمات رقمية ذكية وفق أفضل المعايير العالمية. ودعم جهود الحكومة لتحقيق التنمية الشاملة في الإمارة من خلال توفير الأنظمة والمنصات والقنوات الرقمية المشتركة، وتسهيل تبادل المعلومات والبيانات بين الجهات الحكومية، إضافة إلى توفير الدعم الرقمي والإطار التشريعي لتنفيذ الاستراتيجية العامة للتحول الرقمي، وإيجاد بيئة آمنة لحفظ المعلومات وحمايتها من الاعتداء عليها، أو المخاطر التي تهددها، باعتبارها ذات قيمة استراتيجية وحيوية في الإمارة.

اختصاصات

ووفقاً للقانون يكون للدائرة في سبيل تحقيق أهدافها إعداد الاستراتيجيات والمعايير ذات الصلة بالتحول الرقمي، وأمن المعلومات واستخدامات التقنيات الناشئة والإشراف على تنفيذها، وتنسيق الجهود المشتركة بين مؤسسات القطاعين الحكومي والخاص؛ من أجل بناء وتطوير وإدارة منظومة التحول الرقمي وخدماتها، والإشراف على منظومة التحول الرقمي في الإمارة، ووضع المعايير والمؤشرات اللازمة لدعم الخطط التشغيلية لدى الجهات الحكومية وحوكمتها، ومتابعة مستوى الامتثال لمستهدفاتها بما يتماشى مع الأهداف والسياسات والاستراتيجيات التي تضعها الحكومة لضمان تحقيقها، إضافة إلى الإشراف على البوابة الإلكترونية الرسمية للحكومة على شبكة الإنترنت، ومنصة الخدمات الحكومية الموحدة، وأية تطبيقات يتم استحداثها وتشغيلها وتطويرها لدى الجهات الحكومية، وإعداد المواصفات التي تضمن الاستخدام الأمثل للتقنيات الحديثة الناشئة والبيانات، وممارسات تحليل البيانات والذكاء الاصطناعي في الجهات الحكومية ومتابعة تنفيذها.
ومن الاختصاصات المتعلقة بالأنظمة والخدمات الرقمية الإشراف على الخدمات الرقمية التي تقدمها الجهات الحكومية بالإمارة؛ سواءً من خلالها أو من خلال الاستعانة بمزودي الخدمات، وكذلك الإشراف الفني على الإدارات والوحدات التقنية بالجهات الحكومية للمتابعة والتوجيه والدعم وقياس الأداء والتطوير، وتقييم وتطوير وتوحيد نظم تقنية المعلومات المرتبطة بالجهات الحكومية.
ومن الاختصاصات المتعلقة بأمن المعلومات إعداد وتنفيذ إطار لإدارة أمن المعلومات لجميع الجهات الحكومية، وبالأخص الجهات التي تملك البنية التحتية، وتحديد المعايير الفنية، ومتابعة الإجراءات، ونتائج تنفيذ السياسات والاستراتيجيات، وخطط العمل المتعلقة بأمن المعلومات بالإمارة، واتخاذ الإجراءات الوقائية اللازمة لضمان حماية البنية التحتية في الإمارة من أي اختراقات داخلية أو خارجية، أو حالات المخاطر والكوارث والأزمات.

إدارة البيانات

ومن الاختصاصات المتعلقة بإدارة البيانات تصميم وتنفيذ وإدارة المنصات الرقمية التخصصية لحوكمة البيانات وإدارتها، وإعداد المعايير، وإطار حوكمة البيانات وإدارتها وضمان خصوصيتها، وتنسيق الجهود والإجراءات بشأن إعداد الدليل الموحد للبيانات الحكومية في الإمارة؛ وذلك بهدف تعزيز التعاون بين الجهات الحكومية، وإعداد متطلبات نشر البيانات المفتوحة على المنصة، أو البوابات الإلكترونية للجهات الحكومية، وتنسيق الجهود على المستوى الاتحادي والمحلي بشأن نشرها وإتاحتها.
ومن اختصاصاتها المتعلقة بالبنية التحتية إنشاء وتوحيد وتطوير البنية التحتية والمنصات الرقمية ومراكز البيانات والأنظمة والتطبيقات والخدمات السحابية، وشبكات الاتصال الرقمي والإشراف على تنفيذها وتشغيلها على مستوى الحكومة، ودراسة جميع شبكات الاتصال الرقمي الحالية المستخدمة للربط بين الجهات الحكومية؛ وصولاً إلى توحيدها وتطويرها بما يتناسب مع متطلبات التحول الرقمي وأهداف الإمارة، وإعداد قوائم المواصفات الفنية للأجهزة والبرامج والأصول التقنية لدى الجهات الحكومية والعمل على وضع الضوابط اللازمة.
ومن الاختصاصات المتعلقة بالتمكين الرقمي؛ التنسيق مع الجهات المعنية في الإمارة بشأن بناء قدرات متخصصة من خلال الدورات والخطط التدريبية لموظفي الجهات الحكومية، والمتعلقة بتقنية وأمن المعلومات والتحول الرقمي، ونص المرسوم على أن يكون للدائرة مدير عام يصدر بتعيينه مرسوم أميري يعاونه عدد كاف من الموظفين والخبراء وفقاً لهيكل تنظيمي معتمد، ويكون له السلطات والصلاحيات اللازمة لإدارة شؤون الدائرة واتخاذ القرارات اللازمة لتحقيق أهدافها، كما تضمن القانون عدداً من المواد المتعلقة بالموارد المالية والهيكل التنظيمي، والإعفاء من الرسوم والأحكام الحافظة والأحكام الختامية والإلغاءات والنفاذ والنشر.

حاكم الشارقة يوجه بتخصيص 160 قطعة أرض للمواطنين في خورفكان

وجه صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، دائرة التخطيط والمساحة، بتخصيص 160 قطعة أرض لأبناء مدينة خورفكان، تتضمن 80 قطعة أرض تجارية على طريق حراي، و80 قطعة صناعية، على أن تكون الأولوية لأصحاب الرخص التجارية والصناعية.

حاكم الشارقة يعتمد شعاراً موحداً للجمعيات التعاونية لصيادي الأسماك

اعتمد صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، شعاراً موحداً للجمعيات التعاونية لصيادي الأسماك في إمارة الشارقة.

حاكم الشارقة يصدر مرسوما أميريا بتشكيل مجلس ضاحية دبا الحصن

أصدر صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، مرسوما أميريا بشأن تشكيل مجلس ضاحية دبا الحصن في مدينة دبا الحصن.

ووفقا للمرسوم، يُشكل مجلس ضاحية دبا الحصن في مدينة دبا الحصن برئاسة الدكتور صلاح عبيد الغول السلامي، وعضوية كل من راشد أحمد راشد خصاو النقبي، وأحمد علي سلطان الطياري الظهوري، وعمر درويش أحمد محمود الأميري، ومحمد حسن محمد المحواث الحمودي، ومحمد علي سعيد عبيد خمبول، وأسماء خلفان محمد الخبيل النقبي، وأسماء محمد عبدالرحمن الطنيجي. وبحسب المرسوم الأميري ينتخب المجلس نائبا للرئيس في أول اجتماع له من بين الأعضاء بالاتفاق أو بالاقتراع السري المباشر وبأغلبية الحاضرين، ويحل نائب الرئيس محل رئيس المجلس في جميع اختصاصاته عند غيابه أو خلو منصبه. ونص المرسوم على أن تكون مدة العضوية في مجلس الضاحية أربع سنوات، تبدأ من تاريخ تشكيله ويستمر في تصريف أعماله لدى انتهاء مدته، إلى أن يتم تعيين مجلس جديد، ويجوز إعادة تعيين من انتهت مدة عضويتهم لدورة واحدة.

افتتاح مسجد شيص لتلبية حاجة مرتادي المنطقة وزائريها

افتتحت دائرة الشؤون الإسلامية بالشارقة مسجد شيص؛ والذي يتسع لما يقارب 350 مصلياً من الرجال والنساء، وذلك ضمن خطة الدائرة للعام الجاري، لتلبية حاجة مرتادي المنطقة وزائريها الذين يتوافدون إلى المنطقة للاستمتاع بجمال طبيعتها ومعالمها الفريدة، لتسهيل وصول قاطني الإمارة إلى بيوت الله، وتيسير إقامة شعائرهم بكل يسر وطمأنينة. وقد شيد المسجد على نفقة حكومة الشارقة، وبإشراف من هيئة تنفيذ المبادرات؛ على مساحة أرض مبنية تبلغ 716 متراً مربعاً، ويتسع المصلى لـ 350 مصلياً، منها 105 لمصلى النساء، وتم تجهيزه بمرافق خدمية حديثة تضم 20 دورة مياه، وأماكن للوضوء مصممة بعناية لتوفير الراحة للمصلين وزوار المنطقة، كما تم توفير ممرات مخصصة لتسهيل حركة ذوي الاحتياجات الخاصة، وكبار السن لتسهيل وصولهم.

شهد الافتتاح الدكتور المهندس صلاح بن بطي المهيري رئيس هيئة تنفيذ المبادرات بالشارقة «مبادرة»، يرافقه عبد الله خليفة يعروف السبوسي رئيس دائرة الشؤون الإسلامية بالشارقة، والدكتور محمد عبدالله المر النقبي رئيس المجلس البلدي في خورفكان، والمهندس عبد الرحمن عبدالله النقبي مدير بلدية مدينة خورفكان، ومحمد خميس النقبي نائب والي منطقة شيص، وعلي خليفة بن شاهين الشامسي مدير عام مؤسسة الإمارات العامة للبترول «إمارات»، والدكتور رحمة بن محمد الشامسي المدير التنفيذي لدائرة مبيعات التجزئة في مؤسسة الإمارات العامة للبترول «إمارات»، وعدد من المسؤولين، حيث أدوا الصلاة واستمعوا إلى كلمة وعظية حول فضل عمارة المساجد.

وقال عبد الله خليفة يعروف السبوسي رئيس دائرة الشؤون الإسلامية بالشارقة، إن تميز إمارة الشارقة وتفردها في المساجد التي تنتشر في ربوعها وأرجائها؛ جاء بفضل الله أولاً ثم اهتمام ودعم صاحب السمو حاكم الشارقة، ومتابعته الحثيثة لمشاريع بناء المساجد مع الدائرة، حيث يولي المساجد جل اهتمامه ومتابعته الشخصية، ويقدم لها الدعم السخي واللامحدود، ويخصص لها أفضل الأراضي وأكثرها تميزاً بالإمارة.

وأشار إلى أن مسجد شيص يعد منارةً تضاف إلى منارات إمارة الشارقة العامرة بمساجدها ومآذنها، حيث صمم بأسلوب معماري يجمع بين الطابع الإسلامي المحلي التقليدي والتصاميم العصرية، ليتماشى مع جمال المنطقة الطبيعي، ويمثل إضافة نوعية إلى البنية التحتية لمنطقة شيص.

اعتماد الهيكل التنظيمي العام لـ «الشارقة للتعليم الخاص»

أصدر صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، مرسوماً أميرياً بشأن اعتماد الهيكل التنظيمي العام لهيئة الشارقة للتعليم الخاص.

ونص المرسوم على أن يُعتمد الهيكل التنظيمي العام لهيئة الشارقة للتعليم الخاص المرفق بهذا المرسوم، على أن يُصدر المجلس التنفيذي بقراراتٍ منه ما يلي: الهيكل التنظيمي التفصيلي للهيئة، والقرارات اللازمة لتنفيذ هذا المرسوم بما في ذلك اعتماد التوصيف الوظيفي لمهام الوحدات التنظيمية في الهيئة بما يتفق واختصاصاته، واستحداث أو دمج أو إلغاء أية وحدات تنظيمية تتبع الإدارات المُدرجة ضمن الهيكل التنظيمي العام.

كما أصدر سموه مرسوماً أميرياً بترقية سعادة علي أحمد يعقوب الحوسني، إلى درجة مدير عام على نظام الوظائف الخاصة في حكومة الشارقة، وتعيينه مديراً عاماً لهيئة الشارقة للتعليم الخاص، اعتباراً من تاريخ صدور هذا المرسوم.

إنجاز مشروع توسعة وتطوير حديقة النحوة

أنجزت دائرة الأشغال العامة بالشارقة حديقة النحوة في مدينة خورفكان، استجابة لاحتياجات المنطقة وتحقيقاً لرؤية الإمارة في تعزيز المرافق العامة وتوفير بيئة مثالية للترفيه، وتضم الحديقة الممتدة على مساحة تزيد عن 10 آلاف متر مربع، ساحة رئيسة تضم بحيرة دائرية تمتد حتى حدود الجبل مع شلال صغير ونافورة وسطية، ومنطقة ألعاب جديدة للأطفال بمساحة 213 متراً مربعاً، مزودة بأحدث وسائل الترفيه والسلامة، ومبنى متعدد الأغراض، كما تضم الحديقة قاعة كبيرة تتفرع إلى عدة أقسام، تضم مقهى وصالة متعددة الأغراض، وجلسات خارجية مظللة ومرافق خدمية أخرى. وزودت الحديقة ضمن مشروع التوسعة بمعدات رياضية خارجية لتشجيع الأنشطة البدنية، إضافة إلى إنشاء جلسات ومساحات مظللة تزيد عن 40 منطقة، ومسارات مشي مبلطة بمساحة 2813 متراً مربعاً، كما تم تطوير البنية التحتية، بتوفير مواقف سيارات، فضلاً عن زراعة محيط الحديقة بأشجار ونباتات جديدة، وهدف هذا المشروع إلى تحسين تجربة الزوار وتوفير بيئة طبيعية مثالية للعائلات، لقضاء أوقات ممتعة ومريحة، بالإضافة إلى دعم الأنشطة المجتمعية.

«موارد الشارقة» تعتمد 250 وظيفة في ديسمبر

أعلنت دائرة الموارد البشرية في الشارقة اعتماد توظيف 250 وظيفة خلال شهر ديسمبر الماضي، موزعة وفق 90 وظيفة في مدينة الشارقة، و30 في مدينة خورفكان، و30 في مدينة كلباء، و25 في مدينة دبا الحصن، و25 في مدينة الذيد، و25 في منطقة المدام، و15 في منطقة مليحة، و5 وظائف في منطقة البطائح، و5 وظائف في منطقة الحمرية.

وأوضح عبد الله إبراهيم الزعابي، عضو المجلس التنفيذي لإمارة الشارقة، رئيس دائرة الموارد البشرية، أن هذه التعيينات جاءت انطلاقاً من التوجيهات الدائمة والمتابعة الحثيثة لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، الذي يضع دائماً تمكين الموارد البشرية الوطنية في صدارة أولوياته، ودعم المجلس التنفيذي لإمارة الشارقة، برئاسة سمو الشيخ سلطان بن محمد بن سلطان القاسمي، ولي العهد، نائب حاكم الشارقة، رئيس المجلس التنفيذي، ومتابعته المستمرة لتوظيف الكوادر الوطنية.

وأشارت إحصائية الدائرة إلى أن التوظيف خلال شهر نوفمبر الماضي شمل 140 مواطناً ومواطنة من الباحثين عن عمل في جميع مدن ومناطق إمارة الشارقة، وذلك بواقع 67 من الذكور، و73 من الإناث، وفق المؤهلات العلمية المتمثلة في: 1 من مؤهل الدكتوراه، و5 من مؤهل الماجستير، و88 من مؤهل البكالوريوس، و2 من مؤهل الدبلوم، و44 من مؤهل الثانوية العامة.

جامعة خورفكان تُشارك مؤتمر «هندسة النظم الإلكترونية»

نظمت جامعة الشارقة بالتعاون مع جامعة خورفكان، المؤتمر الدولي السابع عشر حول التطورات في هندسة النُظم الإلكترونية، بمشاركة جمعية هِندسة النُظم الإلكترونية، ورعاية منظمة معهد مهندسي الكهرباء والإلكترونيات الدولية، واستمر المؤتمر على مدى ثلاثة أيام، حيث أُقيم حفل الانطلاق وجلسات اليوم الأول في جامعة الشارقة، وعُقدت جلسات اليوم الثاني في جامعة خورفكان، فيما عُقدت جلسات اليوم الثالث في مستشفى الزهراء بدبي، وفتح المؤتمر المجال للراغبين بالمشاركة فيه، وحضور جلساته من خارج دولة الإمارات، عبر وسائل التواصل الرقمية.

أولياء أمور دبا الحصن يشارك في «الشرقية للعمل التطوعي»

اختتم مجلس أولياء أمور الطلبة والطالبات بدبا الحصن مشاركته في «معرض الشرقية للعمل التطوعي 1» الذي نفذته الأمانة العامة لجائزة الشارقة للعمل التطوعي في جامعة خورفكان، وجاءت هذه المشاركة انطلاقاً من حرص المجلس على ترسيخ ثقافة العمل التطوعي، والإسهام في تحقيق المساندة المجتمعية الفاعلة لدعم برامج التعليم، من خلال تنفيذ مجموعة من المبادرات والبرامج الاجتماعية، بمشاركة أولياء الأمور والطلبة وكل فئات المجتمع. واستقبل جناح المجلس المشارك في المعرض 155 زائراً، بإشراف محمد راشد رشود الحمودي، رئيس المجلس، ومتابعة من مسؤول المجلس صفية حسن النعيمي، وبحضور كل من رئيسة اللجنة التربوية والتعليمية شيخة المطوع، ورئيسة لجنة الأنشطة والفعاليات مريم راشد المعمري، وموظفات المجلس.

ويسعى مجلس أولياء أمور الطلبة والطالبات بدبا الحصن دائماً من خلال الفرص التطوعية التي يطرحها عبر منصة الشارقة للعمل التطوعي، إلى خلق فرص تطوعية مثمرة، يمكن من خلالها استثمار مهارات كل أفراد المجتمع، وتوظيفها في خدمة البرامج التعليمية والمجتمعية، وهدف المجلس من خلال مشاركته في المعرض إلى تعريف الزوار على اختصاصات المجلس، وأهم المبادرات التي يُنظمها على مدار العام، والفرص التطوعية التي يطرحها تحت عنوان: «الفرصة التطوعية بادر».

«المنتدى الإسلامي بالشارقة» يحتفي بزينة الإيمان

تحت شعار «زينة الإيمان»، نظّم المنتدى الإسلامي بالشارقة سلسلة من المحاضرات القيمة في 3 مكتبات عامة بالمنطقة الشرقية هي: «مكتبة دبا الحصن العامة، ومكتبة كلباء العامة، ومكتبة خورفكان العامة»، وذلك في إطار حرصه على نشر الوعي الديني، وتعزيز القيم الإسلامية الأصيلة، وتفعيل مفهوم الإيمان، حيث هدفت هذه السلسلة إلى تفعيل مفاهيم الإيمان، وربطه بالإحسان، وبيان أثرهما على أعمال الفرد.

وبيّن الدكتور عمر الجميلي، أستاذ أصول الفقه في جامعة الشارقة، أهمية الإيمان الذي يُضيء حياة المسلم، ويمنحها الغاية والاتزان، مؤكداً على أن الإيمان زينة لا تفقد بريقها، وقوة لمواجهة تحديات الحياة المعاصرة، وبه يتقوى المسلم رغم كل الظروف، كونه الأساس الذي تستقيم عليه حياته، والزينة الحقيقية التي تمنح القلب نوراً، والروح سكينة، والعقل توازناً، ويملأ القلب بالثقة والرضا، فضلاً عن كونه مصدراً لتمسك المؤمن بالقيم الأخلاقية من صدق، وأمانة، وعدل، وتواضع، إنطلاقاً من إيمانه بأن الله يراقبه في السر والعلن.

ومن جانبه أفاد الدكتور ماجد بوشليبي، أمين عام المنتدى الإسلامي بالشارقة، أن هذه السلسلة الثقافية تصب في إطار حرص المنتدى الإسلامي على دعم الأنشطة الثقافية والدينية بكل

مدن المنطقة الشرقية، وتوفير بيئة مُحفّزة للتعلم والتطوير في كافة شؤون الثقافة الإسلامية بالإمارة، حيث تسعى الإمارة إلى أن تكون مركزاً إشعاعياً للفكر والثقافة في المنطقة، لافتاً إلى أن هذه السلسلة الثقافية استهدفت شرائح واسعة من المجتمع، بدءاً من الشباب، وصولاً إلى كبار السن، وتخللتها مجموعة متنوعة من الأنشطة التي هدفت إلى تعزيز القيم الإسلامية الأصيلة، وبناء جيل واعٍ بدينه وتاريخه.

اختتام معرض الشرقية للعمل التطوعي

اختتمت فعاليات معرض الشرقية للعمل التطوعي، الذي نظمته جائزة الشارقة للعمل التطوعي في مدينة خورفكان، بمشاركة متميزة من المؤسسات الحكومية والأهلية والفرق التطوعية، واستمر المعرض على مدار يومين، وشهد حضوراً لافتاً من كل فئات المجتمع؛ من بينهم طلبة الجامعة وأولياء أمورهم، والهيئة التدريسية والإدارية، وقد أبدى الحضور اهتماماً كبيراً بالتعرف على المشاريع التطوعية والمشاركة فيها.

واستعرض المعرض عدداً من المشاريع التطوعية المبتكرة في مجالات متنوعة، ما أتاح للزوار فرصة الاطلاع على تجارب ملهمة تعكس أهمية العمل التطوعي في تعزيز التنمية المستدامة، كما أتاح للزوار من المتطوعين الجدد فرصة التسجيل والانضمام إلى المبادرات التطوعية المختلفة، حيث قدمت الجهات المشاركة شرحاً مفصلاً عن أنشطتها ودورها في خدمة المجتمع، مع التأكيد على أهمية التطوع كإحدى الركائز الأساسية في بناء مجتمع مترابط، وفي إطار حرصها على تعزيز الوعي المجتمعي بالبيئة؛ وزعت جائزة الشارقة للعمل التطوعي على زوار المعرض 100 حقيبة صديقة للبيئة.

وأكدت فاطمة موسى البلوشي، المديرة التنفيذية لجائزة الشارقة للعمل التطوعي، أن نجاح المعرض يعكس التزام الجائزة الراسخ بنشر ثقافة العمل التطوعي، وتعزيز دوره في تحقيق التنمية المجتمعية المستدامة، ولفتت إلى أن الإقبال الكبير من طلبة الجامعة وأولياء أمورهم، والهيئة التدريسية والإدارية؛ هو خير دليل على نجاح المعرض وترسيخ قيم العطاء، مؤكدةً أن هذه المؤشرات الإيجابية تدفع للاستمرار في تنظيم مثل هذه الفعاليات التي تعزز روح التطوع والعطاء.

«مجلس مدينة دبا الحصن» ينتخب نائب الرئيس بعد إعادة تشكيله

عقد مجلس مدينة دبا الحصن التابع لدائرة شؤون الضواحي في الشارقة، اجتماعه الأول، بعد إعادة تشكيله برئاسة الدكتور صلاح عبيد الغول السلامي، واستعرض المجلس عدداً من الموضوعات المُدرجة على جدول أعماله، واتفق أعضاؤه على اختيار محمد حسن محمد المحواث الحمودي، نائباً لرئيس المجلس، تقديراً لدوره الفاعل وخبراته التي تعزز أداء المجلس في تحقيق أهدافه وخدمة المجتمع، وعُقد الاجتماع في مقر المجلس بحضور الشيخ ماجد بن سلطان القاسمي، رئيس دائرة شؤون الضواحي، والدكتور عبدالله سليمان الكابوري، مدير دائرة شؤون الضواحي.

وأكد الدكتور صلاح عبيد الغول السلامي، حرص مجلس مدينة دبا الحصن على تنفيذ رؤية إمارة الشارقة الرامية إلى تعزيز العمل المجتمعي، ودعم البرامج النوعية التي تسهم في تحقيق التنمية المستدامة، وتُعزز تماسك المجتمع.

ومن جانبه أشار محمد المحواث الحمودي، إلى أن اختياره نائباً للرئيس يُجسد ثقة المجلس، ويدفع لمزيد من العطاء والعمل بروح الفريق، من أجل تحقيق تطلعات أهالي مدينة دبا الحصن، وتقديم برامج مبتكرة تلبي احتياجات المجتمع.

«البيئة والمحميات» تنظم عجائب وغرائب الطيور الجارحة بكلباء

نظّمت هيئة البيئة والمحميات الطبيعية بالشارقة، فعالية بعنوان "عجائب وغرائب الطيور الجارحة"، وذلك بمقر مركز كلباء للطيور الجارحة، وهدفت الفعالية للتعريف بالطيور المهددة بالانقراض، وسبل المحافظة عليها لما لها من دور كبير في تحقيق التوازن البيئي، بالإضافة لاستكشاف عجائبها من صفات وأنماط حياتية وبيئاتها.

وأشارت دلال اليماحي، مدير فرع هيئة البيئة والمحميات الطبيعية بكلباء، إلى أن الفعالية استهلت بحضور المشاركين من الجمهور وطلبة المدارس لعرض حي لعدد من الطيور الجارحة، للاستمتاع بقدراتها على التحليق، والاستجابة لتعليمات المدربين المحترفين، وتضمنت جولة للحضور داخل أروقة مركز الطيور الجارحة للتعرف على ما يضمه من طيور وحيوانات، وما يقدمه من خدمات بيئية، بالإضافة لمعرض حول الطيور تضمن ورش حول الرسم والنحت، وفي الختام استمع الحضور لشرح مفصل لعدد من المتخصصين بالمركز حول الطيور وصفاتها وخصائصها. ودعت دلال اليماحي الجمهور للاستمتاع بالأجواء الشتوية وزيارة المراكز التابعة للهيئة للاستمتاع بخدماتها والتعرف على كنوزها البيئية، وهي مركز الحفية لصون البيئة الجبلية، ومركز خور كلباء لأشجار القرم، ومركز كلباء للطيور الجارحة.

نادي دبا الحصن يُطلق النسخة الأولى من جوائز التميز بأربع فئات

أعلن نادي دبا الحصن الرياضي الثقافي، وبالتعاون مع شركة دبا الحصن لكرة القدم، عن إطلاق النسخة الأولى من مشروع تطويري يهدف إلى الارتقاء بكوادره البشرية، وذلك من خلال اعتماد مجموعة من الجوائز التحفيزية تشمل أربع فئات هي: «جائزة أبطال النادي، وجائزة النادي السنوية للشباب المتميز، وجائزة الموظف المتميز، وجائزة النادي السنوية لولي الأمر المتميز».

وجاء إطلاق هذا المشروع بالتزامن مع احتفالات اليوم الوطني الـ53 لدولة الإمارات، وبهدف تعزيز رؤية مجلس الشارقة الرياضي في بناء مجتمع رياضي متميز وسعيد. وقد حرص النادي منذ تأسيسه على تعزيز التواصل مع أسر اللاعبين، وتكريم الشباب المتميزين رياضياً ودراسياً وسلوكياً، مما يعكس التزامه بدعم التفوق والتميز في جميع المجالات.

وأكد الدكتور محمد أحمد المطوع، رئيس مجلس إدارة نادي دبا الحصن الرياضي الثقافي، أن معايير الجوائز تم تطويرها بما يتماشى مع رؤية ورسالة جائزة الشارقة للتميز الرياضي، التي ترعاها قرينة صاحب السمو حاكم الشارقة، سمو الشيخة جواهر بنت محمد القاسمي، رئيسة المجلس الأعلى لشؤون الأسرة بالشارقة، مشيراً إلى أن الهدف هو تعزيز القيم الإيجابية وتشجيع التميز، ليصبح الشباب قدوة تُحتذى في المجتمع.

نادي كلباء يُكرّم أصحاب الإنجازات الرياضية لموسم 2023-2024

احتفى نادي كلباء الرياضي الثقافي بالمكرمة السخية التي تفضل بها صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، تكريماً لمنتسبي النادي من أصحاب الإنجازات الرياضية للموسم 2024-2023.

جاء ذلك في الحفل الذي أقيم بحضور الشيخ سعيد بن صقر القاسمي، نائب رئيس مكتب سمو الحاكم بمدينة خورفكان، رئيس نادي كلباء الرياضي الثقافي، وعيسى هلال الحزامي، رئيس مجلس الشارقة الرياضي، والدكتور عبيد سيف الزعابي، رئيس المجلس البلدي بمدينة كلباء، وراشد سعيد الكندي، رئيس مجلس إدارة نادي كلباء، إلى جانب أعضاء المجلس، وممثلي الأندية والدوائر الحكومية والمؤسسات المحلية، ولاعبي النادي المكرمين والمدربين وموظفي النادي.

وعبّر راشد سعيد الكندي عن شكره وامتنانه لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، على المكرمة السخية والدعم المتواصل للنادي، وعلى توجيهات سموه الداعية إلى تطوير البنية التحتية للنادي، بما في ذلك المباني الإدارية الجديدة والصالة الرياضية، مثنياً على دور الشيخ سعيد بن صقر القاسمي، والشيخ هيثم بن صقر القاسمي في تحقيق هذه الإنجازات، ومشيداً بدور مجلس الشارقة الرياضي على المتابعة المستمرة للنادي.

وشمل حفل التكريم منتسبي النادي الذين حققوا 588 ميدالية ملونة في 71 بطولة، توزعت بين ذهبية، وفضية، وبرونزية، حيث كُرّم فريق رديف كرة قدم الصالات الفائز بكأس الإمارات ودرع الدوري، وفريق الناشئين لكرة اليد وصيف بطولة دوري الإمارات، وفريق البراعم لكرة الطائرة الفائز بكأس مهرجان اتحاد الإمارات، وخمس بطولات أخرى نظمها مجلس الشارقة الرياضي، كما تم تكريم فريق الكاراتيه الحاصل على 177 ميدالية ملونة؛ من 13 بطولة «8 محلية، و5 دولية»، وفريق التايكواندو للسيدات الذي حصد 78 ميدالية ملونة؛ من 9 بطولات «5 محلية، و4 دولية»، وفريق التايكواندو رجال الذي حصد 67 ميدالية ملونة؛ من 9 بطولات «5 محلية، و4 دولية»، وفريق الجودو الحاصل على 112 ميدالية ملونة من 9 بطولات «6 محلية و3 دولية»، وفريق ألعاب القوى الحاصل على 47 ميدالية ملونة من 9 بطولات «7 محلية، و2 دولية»، وفريق الريشة الطائرة الحاصل على 84 ميدالية من 9 بطولات «7 محلية، و2 دولية»، وفريق الشطرنج الذي حقق 24 ميدالية من 10 بطولات؛ «6 محلية و4 دولية».

وتضمن الحفل إهداء راعي الحفل الشيخ سعيد بن صقر القاسمي هدية تذكارية بمناسبة مرور 43 عاماً على رئاسة النادي، كما تم تكريم شركاء النجاح من الجهات والمؤسسات المحلية والدوائر الحكومية، إضافة إلى المؤسسات الإعلامية التي ساهمت في دعم النادي.

كاراتيه كلباء وصيفاً لبطولة غرب آسيا المفتوحة

حقق نادي كلباء الرياضي الثقافي إنجازاً رياضياً دولياً يحسب لكاراتيه الإمارات، وذلك بحلوله ثانياً في بطولة غرب آسيا المفتوحة للكاراتيه، للفئات العمرية تحت 12 و14 سنة، التي نظمها اتحاد غرب آسيا للكاراتيه، في صالة نادي الشارقة فرع الحزانة، بالتعاون مع اتحاد الإمارات للكاراتيه، ومجلس الشارقة الرياضي، بمشاركة 224 لاعباً ولاعبة يمثلون 19 نادياً ومنتخباً من دول غرب آسيا. وحقق نادي كلباء ممثل كاراتيه الإمارات في البطولة هذا الإنجاز بعد حصده 29 ميدالية ملونة، بواقع 10 ذهبيات، و13 فضية، و6 برونزيات، ليحل وصيفاً بعد كاراتيه السعودية، التي حققت المركز الأول برصيد 23 ميدالية ملونة، منها 20 ذهبية، وفضيتان، وبرونزية واحدة، وتفوق نادي كلباء على كاراتيه الكويت التي جاءت في المركز الثالث برصيد 16 ميدالية ملونة، منها 10 ذهبيات، و3 فضيات، و3 برونزيات، وحضر ختام البطولة وتوّج الفائزين المهندس حميد شامس الزرعوني، الأمين العام للاتحادين الإماراتي والعربي، عضو مجلس إدارة اتحاد غرب آسيا للكاراتيه مدير البطولة.

واحتفى نادي كلباء بفريق الكاراتيه بمناسبة حصوله على المركز الثاني في الترتيب العام لبطولة غرب آسيا للكاراتيه لفئتي الأشبال والناشئين، وفي هذا الصدد أشاد راشد سعيد الكندي، رئيس مجلس إدارة النادي، بالإنجاز الذي حققه فريق الكاراتيه، مثمناً جهود الجهازين الفني والإداري، ومؤكداً أن الإنجاز يعكس نجاح الخطة الاستراتيجية للنادي، التي تهدف إلى خلق جيل رياضي متطور؛ يحقق التطلعات المرجوة، ويكون رافداً قوياً للمنتخبات الوطنية.

تحدي نجد المقصار.. تجديف وجري وسباق دراجات

نظم مجلس الشارقة الرياضي تحدي نجد المقصار في مدينة خورفكان، وتضمنت الفعالية رياضات التجديف بقوارب الكاياك لمسافة 500 متر، وسباق الدراجات الهوائية لمسافة 9.4 كلم، والجري الجبلي لمسافة 2.7 كلم. وأقيم هذا التحدي، ضمن خطة المجلس للفعاليات الرياضية المجتمعية التي تعزز مفهوم الرياضة كأسلوب حياة، وانطلق من أمام استراحة سد الرفيصة، واختتم في نجد المقصار.

وقال الدكتور ياسر عمر الدوخي مدير إدارة الفعاليات الرياضية والمجتمعية بالمجلس: إن الفعالية مبتكرة حديثاً بألعابها المركبة الثلاث، وتم اختيار مدينة خورفكان لأنها تناسب كل هذه المجالات، كما تستقطب هذه الفعالية هواة المغامرة والتحدي.

تتويج الفائزين بنصف ماراثون كلباء

توج الشيخ سعيد بن صقر بن سلطان القاسمي نائب رئيس مكتب سمو الحاكم بمدينة خورفكان، والشيخ هيثم بن صقر بن سلطان القاسمي نائب رئيس مكتب سمو الحاكم بمدينة كلباء، الفائزين بالنسخة الرابعة من نصف ماراثون كلباء، الذي أقيم على واجهة كلباء المائية، وشارك في الفعالية التي نظمها مجلس الشارقة الرياضي 605 متسابق ومتسابقة من مختلف الجنسيات.

وفاز في السباق لفئة 21 كلم للمواطنين بالمركز الأول؛ مبارك حسن، والثاني سهيل البلوشي، والثالث سعيد محمد، وللمواطنات الأولى رقية محمد، والثانية نورا الخلف، والثالثة خديجة النقبي، ولذات المسافة للفئة المفتوحة رجال بالمركز الأول أنور القوز، والثاني دانجي تيسفو، والثالث جيمشوا تولوسا، أما للسيدات ففازت رقية المقيم بالمركز الأول، وتلتها وفاء زروال، والثالثة هيلين كوري. وفي فئة «10 كلم» للمواطنين رجال بالمركز الأول سالم عبد الله، والثاني أحمد علي، والثالث سالم مصبح، وللمواطنات، بالمركز لأول شمسة القصيمي، والثاني تحرير النقبي، والثالثة موزا سيف، وللفئة المفتوحة رجال: الأول ديلاي، والثاني حميد عبد الله، والثالث أوسي. وفي فئة «5 كلم» للمواطنين رجال: بالمركز الأول محمد علي، والثاني سالم جمال، والثالث محمد راشد، وللمواطنات الأولى أماني سالم، والثانية حسينة جمعة، والثالثة صبيحة محمد، وللفئة المفتوحة بالمركز الأول محمد رياض، والثاني صموئيل ديفيد، والثالث أسولال عبد القادر، وللسيدات، بالمركز الأول أولغا شاتسكينخ، والثانية أنكيتا شارما، والثالثة بياتريس زيتا. وفي فئة «2.5 كلم» للمواطنين رجال، فاز بالمركز الأول عبدالله نواف، والثاني سالم محم، والثالث خليفة هاشم، وللمواطنات، بالمركز الأول آية محمد، والثانية ميرا وهاب، وللفئة المفتوحة، في المركز الأول عبدالله جمعة والثاني شهاب إبراهيم والثالث أحمد قمبر، وللسيدات، في المركز الأولى سجى أحمد، والثانية جينيفيف رومن، والثالثة ماهافارشيني ناتاراجان.

الشارقة الرياضي يحتفي بـ«اليوم البارالمبي»

للعام الثالث على التوالي، احتفل مجلس الشارقة الرياضي باليوم البارالمبي -الذي يُصادف 3 ديسمبر من كل عام- وذلك بنادي خورفكان للمعاقين، تزامنا مع اليوم العالمي لذوي الإعاقة، واحتفالات «عيد الاتحاد الـ53»، ويحرص المجلس على إحياء هذه المناسبة والاحتفاء بها تقديراً للدور الكبير الذي يلعبه الرياضيون المعاقون في تعزيز الحركة الرياضية محلياً، وكذلك في التمثيل الدولي لإمارة الشارقة، ودولة الإمارات، في المنافسات والبطولات ذات الصلة بهذه الفئة. تضمنت الاحتفالية فعاليات ومسابقات متنوعة في ألعاب: «كرة السلة على الكراسي المتحركة، والكرة الطائرة للجالسين، والريشة الطائرة، والبوتشيا، وتنس الطاولة»، إضافةً إلى تحدي اللياقة، وعدد من الأنشطة الثقافية، وشهدت الاحتفالية مشاركة كبيرة من لاعبي ولاعبات أندية: «الثقة للمعاقين، ومدينة الشارقة للخدمات الإنسانية، ونادي خورفكان للمعاقين»، وبلغ عددهم 135 لاعباً.

.. مشروعات تنموية وحزم دعم تغطي كل القطاعات بالشرقية

الشرقية - مجتبى عبدالرحمن

كان العام 2024 حافلاً بالمنجزات التنموية التي غطت مدن المنطقة الشرقية، حيث دشن صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، عدداً من المشروعات التنموية والتعليمية والخدمية، منها سوق الجبيل، وسوق كلباء التراثي، وترأس اجتماعات جامعتي كلباء وخورفكان وأكاديمية الشارقة للنقل البحري، ودشن الحدائق المعلقة في كلباء، ونرصد في هذا التقرير الحراك التنموي الكبير الذي غطى المنطقة الشرقية في العام المنصرم، ومبادرات وتوجيهات ومكرمات صاحب السمو حاكم الشارقة، التي شملت كل فئات المجتمع، وشملت توفير المنح الدراسية للطلاب، والوظائف الحكومية للباحثين عن عمل، فضلاً عن تحفيز الأندية الرياضية المتميزة، ودعم المتضررين من السيول والأمطار.

يناير

استقبل أهالي مدينة كلباء عام 2024 بفرحة عارمة، حيث افتتح صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، قبل أيام قليلة من بدء العام، سوقين حيويين؛ هما سوق الجبيل، وسوق كلباء التراثي، لينضما إلى سلسلة المشروعات التنموية التي ينجزها سموه في المدينة، والتي تهدف إلى تطوير متكامل يراعي خصوصية المدينة، ويستغل معطياتها الطبيعية والتاريخية لإحداث نقلة نوعية تضعها على خارطة المدن السياحية المتطورة في الدولة.

وفي مطلع يناير اعتمد صاحب السمو حاكم الشارقة، الموازنة العامة للإمارة عن العام 2024م بإجمالي نفقات تبلغ نحو «40,832» مليار درهم، والتي تعد الأكبر في تاريخ الإمارة، وهدفت إلى تحقيق الاستدامة المالية وضمان العيش الكريم والرفاهية الاجتماعية، وضمان الأمن والأمان الاجتماعي، واستدامة موارد الطاقة والمياه والغذاء، وفي ذات الشهر كشف سموه عن مشروع جديد تحت التنفيذ يخدم رواد التخييم بالمقطورات، وسيقع في منطقة الحيار التي تقع بعد منطقة وادي الحلو قبل الدخول إلى مدينة كلباء.

فبراير

في 14 فبراير ترأس صاحب السمو حاكم الشارقة، رئيس مجلس أمناء أكاديمية الشارقة للنقل البحري، الاجتماع الثاني لمجلس أمناء الأكاديمية، واعتمد المجلس ميزانية الأكاديمية المقترحة لذات العام، والهيكل التنظيمي والخطة الاستراتيجية للسنوات الخمس المقبلة، كما اعتمد المجلس تخرج الدفعة الأولى للطلبة، الذين بلغ عددهم 16 طالباً وطالبة من برنامجي بكالوريوس النقل البحري، وبكالوريوس الهندسة البحرية، فضلاً عن اعتماد اللوائح الداخلية المنظمة للعمل في كافة المجالات الأكاديمية

والإدارية والمالية، كما افتتح سموه مبنى مجمع المحاكيات البحرية للدراسات الأساسية والدراسات العليا بالأكاديمية، في نفس الزيارة تفقد سموه المختبرات المركزية واستراحة الطالبات في جامعة خورفكان، وفي 7 فبراير أصدر سموه، القرار الإداري رقم «2» لسنة 2024م بشأن تنظيم بعض ضوابط صيد الأسماك في مدينة كلباء، وفي 22 فبراير افتتح سموه مدرسة العقد الفريد، الحلقة الأولى في مدينة دبا الحصن، التي وجّه سموه بتنفيذها قبل عدة أشهر إحلالاً للمدرسة القديمة، وذلك بهدف تعزيز وتطوير نظام التعليم، وتوفير بيئة تعليمية عالية الجودة في المدينة.

مارس

في 8 مارس افتتح صاحب السمو حاكم الشارقة الحدائق المعلقة بمدينة كلباء، الواقعة على طريق «الشارقة-كلباء»، وافتتح معها مشروع الطهر العربي ضمن التوسعة الجديدة لمركز الحفية لصون البيئة الجبلية في مدينة كلباء، والذي يهدف إلى توفير بيئة طبيعية لتربية غزال «الطهر العربي» المهدد بالانقراض، كما افتتح سموه منطقة مظلات الغزلان الموازية لمحمية الحفية، التي توفر منصة مظللة للزوار لمشاهدة الغزلان، وفي 31 مارس افتتح سموه بحيرة الحفية الواقعة بين أحضان الجبال على طريق الشارقة-كلباء، كما افتتح مسجد الحفية الذي يتسع لـ495 مصلٍ، وفي 22 مارس افتتحت دائرة الشؤون الإسلامية بالشارقة مسجد مارية القبطية بمنطقة المديفي في مدينة خورفكان، الذي يتسع لـ500 مصلٍ من الرجال والنساء.

أبريل

في 3 أبريل أعلنت هيئة الشارقة للاستثمار والتطوير «شروق» اكتمال توسعة نُزل الرفراف، بهدف زيادة الطاقة الاستيعابية، وتوفير تجارب سياحية تجمع بين الأصالة والحداثة وتراعي

مبادئ الاستدامة والحفاظ على البيئة، وفي 5 أبريل وعلى صعيد الرعاية الصحية تم الإعلان عن نجاح أطباء قسم العظام في مستشفى كلباء، بتطوير تقنية جراحية لإنقاذ مريض من الشلل إثر سقوطه من ارتفاع تسبب في كسر غير مستقر في العمود الفقري، وذلك من خلال إحداث شقوق جلدية لتثبيت القضبان عن طريق الجلد، وجاء هذا الإنجاز تتويجاً للحرص المتنامي على مواكبة التطور في مجال الطب بفضل استثمار التكنولوجيا الحديثة، وكفاءة وخبرة الأطباء في توفير أفضل معايير الرعاية الصحية والعلاجية للمتعاملين.

مايو

في 16 مايو ترأس صاحب السمو حاكم الشارقة، رئيس جامعة كلباء، الاجتماع الثاني لمجلس أمناء جامعة كلباء، حيث اعتمد المجلس اللوائح الداخلية للجامعة والتي تنظم كافة المجالات الأكاديمية والإدارية والمالية والدراسات العليا والبحث العلمي وغيرها، إضافة إلى اعتماد الهيكل التنظيمي للجامعة، كما ترأس سموه اجتماع مجلس أمناء جامعة خورفكان الثالث، واطلع على تصاميم مشروع السكن الجامعي، الذي سيوفر للطلاب والطالبات الاستقرار والسكن الملائم والبيئة المحفزة خلال فترة الدراسة، ويضم المشروع الذي بدء العمل فيه مسبقاً مبنيين أحدهما للطالبات والآخر للطلاب، وفي 14 مايو وجَّه سموه هيئة الطرق والمواصلات في الشارقة، بقطع جزء من جبل في منطقة الحراي بخورفكان، للتسهيل على قاطني المنطقة المواجهة له، في بناء مساكنهم، وحتى لا يتضرروا من مياه الأمطار حال هطولها، وفي 23 مايو اعتمد سموه مشروع مزرعة الأحياء المائية في مدينة خورفكان، التي تهدف إلى خدمة الجوانب التعليمية والبيئية والاستدامة.

يونيو

في 6 يونيو تفقد صاحب السمو حاكم الشارقة، مشروع استراحة فوق الغمام الواقع على جبل ديم ضمن سلسلة جبال مدينة كلباء على ارتفاع 850 متراً عن سطح البحر، وتُبنى هذه الاستراحة

على شكل هلال، وتقع على مساحة إجمالية تبلغ 4.7 آلاف متر مربع، وستضم مطعماً ومقهىً مفتوحاً ومنطقة للقراءة، وقاعة متعددة الاستعمالات، ومصلىً، وفي 3 يونيو وعد سموه نادي كلباء بملعب على قمم الجبال الباردة على ارتفاع 850 قدماً فوق سطح البحر، كما وعد نادي خورفكان بملعب آخر على ارتفاع 900 قدم.

يوليو

في مطلع يوليو أصدر صاحب السمو حاكم الشارقة، مرسوماً أميرياً بشأن إنشاء وتنظيم منطقة الشارقة الحرة لتقنيات الاتصال «هيئة منطقة حرة»، ونصّ المرسوم على أن تُنشأ بموجب هذا المرسوم منطقة حرة معنية بتقنيات الاتصال في إمارة الشارقة بمدينة كلباء تسمى: «منطقة الشارقة الحرة لتقنيات الاتصال «هيئة منطقة حرة» تتمتع بالشخصية الاعتبارية، والأهلية القانونية اللازمة لتحقيق أهدافها، ومباشرة اختصاصاتها، ويكون لها الاستقلال المالي والإداري، وتتبع هيئة الشارقة لتقنيات الاتصال، ويُحدد موقعها وحدودها ومساحتها الجغرافية بقرار من حاكم الشارقة، وفي ذات الشهر أصدر صاحب السمو حاكم الشارقة بصفته رئيساً لجامعة خورفكان قراراً بشأن تشكيل مجلس أمناء الجامعة.

في 17 يوليو أمر صاحب السمو حاكم الشارقة، برفع قيمة التعويض للأشخاص الذين تأثرت منازلهم نتيجة الأمطار في المنخفض الجوي الأخير إلى 50 ألف درهم، واعتمد سموه قيمة هذه التعويضات والتي تقدر بـ15 مليوناً و330 ألف درهم، ويستفيد منها 618 حالة، وفي 22 يوليو كشف سموه عن حزمة مشاريع جديدة ستزين مدينة كلباء، تتضمن حديقة تحيط بقلعة خور كلباء، ومتحفاً جديداً يضم جميع أنواع التراث من العادات والتقاليد والأهازيج، ومشروع «بوابة كلباء»؛ وهو عبارة عن ممشى يربط الحدائق المعلقة ببحيرة الحفية، مؤكداً سموه أنه وضع لكلباء برنامجاً سياحياً بيئياً أثرياً تراثياً مبنياً على العناصر الموجودة في المدينة.

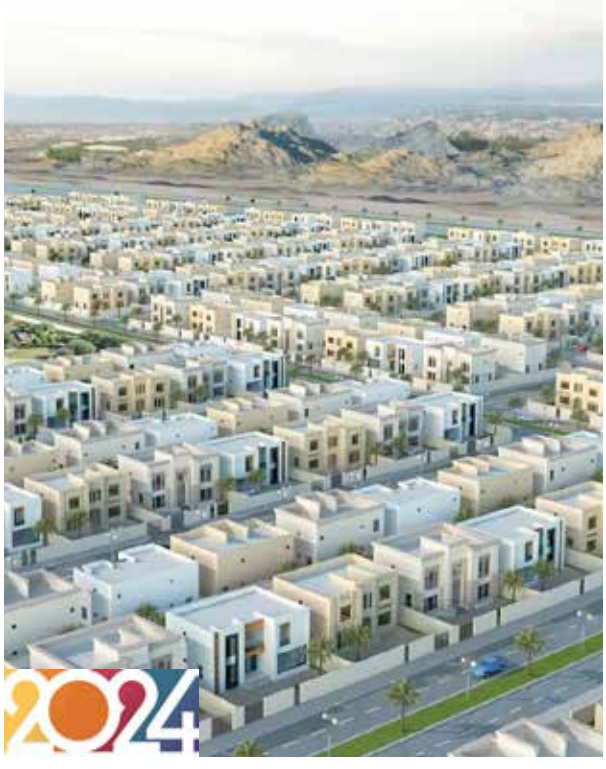

أغسطس

في مطلع أغسطس وجّه صاحب السمو حاكم الشارقة، بتوظيف 1000 باحث عن عمل خلال الأشهر المتبقية من العام المنصرم في مختلف الجهات الحكومية في الإمارة، وفي 5 أغسطس وجّه سموه بسرعة تشييد مسجد كبير بجانب الحدائق المعلقة في كلباء، من أجل خدمة روادها، وفي 12 أغسطس اعتمد سموه مشروع مسار الدراجات الهوائية في مدينة خورفكان، والذي سيقع حول القناة المائية القائمة بين منطقتي الزبارة واللؤلؤية، بطول 2200 متر في الجهتين، وبعرض 4 أمتار، وبتكلفة قدرها 5 ملايين درهم.

وفي 19 أغسطس اعتمد صاحب السمو حاكم الشارقة، قبول 330 طالباً وطالبة ببرامج جامعة كلباء المختلفة بفصل الخريف للعام الأكاديمي 2024-2025، من بينهم 325 مواطناً ومواطنةً، و5 من أبناء المواطنات بالإمارة، بجانب قبول 83 من أبناء الإمارة، من حملة شهادة الثانوية القديمة، التي مضى عليها أكثر من 3 سنوات، وفي 20 أغسطس اعتمد سموه، 3578 منحة دراسية للطلبة والطالبات من أبناء إمارة الشارقة، وأبناء مواطنات إمارة الشارقة، وذلك للدراسة في مختلف برامج وتخصصات البكالوريوس في جامعات إمارة الشارقة، وبلغ عدد المنح الدراسية المعتمدة في جامعة الشارقة 1818 منحة دراسية، أما في الجامعة الأميركية في الشارقة فقد اعتمد سموه 165 منحة دراسية، فيما بلغ عدد المنح الدراسية في جامعة الذيد 808 منحة دراسية، وفي جامعة كلباء 335 منحة، أما في جامعة خورفكان فقد اعتمد سموه 392 منحة دراسية، وحصلت أكاديمية الشارقة للنقل البحري في خورفكان على اعتماد 60 منحة دراسية.

وفي 21 أغسطس اعتمد صاحب السمو حاكم الشارقة 400 وظيفة جديدة لمواطني الإمارة من فئة الباحثين عن عمل المسجلين في دائرة الموارد البشرية، وفي 22 أغسطس وجّه سموه بتخصيص شاطئ للسيدات في منطقة اللؤلؤية بخورفكان بطول 500 متر،

يوفر الخصوصية الكاملة لهن، وسيحتوي المشروع على مبنى خدمي، يضم مقهى وعيادة طبية ومصلى للنساء، كما وجّه سموه، بتشييد جسر مشاة يربط بين منطقتي البردي 6 والبطحاء بخورفكان، لتيسير تنقل المواطنين، بالإضافة إلى تنفيذ تعديلات على الطرق الداخلية في منطقة حياوه.

سبتمبر

في سبتمبر اعتمد صاحب السمو حاكم الشارقة، خطة دائرة الشؤون الإسلامية بالشارقة لبناء وإحلال 100 مسجد في الإمارة، بتكلفة قدرها 800 مليون درهم وتشمل بناء 60 مسجداً جديداً، وإحلال 40 مسجداً في مختلف مدن ومناطق الإمارة بما فيها مدن المنطقة الشرقية، ومن المتوقع الانتهاء من كافة المساجد خلال عامين.

أكتوبر

في 3 أكتوبر شهد صاحب السمو حاكم الشارقة رئيس أكاديمية الشارقة للنقل البحري في خورفكان، حفل تخريج الدفعة الأولى من الأكاديمية، والتي ضمت 31 خريجاً وخريجة، أنهوا متطلبات التخرج من برنامجي البكالوريوس في تكنولوجيا الهندسة البحرية، والنقل البحري، وقد سلمهم سموه شهاداتهم وهنأهم على هذا الإنجاز، متمنياً لهم التوفيق والسداد في حياتهم العملية، وأعلن توفير وظائف لجميع أفراد هذه الدفعة الذين هم الثمرة الأولى للعمل الجبار الذي قامت به الأكاديمية على مدى السنوات الماضية، ووفرت فيه كل مستلزمات الدراسة والتدريب الأكاديمي على أحدث المعايير في الأكاديميات البحرية، من أجل أن يتمتع خريجوها بأعلى الكفاءات، ويكونوا قادرين على ولوج سوق العمل بسهولة.

وفي 27 أكتوبر كشفت هيئة الشارقة للاستثمار والتطوير «شروق»، بالتعاون مع «لوكس كوليكتف» للضيافة عن اكتمال 40 % من الأعمال الإنشائية لمنتجع لوكس الجبل في مدينة خورفكان، ومن المتوقع اكتمال الأعمال الإنشائية في الربع الأخير من عام 2025، ويقع المنتجع على الشاطئ بين خورفكان واللؤلؤية، ويقدم 45 وحدة فندقية فاخرة، موزعة بين وحدات بغرفة نوم واحدة، وأخرى بغرفتي نوم.

نوفمبر

في 28 نوفمبر افتتحت دائرة الشؤون الإسلامية بالشارقة مسجد شيص؛ والذي يتسع لما يقارب 350 مصلياً من الرجال والنساء، وذلك ضمن خطة الدائرة للعام الجاري، لتلبية حاجة مرتادي المنطقة وزائريها الذين يتوافدون إلى المنطقة للاستمتاع بجمال طبيعتها ومعالمها الفريدة، وقد شيد المسجد على نفقة حكومة الشارقة، وبإشراف من هيئة تنفيذ المبادرات؛ على مساحة أرض مبنية تبلغ 716 متراً مربعاً، ويتسع المصلى لـ350 مصلياً، منها 105 لمصلى النساء، وتم تجهيزه بمرافق خدمية حديثة.

أساليب الأجداد في مواجهة الشتاء

وقفتنا في هذا العدد عن الشتاء وطرق أجدادنا لمواجهة برده القارس؛ هذا مع أن البرد في مناطقنا الساحلية ليس ببرودة المناطق الداخلية الجبلية والصحراوية، ولكن كانت هناك أوقات ودرور يشتد بها البرد بالشتاء؛ مثل برد أربعينية الشتاء، وبرد الستين الذي يقولون عنه في أمثالهم: برد الستين مثل السكين. ولم تكن بيوتهم كحال بيوتنا اليوم؛ بل إنها كانت غرفاً بسيطة من الطين، أو من خيام السعف أو من الحجارة. لذا كان الشتاء كما قلت يمثل عبئاً إضافياً عليهم بشراء الألبسة الشتوية الثقيلة المصنوعة من الصوف، أو شراء الجاكيتات الغليظة «الكوت» والشغالات الصوفية أو غتر القطن الغليظة.

فكان إذا انتهى القيظ رجعوا وسكنوا بيوتهم الشتوية الدافئة استعدادا لموسم الشتاء البارد، وكانوا يهتمون بإصلاحها قبل دخول فصل الشتاء؛ وهو موسم تكثر فيه الأمطار سواء بتغطية السقف لتجنب تسرُّب مياه المطر، وذلك بطريقتين؛ الأولى بعمل طبقة من الطين والماء مع التبن وهو القش، فوق أسقف الحجرات؛ وكانت تسمى المخازن، أو بتصريع الخيمة أو الكرين «وهو نوع من أنواع البيوت قديماً» من جوانبها العلوية بحصر من الغضف؛ وهو نوع من النخيل البرية غير نخيل الرطب يشبه نخيل الدوم يتميز بمتانة خوصه وعدم تقصفه وانقطاعه، أو سمة البني؛ وهي شبيهة بالحصير من سعف النخل، حتى ينسف المطر فلا يتسرب للداخل.

كما كانوا يجهزون مواقد للتدفئة تسمى الصريدان، وتكون داخل الخيمة أو الحجرة، ويشعلون بها النار للتدفئة، ولعمل المشروبات الساخنة التي يستدفؤون بها، فكانوا يشربون إضافة للقهوة والشاي، الحليب بالزنجبيل والسخانه؛ وهي نوع من الشوربة الغليظة القوام من الماء والطحين، والحلبة والفلفل والبصل.

كما يشربون الثفة؛ وهي مكونة من الماء وحب الرشاد والفلفل والدبس. كما كانوا يشربون شراب الليمون اليابس محلىً بالسكر، ويسمونه شاي اللومي اليابس، وهذه المشروبات كانت تمدهم جيدا بالدفء.

وأما الأكل فكان من الوجبات التي تمد الجسم بالدفء؛ مثل التمر الممروس المدلوك بالسمن العربي، وكذلك التمر المدبوس؛ وهو خاصة تمر اللولو مطبوخ بالدبس، وقليل من الماء مع ورق الليمون والزنجبيل والسنوت وهو الكمون، عدا عن التمر العادي، وكذلك إضافة دبس التمر للقريصات الصغيرة، والفندال وهو البطاطا الحلوة، كذلك الخبز الخمير مع الدبس أو العسل، وكان العسل قليلا، أو الخبز الرقاق مع السمن البلدي والدبس أو العسل، وغيرها من المأكولات التي توفر لهم الطاقة، وتمد أجسادهم بالدفء في أيام الشتاء الباردة.

وأما عن الفرش والألحفة فقد كانوا يستخدمون البرانيص أو الكنابل؛ وهي بطانيات غليظة من الصوف، كما كانوا ينامون ويلتحفون بالمطارح؛ وهي دواشك من القطن ثخينة ودافئة. كما كانوا يبخرون البيوت بأنواع من البخور كاللبان والصمغة والمقلة و الجاوي وغيرها مما يتوفر لديهم؛ وكان هذا البخور مفيدا للتنفس، ومكافحة الزكام وطرد الحشرات والقارص.

وكانوا يحرصون على أطفالهم الصغار ويحذرونهم من التعرض للبرد الذي يسبب لهم العديد من الأمراض الشتوية فيشترون لهم أغطية الرأس ويلبسونهم الملابس الغليظة، ويمنعونهم من الخروج وقت الرياح الباردة والمطر. كما كانوا يحرصون على مواقد النار والسراج خشيةً من حوادث الحرائق والتي كانت تحدث بسبب شدة الرياح.

سليمان محمد بن جمعوه اليحيائي

سعيد اسحاكوه..
من الصيد والزراعة إلى اقتناء الأدوات التراثية

دبا الحصن - عبد الحكيم محمود

على ضفاف الساحل الشرقي الشاسعة، وتحديداً في قلب منطقة السيح بمدينة دبا الحصن، عاش الوالد سعيد بن علي اسحاكوه حياة عامرة قضاها مثابراً بين الصيد والزراعة وصناعة المالح، وهي مهن وحِرف تقليدية لطالما اشتهر بها أهل مدينة دبا الحصن على مدى عقود وأزمان، ومع تحول أساليب الحياة، وانحسار تلك المهن بشكلها التقليدي، واختفاء الكثير من مظاهر الحياة التقليدية، عمل اسحاكوه على اقتناء وجمع التُحف والنوادر والقطع التراثية التي تُوثق لحقب ماضية، وتروي تفاصيل عن تلك الحياة، لتبقى دليلاً على حياة بسيطة هانئة كان الناس يحيونها هنا.

التقينا بالوالد سعيد بن علي اسحاكوه في باب «ملامح أصيلة» لهذا العدد من مجلة «الشرقية» ليحدثنا عن نشأته، والحياة التي عاشها في دبا الحصن قديماً، وذكرياته مع الزراعة والصيد وصناعة المالح، ولنتعرف أيضاً كيف استطاع جمع الكثير من التُحف والقطع النادرة من الزمن الجميل، وحافظ عليها في متحف صغير مُلحق بمنزله.

> نشأ في منطقة السيح بدبا الحصن وكان والده يعمل في الصيد والزراعة

النشأة والحياة قديماً

وحول نشأته والحياة التي عاشها في طفولته يقول الوالد سعيد بن علي اسحاكوه: «نشأتُ في منطقة السيح في دبا الحصن في كنف أسرة متوسطة الحال، وكان والدي يعمل في الزراعة وفلاحة الأرض، علاوةً على عمله في البحر، حيث كان يعمل على متن إحدى السفن المملوكة لرجل يدعى «مير»، وكان يسافر مع غيره من البحارة إلى الدول الآسيوية لجلب الملح والتمور والتوابل والخشب والأقمشة وغيرها من البضائع التي يتم استجلابها من مختلف الموانيء ليتم بيعها هنا في الأسواق الساحلية، وقد سكنَّا قديماً في بيوت «العريش»، وهي منازل صغيرة مبنية من خوص وسعف وجذوع النخيل والأشجار، وكان العريش صغيراً ومساحته لا تتجاوز أربعة أمتار مربعة تقريباً، ورغم صغره إلا أن الأسرة سواء كانت صغيرة أو كبيرة كانت تعيش بداخله في مودة ومحبة».

تعاون وتعاضد

وأضاف الوالد سعيد اسحاكوه: «ومن الأشياء الجميلة التي أتذكرها من تلك الحقبة الزمنية النضرة أن الأهالي كانوا يتعاونون فيما بينهم لبناء «العرشان» وغيرها من المنازل البسيطة بلا مقابل، كما كان الأهالي ينتظرون قدوم شهر رمضان المبارك بلهفة كبيرة، ويحرص الجميع على أداء صلاة التراويح جماعة في مسجد الحي المبني من الطين والحصى وخوص وجذوع النخيل، وقد شاهدتُ في تلك الفترة الطريقة والكيفية التي كان يتم بها تحري رؤية هلال رمضان، حيث كان المطوع عبدالله أحمد -الذي كان يتمتع بحدة البصر- يصعد إلى أعلى قمة الجبل ويترقب ظهور الهلال، وعندما يراه يشعل النار أو يضيء مصباحا في المكان الذي يقف فيه كدليل على رؤية الهلال وإثبات قدوم شهر رمضان المبارك، وهذه الطريقة كان يستخدمها الأهالي أيضاً في تحري عيدي الفطر والأضحى».

موقف عصيب

ويروي لنا الوالد سعيد اسحاكوه أنه ذات ليلة عندما كان في التاسعة من عمره عاد والده من العمل قبل أن يتعشى، ولما أرادت زوجته أن توقظه لم يتحرك ففزعت وأخبرته هو وأخوه وجاء أعمامه والجيران، ولم يستطيعوا إيقاظه، فتيقنوا أنه قد مات، واتفقوا أن يؤجلوا دفنه إلى الغد، وفي تلك الأثناء جاء أحد أخوال اسحاكوه وجس نبض الوالد، فوجد فيه حركة ضعيفة، فدعا بوسم فوسمه به فأفاق، وانتهت المحنة، وعاش والده طويلا بعد ذلك وتزوج أيضا وصار له عشرة من البنين والبنات».

بين الصيد والزراعة

وحول المهن التي انخرط فيها منذ صغره قال الوالد سعيد اسحاكوه: «لم أتلق تعليماً في الصغر على الرغم من وجود بعض «الكتاتيب» في منطقتنا وأذكر منها «كتاتيب» للمطوعين أبو

> لم يتلق تعليماً في طفولته على الرغم من وجود بعض «الكتاتيب» وانصبّ اهتمامه في مساعدة والده في تدبير احتياجات الأسرة

أحمد، ومحمد مير، فقد كنت مشغولا منذ الصغر بمساعدة والدي في العمل، وتعلمت منه الصيد بالضغوة ، وبعد بلوغي الثانية عشرة كنت أرافق أصدقائي في رحلة صيد يومية على متن سفينة «نوح» التي كان يمتلكها والدي، وأصدقائي وهم «عبدالله اسحاكوه، وعبدالله مايد، ومحمد اسحاكوه، وسعيد خالد، ومايد سيف، وسيف بن راشد»، فكنا نختار منطقة زاخرة بأنواع مختلفة ومتنوعة من الأسماك، ونخرج عند الثالثة صباحاً، ونعود إلى منازلنا بعد صلاة العصر، وكل منا يحمل صيدا وفيرا من الأسماك فنبيع جزءاً منها، ونخصص جزءً آخر لأسرنا، وإلى جانب الصيد عملتُ أيضاً في مجال الزراعة، حيث كنتُ أقوم بحراثة الأرض وسقي الزرع».

مواقف صعبة

وحول المواقف الصعبة التي تعرض لها خلال عمله في البحر يقول الوالد سعيد اسحاكوه: «في إحدى رحلات الصيد رأيتُ الموت بأم عيني، حيث كنتُ قد خرجتُ على متن قارب الصيد ومعي عدد من الأصدقاء، وبعد أن تحركنا بالقارب وأصبحنا في عرض البحر، ضربتنا أمواج عاتية، وكان ذلك في موسم الثمانين، وهو موسم ارتفاع أمواج البحر التي كانت تعصف بالسفن والقوارب، ومع اشتداد الموج أصبح القارب يتأرجح بنا يمنة ويسرة، وأيقنا بالهلاك، وبعد مُضي فترة عصيبة من التوتر والقلق توقفت الرياح فجأةً وهدأت الأمواج العاتية، ولم نشعر إلا بالسفينة ترسو على شاطئ خورفكان».

صناعة المالح

وحول عمله في صناعة المالح يقول الوالد سعيد اسحاكوه: «ورثتُ مهنة صناعة المالح منذ ما يزيد عن 35 عاماً من أبي، وعندما أتقنتُ فنونها وأصولها استأجرتُ عقاراً مُطلا على البحر من شخص يدعى سيف سلطان، وذلك لتجهيز وإعداد المالح فيه، وفي الحقيقة فإن عملية تمليح الأسماك وتجهيزها لتصبح وجبة شهية تتطلب مهارات معينة، تبدأ باختيار وانتقاء الأسماك المراد تجفيفها مثل «الكنعد، والقباب، والخباط، والصد»، حيث يجب أن تكون هذه الأسماك طازجة، والأدوات المستخدمة في تقطيعها حادة ونظيفة، زد على ذلك أنه يجب عدم تعريض هذه الأسماك لأشعة الشمس، وحفظها بشكل جيد عقب الانتهاء من تمليحها لضمان سلامتها الغذائية، وتمر عملية التمليح بعدة مراحل منها فصل رأس السمكة وشقها إلى نصفين ووضع الملح الخشن عليها حتى لا تتعرض للتعفن، وعقب ذلك يتم وضع الأسماك في العبوات البلاستيكية المخصصة لذلك، وفي الماضي كان يتم تخزين الأسماك في «الخروس» وهي أواني فخارية، ويظل المالح محفوظاً بداخلها من ثلاثة إلى أربعة أشهر تقريباً حتى يستوي ويصبح جاهزا للأكل، وهناك عدة طرق لطبخ المالح أشهرها الطريقة التقليدية، وهي وضع المالح على نار هادئة لمدة نصف ساعة تقريباً، بعدها تتم إزالة الجلد والشوائب من السمك، ثم يوضع المالح في وعاء نظيف يُطلق عليه «لقن» وتُصب عليه

"اعتنى بجمع الأدوات والمشغولات التراثية ومؤخراً خصص غرفة في منزله لتكون متحفاً مصغراً لحفظ هذه المقتنيات والنوادر

يضم متحفه مسكوكات وعملات معدنية قديمة ودلالاً وسيوفاً تراثية وأدوات صيد بحري ونماذج مصغرة لسفن شراعية قديمة

كمية بسيطة من الماء، ويعصر عليه الليمون ويُقدم مع الأرز الأبيض المسلوق، أما الطريقة الأخرى فهي أن يتم طبخه على هيئة صالونة، وفيما يتعلق بالنكهات والبهارات المستخدمة في صناعة المالح فتوجد عدة طرق لتجهيز المالح بالنكهات المختلفة، منها نكهة المالح بالليمون، والمالح بالزعتر، والمالح بالفلفل، والمالح المُشكّل، وهي تحتاج إلى شخص يمتلك خبرة كافية في صناعة المالح حتى لا تفسد الأسماك المملحة، لا سيما وأن هذه النكهات تضاف بمقادير معينة».

اهتمام بالتراث

وعن هوايته اقتناء وجمع القطع التراثية يقول الوالد سعيد اسحاكوه: «بدأ اهتمامي بجمع واقتناء الأدوات والمشغولات التراثية منذ أكثر من 30 عاماً، وقد قمتُ مؤخراً بتخصيص غرفة في منزلي لتكون متحفاً مصغراً لحفظ هذه المقتنيات، ويضم متحفي مسكوكات وعملات معدنية مختلفة لدولة الإمارات تعود لسبعينيات القرن المنصرم، ودلالاً وسيوفاً تراثية، وأدوات صيد بحري كانت تُستخدم قديماً في تحديد مواقع شِباك الصيد في عرض البحر، بالإضافة إلى مجموعة متميزة من الموازين التي كانت تُستخدم في وزن الأسماك والبضائع؛ ومنها «ميزان القباني» الذي كان يُستخدم في الأوزان والحمولات الكبيرة والثقيلة، كما يضم المتحف راديو قديما يعود لحقبة الستينيات، ونماذج مصغرة لمجموعة من السفن الشراعية القديمة التي كانت تستخدم في عمليات الصيد والغوص على اللؤلؤ، إلى جانب بعض الدعون القديمة».

المطر في الذاكرة الشعبية

للمطر حضور في الذاكرة الشعبية والتراث الشعبي المحلي في الإمارات حضور غير عادي تم توظيفه في الحكاية الشعبية والأمثال والقصيدة العامية، ويمتلئ التراث المحلي بالعديد من الأمثال والقيم والعادات والتقاليد والأقوال والمرويات والأغاني والأهازيج الشعبية الموسمية المتعلقة به، ما يمثل إرثاً ثقافياً إماراتياً له مكانة خاصة في المجتمع.

والناس في مجتمع الإمارات يستبشرون خيراً بقدوم المطر، حيث تكتسي الأرض كساء أخضر، ويتجدد جمال الطبيعة، وتكثر الطيور المهاجرة، فهو رمز «للنماء والحياة»، فبالنسبة لسكان الصحراء المطر هو الماء العذب، وهو العشب والمرعى، وهو الحياة، وهو مسير القوافل عبر دروب البادية إلى مكان الغيث، أما سكان المدن الجبلية والساحلية الذين عملوا بالزراعة، فقد اعتمدوا على مجموعة من الإشارات والتقويمات التي تساعدهم على التفاعل مع المناخ، وضبط حياتهم الزراعية على مواسم نزول المطر، فمثلاً كان المُزارع يتنبأ باقتراب تساقط الأمطار قبل يوم أو يومين أو أكثر دون حاجة إلى نشرة جوية أو معرفة بعلم الفلك، بل بمجرد ما تهب الرياح يعرف هل سيتبعها المطر أم لا، كما كانوا يتوقعون اقتراب سقوط الأمطار، ويأخذون احتياطاتهم، فتسرع النساء إلى تغطية الحطب، وإدخال المواشي والدواجن إلى أماكنها، ويضطر المزارعون إلى ترك مزارعهم والعودة إلى بيوتهم، وذلك بمجرد ما يرون ظهور سحابة كثيفة يميل لونها إلى الأسود تقترب.

ومن المتعارف عليه أن البرق من جهة الشرق يبشر بنزول المطر، فيفرحون به ويرددون هذه الأهزوجة: «يا حبيب لا تفارق- لاح بارق وشارق- ويا حبيب لا تفارق- لين تخضر العشارق»، وعندما تتلبد السماء بالغيوم، يفرح الناس ويستبشرون بهطول المطر قائلين: «تعفي وتظلم تفرّج الضّيق والهم»، و«الغيم يحوم والرب رحوم»، و«قطرة على قطرة تسوي غدير»، و«الخير جاي»، وعند سقوطه يقولون: «مبروك عليكم الرحمة»

كما كانوا يطلقون على كل نوع من أنواع السحب اسما، فأطلقوا «المخيلة» على الغيوم الركامية المنخفضة، و«الرهام» على السحب المنخفضة، و«المزن» على الغيوم الركامية، و«الردم» على الركامية الثقيلة، و«الهمايل» على المطر المنهمر، وهناك أسماء أخرى عديدة.

وللمطر أشكال عند نزوله فمنه الرذاذ الخفيف؛ «النفاف» فإذا زاد فهو «رشاش»، وإذا صحبه البرق والرعد فهو «يود»، أما المصحوب بالبرد والهواء فيسمى «طهف»، واذا تواصل المطر الخفيف لأكثر من أسبوع فيسمى «خومة»، وقالوا في ذلك: «اربطت الخومة بالجمعة ولا تنفك إلا بالجمعة القادمة».

وقد أفرد التراث الشعبي مساحة كبيرة لأهازيج وأغاني المطر، فبعد انتهاء المطر يخرج الأطفال للّعب مرددين: «حمامة نودي نودي.. حمامة نودي نودي سلمي على سعودي.. سعودي راح مكة إيجيب ثوب العكة.. ويحطه في صندوقي»، وكذلك قولهم : «طاح المطر من الله كسر حوي عبدالله، طاح المطر من فوق، كسر حوي بن طوق، طاح المطر برعوده، كسر حوي سعوده، طاح المطر بيد الله، كسر حوي عبدالله»، ويقولون أيضا: «طق يا مطر طق بيتنا يديد ومرزابنا حديد»، وهناك أيضا العديد من الأمثال والحكم الشعبية المرتبطة بالمطر، ومن الأمثال التي ذكرت عن المطر: «مطر ما يبلك ما يهمك» أي أن سقوط المطر في منطقة بعيدة لا يستفيد منه سكان المناطق الأخرى من الأفضل ألا يفكروا به، وأيضا «شل الماء لين الماء»، و«اللال ما يروي العطشان» واللال هو السراب، و«المطر قطرة على قطرة يظول غدير»، أي أن القليل الدائم يجتمع منه كثير.

د.عبدالله سليمان المغني

«مهرجان الشارقة كلباء للفروسية 6» .. بطولات متجددة

كلباء - عبد الحكيم محمود

نظّم نادي الشارقة للفروسية والسباق، خلال الفترة من 5-15 ديسمبر المنصرم على شاطيء كورنيش مدينة كلباء، فعاليات النسخة السادسة من مهرجان الشارقة كلباء للفروسية، الذي تضمن 3 بطولات هي: (بطولة الشارقة كلباء الدولية لقفز الحواجز من فئة الثلاث نجوم، ومهرجان الشارقة كلباء السادس للجواد العربي، وبطولة الشارقة كلباء للترويض)، ونخصص باب "تحت الضوء" لهذا العدد من مجلة "الشرقية" لرصد أبرز ما جاء في هذه النسخة من هذا المهرجان الرياضي والتراثي الكبير، الذي شهدت منافسات بطولاته الثلاث مشاركة كبيرة لمَرابط وأندية واسطبلات من داخـل وخـارج دولـة الإمـارات، كما شهدت حضوراً جماهيرياً كبيراً من عشاق رياضة الفروسية ومسابقات جمال الخيول، والمهتمين بتربية وترويض الخيول من داخل وخارج الدولة.

البداية من بطولة قفز الحواجز فئة الثلاث نجوم

انطلق مهرجان الشارقة كلباء السادس للفروسية، بمنافسات "بطولة الشارقة كلباء الدولية لقفز الحواجز، بعد ترفيع تصنيفها الدولي إلى فئة الثلاث نجوم، وانطلقت البطولة - التي شهدت مشاركة 110 فارساً وفارسة من 28 دولة - في الفترة من 5 إلى 8 ديسمبر المنصرم، بتنظيم نادي الشارقة للفروسية والسباق، وإشراف الاتحاد الدولي للفروسية، واتحاد الإمارات للفروسية والسباق، وبرعاية شركتي لونجين والمروان، وتم تصميم مسار لمنافسة الجائزة الكبرى لأول مرة في شواطىء كلباء بحواجز ارتفاعها 150 سم، بالإضافة إلى منافستين بمواصفات المرحلتين الخاصة على حواجز

(115، و140 سم)، و3 منافسات بمواصفات المرحلتين على حواجز (120، 135، 140 سم)، و4 بمواصفات الجولة الواحدة على حواجز (120، 145 سم)، بجانب منافستين بذات المواصفات على حواجز 130 سم.

نتائج منافسات المرحلتين الخاصة

وفي منافسة المرحلتين الخاصة تنافس 49 فارساً وفارسة، وأكمل المرحلتين 9 فرسان دون خطأ، تصدرهم الفارس الشاب والصاعد بقوة في ميادين القفز المحلية والدولية حميد عبدالله المهيري، على صهوة الجواد "دبي" (11 سنة) من خيول القفز باسطبلات الشراع، وجاء ثانياً الفارس الأوزبكي عبد الرخمان، وثالثاً الفارس الشاب هزاع حمد الظاهري، وفي منافسة بمواصفات الجولة الواحدة على حواجز الـ130 سم، تنافس 45 فارساً وفارسة، وأكمل الجولة دون خطأ 12 فارساً، وتوّج بجائزة الصدارة الفارس ديفيد سمسون، ولم يكن الفارس سالم أحمد السويدي بعيداً عن منصة التتويج وتوّج بجائزة المركز الثاني، ومن بعده توّج الفارس فرهانغ صادقي، كما فاز الفارس سالم أحمد السويدي بصدارة منافسة تجميع النقاط، التي تنافس على جائزتها 42 فارساً وفارسة، نجح منهم 14 فارساً في تجميع كامل النقاط ضمن الزمن المسموح، والفارس سالم السويدي كان أفضلهم زمناً، وجاء من بعده الفارس أسامة الزبيبي الذي توّج بجائزة المركز الثاني، فيما ذهبت جائزة المركز الثالث إلى الفارس محمد أشرف عبدالله.

الفارس حميد المهيري بطلاً لجائزة لونجين الكبرى

وفي ختام بطولة الشارقة كلباء الدولية للفروسية لقفز الحواجز توّج الشيخ هيثم بن صقر القاسمي، نائب رئيس مكتب سمو الحاكم في مدينة كلباء، والشيخ عبدالله بن ماجد القاسمي، رئيس نادي الشارقة للفروسية والسباق، الفارس الشاب حميد عبدالله المهيري، بجائزة منافسة لونجين الكبرى، على صهوة الجواد "فونستي في دي هيفنك" (10 سنوات) لاسطبلات الشراع، وحضر فعاليات البطولة ومراسم التتويج في اليوم الختامي سلطان محمد خليفة اليحيائي، مدير عام نادي الشارقة للفروسية والسباق، وراشد سيف الزعابي، مدير مهرجان الشارقة كلباء للفروسية، وباتريك عون المدير الإقليمي لشركة لونجين.

وقال الشيخ عبدالله بن ماجد القاسمي، رئيس نادي الشارقة للفروسية والسباق: "أصبحت بطولة الشارقة كلباء الدولية للفروسية لقفز الحواجز بتصنيفها الدولي الجديد أكثر تميّزاً بتنظيمها وموقعها وتوقيتها، والشكر لكل الجهات الراعية وجميع اللجان التي أسهمت في تحقيق نجاح البطولة، التي نُظمت بدعم وتوجيهات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، بالإهتمام بجميع الأنشطة الرياضية والفروسية بصفة خاصة والعمل على نشرها، وتنفيذاً لتوجيهات سموه سيقام مهرجان الشارقة كلباء للفروسية العام المقبل على مدى 10 أيام، وسيتضمن قفز الحواجز، والترويض (الدريساج)، وجمال الخيل العربي".

منافسات جائزة لونجين الكبرى

أقيمت منافسات جائزة لونجين الكبرى في بطولة الشارقة كلباء الدولية لقفز الحواجز من فئة الثلاث نجوم بمواصفات الجولة الواحدة مع جولة للتمايز، وللمرة الأولى يصمم مسلك لقفز الحواجز على شاطىء كلباء بحواجز يبلغ ارتفاعها 150 سم كما ذكر آنفاً، وتنافس فيها 24 فارساً وفارسة، وأكمل الجولة الرئيسة 4 فرسان دون خطأ، وتجدد بينهم التنافس في جولة للتمايز، ونجح فارسان في إكماله دون خطأ، أولهما الفارس الشاب حميد عبدالله المهيري، بصحبة الجواد "فونستي في دي هيفنك"، ليتوّج بلقب البطولة، فيما نالت جائزة المركز الثاني الفارسة الأمريكية ماجي هيل، على صهوة الجواد "إلمغاردنس داكوتا"، ونال جائزة المركز الثالث الفارس البلجيكي كونستانت فا بيشن، مع الجواد "إسيدور فا دو هيل".

المنافسة التأهيلية لجائزة لونجين الكبرى

وبمواصفات الجولة الواحدة، وعلى حواجز بلغ ارتفاعها 145 سم، أقيمت في اليوم قبل الختامي المنافسة التأهيلية لجائزة لونجين الكبرى، وشهدت منافسات قوية بين 44 فارساً وفارسة، نجح 12 منهم في تحقيق أمل العبور إلى منافسة الجائزة الكبرى دون خطأ، وبفارق التوقيت انتزع الصدارة وتوّج بجائزتها الفارس البلجيكي كونستانت فان باشن، مع الفرس "دياز دي ثوت" (11 سنة)، وتوّج بجائزة المركز الثاني الفارس الشاب الأولمبي عمر عبدالعزيز المرزوقي بصحبة الجواد "شاكو بي" (10 سنوات)، من خيول القفز باسطبلات الشراع، وتوّج بجائزة المركز الثالث الفارس كونستانت فان باشن مع الجواد "إسيدور فان دو هيل".

وحقق الشقيقان، الفارس الناشىء علي مفرج الكربي على صهوة الجواد "أير أوكرين" (20 سنة)، والفارس الشبل صالح مفرج الكربي، على صهوة الجواد "اسبريسو" (15 سنة)، من خيول القفز بنادي الشارقة للفروسية، حققا مفاجأة ختام منافسات اليوم قبل الختامي، بمواصفات المرحلتين، على حواجز بلغ ارتفاعها 120 سم، وحازا جائزة المركز الأول والثاني على التوالي، وتوّج بجائزة المركز الثالث الفارس عمرو جمال محمد، مع الجواد "كوريولان دو لاوير" (12 سنة)، وتواصلت المنافسات بمنافسة المرحلتين على حواجز الـ135 سم، وتنافس

نظّمه نادي الشارقة للفروسية والسباق خلال الفترة من 5-15 ديسمبر المنصرم على شاطيء كورنيش مدينة كلباء

فيها 31 فارساً، وأكمل 14 فارساً المرحلتين دون خطأ، وتصدرهم الفارس الشاب محمد حمد الكربي مع الجواد "فوس"، وتوج بجائزة المركز الثاني الفارس محمد شافي الرميثي مع الفرس "كارامبا"، ونال جائزة المركز الثالث الفارس عمرو جمال محمد مع الجواد "زازو زد".

وأقيمت المنافسة قبل الأخيرة أيضاً بمواصفات المرحلتين، ولكن هذه المرة على حواجز بلغ ارتفاعها 140 سم، وتنافس فيها 24 فارساً وفارسة، وعبر 9 فرسان منهم المرحلتين دون خطأ، وجاءت الغلبة لفارستين من بريطانيا، أحرزتا المركزين الأول والثاني، الأول وأحرزته الفارسة كاتي سبيلر مع الفرس "بي ألكنتارا"، الثاني وظفرت به الفارسة ليلي آتوود مع الفرس "كلفاروس أب تو ديت"، فيما ذهب الثالث إلى الفارس سالم خميس السويدي مع الفرس "كيمبرلي 23".

حلة جديدة

وانطلقت بطولة الشارقة كلباء الدولية لقفز الحواجز بحلتها الجديدة بعد ترفيع تصنيفها الدولي إلى فئة الثلاث نجوم، لتصبح واحدة من أسرع بطولات قفز الحواجز ترقية إلى مستوى التصنيف الدولي من فئة الثلاث نجوم، وهو ما بلغته البطولة بعد النجاحات الكبيرة التي حققتها خلال السنوات الماضية، وفي هذا الصدد قال سلطان محمد خليفة اليحيائي، مدير عام نادي الشارقة للفروسية والسباق، مدير البطولة: "ينتظر البطولة مستقبلاً واعداً من الترفيع، بعد أن توافرت لها العوامل المهمة لترقيتها منها تميّز الموقع، ومستوى المشاركة، لتصبح إحدى البطولات الدولية الرئيسة في الإمارات، وتأتي هذه البطولة ضمن مهرجان الشارقة كلباء السادس للفروسية، وهو مهرجان متكامل للفروسية يتضمن قفز الحواجز، وجمال الخيل العربي، والترويض".

تضمن 3 بطولات هي "الشارقة كلباء الدولية لقفز الحواجز من فئة الثلاث نجوم" و"الشارقة كلباء للجواد العربي" و"الشارقة كلباء للترويض"

مهرجان الشارقة كلباء للجواد العربي

اختُتم "مهرجان الشارقة كلباء للفروسية 6" فعالياته لهذا العام بمهرجان الشارقة كلباء السادس للجواد العربي، الذي انطلقت منافساته في الفترة من 15-13 ديسمبر المنصرم، والذي شهد مشاركة 242 جواداً عربياً على مدار 12 شوطاً نصفها للأشواط الرئيسية، تنافست للفوز بألقاب الذهب والفضة والبرونز للمهور والمهرات من عمر سنة ولغاية ثلاث سنوات، والمهرجان معتمد من قبل الهيئة الأوربية لمسابقات الخيل العربية الأصيلة "الإيكاهو"، وأقيم بالتعاون مع جمعية الإمارات للخيول العربية وبرعاية مجلس الشارقة الرياضي، والقيادة العامة لشرطة الشارقة، وهيئة مطار الشارقة، والعديد من الدوائر والهيئات والمؤسسات الحكومية والخاصة، واعتمدت طريقة التحكيم في المهرجان على خمس معايير أساسية للتقييم تشتمل على الآتي: (الهوية العربية، الرأس والعنق، الجسم والانسياب، القوائم، الحركة).

حضر انطلاق مهرجان الشارقة كلباء السادس للجواد العربي السادس الشيخ سعيد بن صقر القاسمي، نائب رئيس مكتب الحاكم في مدينة خورفكان، والشيخ هيثم بن صقر القاسمي، نائب رئيس مكتب سمو الحاكم في مدينة كلباء، والشيخ ماجد بن عبدالله القاسمي، رئيس نادي الشارقة للفروسية والسباق، والدكتور غانم الهاجري، أمين عام اتحاد الإمارات للفروسية، وسلطان محمد اليحيائي، رئيس المجموعة الإقليمية السابعة في الاتحاد الدولي للفروسية، مدير عام نادي الشارقة للفروسية والسباق.

نتائج اليوم الأول

وشهدت انطلاقة اليوم الأول من المهرجان إقامة شوطين، الأول للمهرات بعمر سنة واحدة مكون من ثلاث فئات (أ - ب - ج)، والثاني للمهرات بعمر سنتين ومقسم إلى ثلاث فئات (أ - ب - ج)، وأسفرت نتائجها عن تصدر المهرة "الأريام برقة" للشيخ هزاع بن حمدان بن زايد آل نهيان منافسات الشوط الأول المخصص للمهرات بعمر سنة واحدة وبقسمه الأول، وحلت ثانية "أي دي نوف" لمربط دبي للخيول، فيما حلت ثالثةً "دي سمر" لمربط دبي للخيول، وفي منافسات القسم الثاني للشوط الأول فازت بالمركز الأول "إي . أس . هند" للشيخ عبدالله بن ماجد القاسمي، وحلت ثانية "دي شهامة" لمربط دبي للخيول، وثالثاً "أصايل الهواجر" للدكتور غانم الهاجري، وفازت بالمركز الأول في القسم الثالث للشوط الأول "ام كي غزال" لمالكها محسن حسين عمارة، وكان المركز الثاني من نصيب "م لعبة" لمالكها أحمد محمد اليماحي، والثالث من نصيب "س . س . روز" لمالكها سلطان محمد اليحيائي.

نتائج اليوم الثاني

وخصص اليوم الثاني من المهرجان للمهور والمهرات بعمر سنة وحتى ثلاث سنوات، وتصدرت المهرة "شيخة بركات" لمالكها راشد غانم الهاجري منافسات القسم الأول من الشوط المخصص للمهرات بعمر سنتين، وحلت ثانية "بركة . اس . اتش" لمالكها علي غانم المزروعي، والثالثة "وجود الباهية" لمربط رأس الخيمة للخيول، وفي منافسات القسم الثاني فازت بالمركز الأول "ميولة الزبير" للشيخ عبدالله محمد علي آل ثاني، وحلت ثانية "أبها" لمالكها زياد عبدالله كلداري، والثالثة "إسفيرا أي أي" لمالكها راشد غانم الهاجري، وفازت بالمركز الأول في القسم الثالث "هيا ال فهيد" لمالكها محمد سعيد الهاجري، وبالمركز الثاني "شمس المبادلة" لمالكها محمد بطي العبدولي، وبالمركز الثالث "رنيم الباهية" لمالكها سلطان محمد الشامسي، وتواصلت المنافسات القوية في ثاني أيام المهرجان، حيث فاز المهر "أم زد أديب" لمالكه خليفة عبد الله النعيمي بالمركز الأول

مشاركة كبيرة لمَرابط وأندية واسطبلات من داخل وخارج الدولة وحضور جماهيري كبير من عشاق الفروسية ومسابقات جمال الخيول

بالشوط الخامس وبقسمه الثاني المخصص للمهور بعمر سنتين، وكان لمهور الشيخ عبدالله بن ماجد القاسمي، الظهور الأكثر والتفوق، ولم تبتعد مهور مربط دبي عن التتويج بفوز "دي أسرة" بالشوط الثالث وبقسمه الثاني المخصص للمهرات بعمر 3 سنوات، ونالت مهور ومهرات الشيخ محمد سعود سلطان صقر القاسمي نصيباً من الجوائز، وكذلك اسطبلات الأريام، وتوزعت البقية على العديد من المُلاك ومربي الخيول.

وتصدرت المهرة "الأيام خوالي" من اسطبلات الأيام، منافسات الشوط الثالث المخصص للمهرات بعمر 3 سنوات وبقسمه الأول، وحلت ثانية "إم كي نفرتيتي" لمالكها عمرو محسن حسين، وحلت ثالثة "أس كيو سلطانه" لمربط الصقران للخيول، وفي منافسات القسم الثاني فازت بالمركز الأول "إ. س. ميزان" للشيخ عبدالله بن ماجد القاسمي، وحلت ثانية "مرايا سمجد" لمربط سمجد للخيول، وثالثة "دي آسره" لمربط دبي للخيول، وحصد المهر "أ ل أ سنجار" لمالكه محمد بطي العبدولي جائزة المركز الأول في القسم الأول بالشوط الرابع والمخصص للمهور بعمر سنة واحدة، وحل ثانياً "إ. س. جابر" للشيخ عبدالله بن ماجد القاسمي، وثالثاً "قناص الهواجر" لمالكه غانم محمد الهاجري، وظفر المهر "رماح البداير" للشيخ محمد سعود سلطان صقر القاسمي، بصدارة القسم الثاني، وحل ثانياً "إم كي أمير" لمالكه عمرو محسن حسين، وثالثاً "ساري بي أتش أم" لمالكه علي غانم المزروعي، ونجح المهر "إي. أس. إبريز" للشيخ عبدالله بن ماجد القاسمي في حصوله على المركز الأول بالقسم الثالث، وحل ثانياً "برسيوس فيتوريو إس دي" لمربط سمجد للخيول، وثالثاً "مازن المنهل" لمربط المنهل.

وتواصلت المنافسات ليحصد المهر "كحيل الريماس" لمربط الريماس المركز الأول في القسم الأول بالشوط الخامس المخصص للمهور بعمر سنتين، وحل ثانياً "مزيان السديم" لمالكه محمد عبد الجبار آل علي، فيما حل ثالثاً "طوقان" للشيخة مريم بنت سلطان بن أحمد القاسمي، وظفر المهر "أم زد أديب" لمالكه خليفة عبدالله النعيمي، بصدارة القسم الثاني، وحل ثانياً "أبسم الريماس" لمالكه أحمد خادم المنصوري، فيما حل ثالثاً "شامس الهواجر" لمالكه غانم الهاجري، ونجح المهر "غالي الباهية" لمالكه يوسف محمد الرشيد بالحصول على صدارة القسم الثالث، وحل ثانياً "الأريام عجيب" لاسطبلات الأريام"، وفيما حل ثالثاً "سنيار الباهية" لمالكه محمد سعيد الشامسي.

ختام المهرجان

وتواصلت عروض جمال الخيول في اليوم الثالث والختامي لمهرجان الشارقة كلباء السادس للجواد العربي، بانطلاق الشوط الخامس المخصص للمهور بعمر سنتين وقُسم إلى فئتين (أ - ب)، والشوط السادس المخصص للمهور بعمر ثلاث سنوات قُسم إلى فئتين (أ - ب)، ثم أشواط البطولات الرئيسية الستة وهي: (بطولة المهرات بعمر سنة، وبطولة المهرات بعمر سنتين، وبطولة المهرات بعمر ثلاث سنوات، وبطولة المهور بعمر سنة، وبطولة المهور بعمر سنتين، وبطولة المهور بعمر ثلاث سنوات)، لإحراز لقب البطل الذهبي، والبطل الفضي، والبطل البرونزي، عن كل فئة لمسك ختام المهرجان.

حاصدو الكؤوس الذهبية والملونة

وأسفرت نتائج المهرجان في يومه الختامي عن تحديد حاصدو الكؤوس الذهبية والفضية والبرونزية التي توزعت على العديد من المرابط والمُلاك وبمقدمتها مربط سمجد بكأسين ذهبين، وخيول الشيخ عبدالله بن ماجد القاسمي بفوزها بكأس ذهبي و3 كؤوس فضية وكأس برونزي، وكأس ذهبي لمربط دبي، وكأس ذهبي لخليفة عبدالله النعيمي، ومثله إلى راشد غانم الهاجري.

الفارس حميد المهيري بطلاً لجائزة لونجين الكبرى لبطولة الشارقة كلباء الدولية لقفز الحواجز

ونالت المهرة "إي. إس. هند" للشيخ عبدالله بن ماجد القاسمي الكأس الذهبية في شوط المهرات بعمر سنة، والكأس الفضية المهرة "الأريام برقة" للشيخ هزاع بن حمدان بن زايد بن سلطان آل نهيان، والكأس البرونزية المهرة "أم كي غزال" لمالكها محسن حسين عمارة، وحققت المهرة "شيخة بركات" لمالكها راشد غانم الهاجري الكأس الذهبية للمهرات بعمر سنتين، والكأس الفضية المهرة "ميولة الزبير" للشيخ عبدالله محمد علي آل ثاني، والكأس البرونزية المهرة "وجود الباهية" لمربط رأس الخيمة، كما حصدت المهرة "دي آسرة" لمربط دبي الكأس الذهبية للمهرات بعمر ثلاث سنوات، أما الكأس الفضية فكانت من نصيب المهرة "إ.س. ميزان" للشيخ عبدالله بن ماجد القاسمي، فيما ذهبت الكأس البرونزية للمهرة "أم كي نفرتيتي" لمالكها عمرو محسن حسين.

وفاز المهر "برسيوس فيتوريو إس جي" لمربط سمجد للخيول بالكأس الذهبية في شوط المهور بعمر سنة واحدة، وبالكأس الفضية المهر "إي.اس.ابريز" للشيخ عبدالله بن ماجد القاسمي، وبالكأس البرونزية المهر "رماج البداير" للشيخ محمد سعود سلطان صقر القاسمي، وحصد المهر "أم زد أديب" لمالكه خليفة عبدالله النعيمي الكأس الذهبية للمهور بعمر سنتين، أما الكأس الفضية فكانت من نصيب المهر "شامس الهواجر" لمالكه غانم الهاجري، فيما ذهبت الكأس البرونزية للمهر "كحيل الريماس" لمربط الريماس، وتوج المهر "إتش إيه إكستره" لمربط سمجد للخيول بالكأس الذهبية للمهور بعمر ثلاث سنوات، فيما ذهبت الكأس الفضية للمهر "نبراس الهواجر" لمالكه محمد بطي العبدولي، والكأس البرونزية للمهر "إ.س.ريان" للشيخ عبدالله بن ماجد القاسمي.

إشادة

وأشاد الشيخ عبدالله بن ماجد القاسمي، رئيس نادي الشارقة للفروسية والسباق، بالانطلاقة المميزة للنسخة السادسة من مهرجان الشارقة كلباء للفروسية، وأعرب عن سعادته بالمشاركة الكبيرة التي تعزز أهمية وجود الخيول الصغيرة، وتلبي رغبات المُلاك والمربين، خاصة بعدما شهدت هذه الفئة العمرية انتشاراً واسعاً بالدولة، وأشار إلى أن هذه النسخة خصصت للمهرات والمهور فقط، ولصغار السن لتعزيز الإنتاج المحلي، مقدماً شكره لجميع المُلاك ومربي الخيول، وواصل شكره وتقديره للمسؤولين

بالمنطقة الشرقية، ولكل الجهات والمؤسسات الحكومية بمدينة كلباء، التي منحت هذا الحدث النجاح الكبير، وأسهمت بدرجة كبيرة في تحقيق أهدافه.

مستوى رفيع

وأشاد سلطان محمد خليفة اليحيائي، مدير عام نادي الشارقة للفروسية والسباق، بالمستوى الرفيع الذي ظهر خلال المهرجان، وخاصة الذي قدمته الخيول الصغيرة من الإنتاج المحلي، وأرجع ذلك لمستوى العروض والنتائج التي تحققت، موجهاً التهنئة للفائزين بالأشواط الرئيسية، والشكر لمُلاك الخيول التي لم يحالفها التوفيق في التأهل للأشواط الرئيسية، مشيراً إلى أن توزيع الألقاب على العديد من المرابط والاسطبلات والمُلاك يبعث على التفاؤل بمستقبل أفضل لخيولنا العربية.

وشهد ختام مهرجان الشارقة كلباء السادس للفروسية كل من الشيخ هيثم بن صقر القاسمي، نائب رئيس مكتب سمو الحاكم في مدينة كلباء، والشيخ عبدالله بن ماجد القاسمي، رئيس نادي الشارقة للفروسية والسباق، والدكتور غانم الهاجري، أمين عام اتحاد الإمارات للفروسية، وسلطان محمد خليفة اليحيائي، مدير عام نادي الشارقة للفروسية والسباق، وهاشم البيرق، نائب رئيس المجلس البلدي في مدينة كلباء، والدكتور أحمد سعيد المزروعي، مدير بلدية مدينة كلباء، والمهندس يوسف الحمادي، مدير إدارة هيئة كهرباء ومياه وغاز الشارقة في كلباء، وراشد سعيد الكندي، رئيس مجلس إدارة نادي كلباء الرياضي الثقافي، وراشد سيف الزعابي، نائب مدير المهرجان، وعبدالعزيز المرزوقي، المدير التنفيذي لمربط دبي.

الربط بسوق العمل

تسعى إمارة الشارقة، عبر رؤيتها الطموحة، إلى بناء جسر قوي بين التعليم الأكاديمي ومتطلبات سوق العمل، بما يعزز التنمية المستدامة، ويوفر بيئة اقتصادية حيوية، وفي إطار هذه الرؤية، يبرز دور دائرة التنمية الاقتصادية في الشارقة كمحفز رئيسي لإعداد الأجيال القادمة لمواجهة تحديات المستقبل، من خلال مبادرات متكاملة، تسعى الدائرة إلى تزويد الشباب بالمهارات اللازمة التي تواكب احتياجات السوق، وتساهم في تعزيز التنمية الاقتصادية.

تأتي هذه المبادرات ضمن الرؤية التي أرساها صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، التي تولي أهمية كبيرة لتوجيه مخرجات التعليم الأكاديمي، لتواكب تطلعات سوق العمل، مما يعزز القدرة التنافسية للإمارة، ويهيئ الأجيال القادمة للتكيف مع المتغيرات الاقتصادية المستقبلية.

وفي هذا السياق، جاءت الزيارة الأولى لطالبات "جامعة خورفكان" إلى مقر دائرة التنمية الاقتصادية لتكون بداية سلسلة من التجارب العملية، التي تهدف إلى دمج الطالبات في بيئة العمل الفعلية، وتعتبر هذه الزيارة خطوة جديدة، حيث يتمكن الطلاب من التفاعل بشكل مباشر مع الإجراءات العملية التي تتبعها الدائرة، مما يتيح لهم فرصة تطبيق ما تعلموه في قاعات الدراسة على أرض الواقع، والتعرف على بيئة العمل الحكومية عن كثب.

من خلال هذه الزيارة، تمكنت الطالبات من استيعاب وتطبيق ما تعلمنه في قاعات الدراسة في واقع سوق العمل، فالتفاعل المباشر مع الإجراءات العملية لا يقتصر فقط على إضافة معرفة جديدة، بل يساهم في توسيع رؤيتهن لأجواء العمل الحكومي، مما يعزز جاهزيتهن لدخول سوق العمل كمحترفات ذوات خبرة.

وتعكس هذه المبادرة نهج إمارة الشارقة الرائد في دمج العلوم النظرية بالتطبيق العملي، مما يسهم في تطوير جيل من الخريجات القادرات على التكيف مع متطلبات سوق العمل بشكل أسرع وأكثر فعالية، فهذه التجربة توفر للطالبات بيئة تعليمية حقيقية تفتح أمامهن آفاقًا جديدة في المهارات الاجتماعية والقيادية، ما يساعدهن على تطوير التفكير النقدي والتحليلي في مواقف عملية.

لا تتوقف البرامج والخطط التي تنفذها حكومة الشارقة في سبيل تطوير مهارات الطلاب وتهيئتهم للعمل، ومتابعة تدريبهم أثناء وبعد فترات التخرج، وعندما يصبحون موظفين، فهي تتابع تطوير مهاراتهم، وتزودهم بكل جديد يطرأ في مجال عملهم نظريا وتطبيقيا، سعيا منها إلى أن يظل المواطن كفؤاً في مجال تخصصه وعمله كفاءة على أحدث المعايير، باعتباره ثروة وطنية تفوق كل الثروات الأخرى، ولا يعادلها أي منها، لأنه هو الذي يعمل على تحريك الثروات والاقتصاد وبكفاءته وجديته ومثابرته يتطور المجتمع ويتقدم الوطن

محمد عيد

على الرحـب

حدائق كلباء المعلقة.. منشآت ترفيهية وسط طبيعة خلابة

كلباء - أمين الشحات

تجسد حدائق كلباء المعلقة رؤية تاريخية ممتزجة بـروح العصر، حيث يلتقي جمال الطبيعة مع ابتكارات التصميم المعماري، فتُعيد إلى الأذهان عبق الأسطورة البابلية في حلة معاصرة، وسط الجبال الراسيات ومياه البحر المتلألئة، تقف حدائق كلباء شامخةً كحلم خيالي يصل ما بين التراث الأصيل والحياة المعاصرة، فتسحر الزائر بجمالٍ آسرٍ لا يُنسى، وتأخذه في رحلة إلى عصور المجد بلمسة حديثة، بهذا الرونق، أصبحت حدائق كلباء وجهة أثيرة على خارطة الإمارات السياحية، تفيض بجمال يأسر القلوب ويستوقف العيون، معيدةً تعريف السياحة البيئية والتراثية برؤية عصرية راقية.

لوحة غنية بالألوان

تتألق الحدائق المعلقة في كلباء كلوحة فنية مدهشة على مساحة تصل إلى 1.6 مليون قدم مربع، تم تصميمها على ارتفاعات متعددة، لتتكون من طبقات تتدرج بشكل متناسق، مما يمنح النباتات المختلفة فرصة الانتشار بحرفية رائعة، يتوسطها شلال مهيب يتدفق برقة من على ارتفاع 55 متراً في بحيرة كرستالية بديعة، وممرات حجرية تشق طريقها في مشهد طبيعي فريد، وتتنوع النباتات في هذه الحدائق بين الأصناف المحلية القادرة على تحمل درجات الحرارة المرتفعة، والنباتات المستوردة، مما يُثري التنوع الحيوي في المنطقة، ويضفي ألواناً نابضة بالحياة على كل زاوية من زوايا الحديقة، وإلى جانب تصميمها الفريد الذي يدمج بين الإبداع الطبيعي والعصري، تحتضن حدائق كلباء المعلقة معالم جذب متعددة تضمن تجربة استثنائية للزوار، إذ تتزين بأكثر من 100 ألف شجرة وشجيرة، ويمتد على طولها ممشى جبلي محاط بشرفات مشاهدة موزعة على جنبات الشلال، توفر إطلالات بانورامية تأسر الأنظار بفرادتها، وتسمح للزوار بالتأمل في جمال الطبيعة من زوايا متعددة.

وفي قلب الحدائق، تمتد ساحة رئيسية بمساحة 30 ألف قدم مربعة، مجهزة بجلسات مريحة للعائلات، ومحاطة بأحواض الزهور والمساحات الخضراء الواسعة التي تضفي لمسة جمالية آسرة على الموقع، ويأتي القطار السياحي ليضفي بُعداً إضافياً على هذه التجربة، حيث يتنقل عبر مسار يبلغ طوله 820 متراً، ويتوقف في أربع محطات منها محطة بجوار المطعم العلوي، مما يمنح الزوار فرصة لجولة ممتعة ومريحة بين معالم الحدائق، والتعرف على أقسامها المختلفة وسط إطلالات من ارتفاعات مختلفة، وتتميز هذه الحدائق بتنوع مرافقها الترفيهية التي تشمل ثلاث مناطق ألعاب ممتدة على أكثر من 30 ألف قدم مربعة، موزعة لتناسب الفئات العمرية من الأطفال الصغار، ما يجعلها

> **تقدم لوحة فنية مدهشة على مساحة تصل إلى 1.6 مليون قدم مربع تم تصميمها على ارتفاعات متعددة تتدرج بشكل متناسق**

وجهة مثالية لكل أفراد العائلة، إضافةً إلى ذلك، تضم الحدائق ساحات تزلج موزعة على مستويات مختلفة تناسب الأطفال والمبتدئين والمحترفين، لتتيح لهم ممارسة هواياتهم وتطوير مهاراتهم في أجواء ممتعة وآمنة.

إن هذه التنسيقات الرائعة تخلق تجربة بصرية متكاملة تأسر الحواس، وتجعل من حدائق كلباء المعلّقة وجهة مثالية لمحبي الطبيعة والهدوء، وتضمن لحظات لا تُنسى للزوار الباحثين عن المتعة في أحضان الجمال الطبيعي، كما تضم الحدائق 262 موقفاً للسيارات، بما في ذلك مواقف خاصة للسيارات الكهربائية، مما يعكس التزام المشروع بالاستدامة، كما تم تجهيز الحدائق بمرافق حديثة وفق أحدث المعايير، ويُعتبر تصميم الحدائق مثالاً حياً على الابتكار في خلق بيئة طبيعية تتفاعل مع احتياجات المجتمع، حيث تحاكي المسارات المتعددة والجلوس في الهواء الطلق عراقة التراث، وتعكس لمسات الحداثة والتكنولوجيا المعاصرة، وهذا التصميم الفريد ليس مجرد عناصر جمالية، بل هو رؤية شاملة تهدف إلى تعزيز التواصل بين الإنسان والطبيعة، فكل زاوية في الحدائق تُخبر عن قصة، وكل شجرة وزهرة تمثل جزءاً من تلك القصة التي نسجتها يد صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة.

تجربة لاتنسى

في قلب هذه الحدائق، يتلاشى الضجيج الخارجي، ليصبح الزوار جزءاً من لوحة فنية حية تتجدد كل يوم، تجمعهم تحت سماء كلباء الزرقاء، في مساحة تتنفس الجمال والهدوء، وتمنحهم لحظات لا تُنسى، ويشارك أحمد المنصوري، أحد عشاق التزلج على العجلات من إمارة الفجيرة، تجربته الفريدة في زيارة حدائق كلباء المعلقة، قائلاً: «تمثل الحدائق المعلقة لي أكثر من مجرد وجهة للزيارة؛ إنها مساحة أستطيع فيها ممارسة هوايتي المفضلة

"يتوسطها شلال مهيب يتدفق برقة من على ارتفاع 55 متراً في بحيرة كرستالية بديعة

في التزلج على العجلات بكل حرية، التصميم المتقن للممرات الواسعة يوفر لي ولعشاق هذه الرياضة مساحة آمنة وممتعة للتنقل والانطلاق وسط أجواء طبيعية تفيض بالجمال، ومع كل زيارة، أجد نفسي مستمتعاً بالمناظر الساحرة التي تحيطني، بدءاً من تنوع النباتات حتى ألوان الزهور وأشكال الأشجار».

ويضيف المنصوري: «كل زيارة إلى هذه الحدائق هي لحظة للاستراحة من صخب الحياة اليومية، حيث أجد نفسي في عالم آخر، يتجلى فيه الهدوء والانغماس في الطبيعة، إن تنوع المسارات والتصاميم يضفي شعوراً بالحيوية، ويمنحني الفرصة للتجوال بحرية تامة، ليصبح المكان وكأنه حلم أعيشه بكل تفاصيله الرائعة».

لمسة من الحداثة

وتحكي فاطمة الكعبي، الزائرة القادمة من دبي، عن تجربتها قائلة: «إنه مكان يحمل عبق الماضي مع لمسة من الحداثة، الحدائق المعلقة تنقلني إلى عالم مختلف، عالم من الهدوء والجمال، حيث الطبيعة تتكلم بلغة خاصة.. وتأخذك الشلالات المهيبة في الحديقة برذاذ مياهها المنعش إلى حالة من الصفاء والراحة، بينما تتوزع في أرجائها مناطق للعب الأطفال حيث يقضون أوقاتاً مليئة بالفرح والمغامرة، وعلى أطراف الحديقة، تنتشر المطاعم التي تقدم أشهى المأكولات والمشروبات لتكمل التجربة بمذاق استثنائي يتلاءم مع جمالية المكان، وكل زاوية في الحدائق المعلقة تحكي قصة مميزة، وتجذب عشاق الطبيعة

تتزين بأكثر من 100 ألف شجرة ويمتد على طولها ممشى جبلي محاط بشرفات مشاهدة موزعة على جنبات الشلال

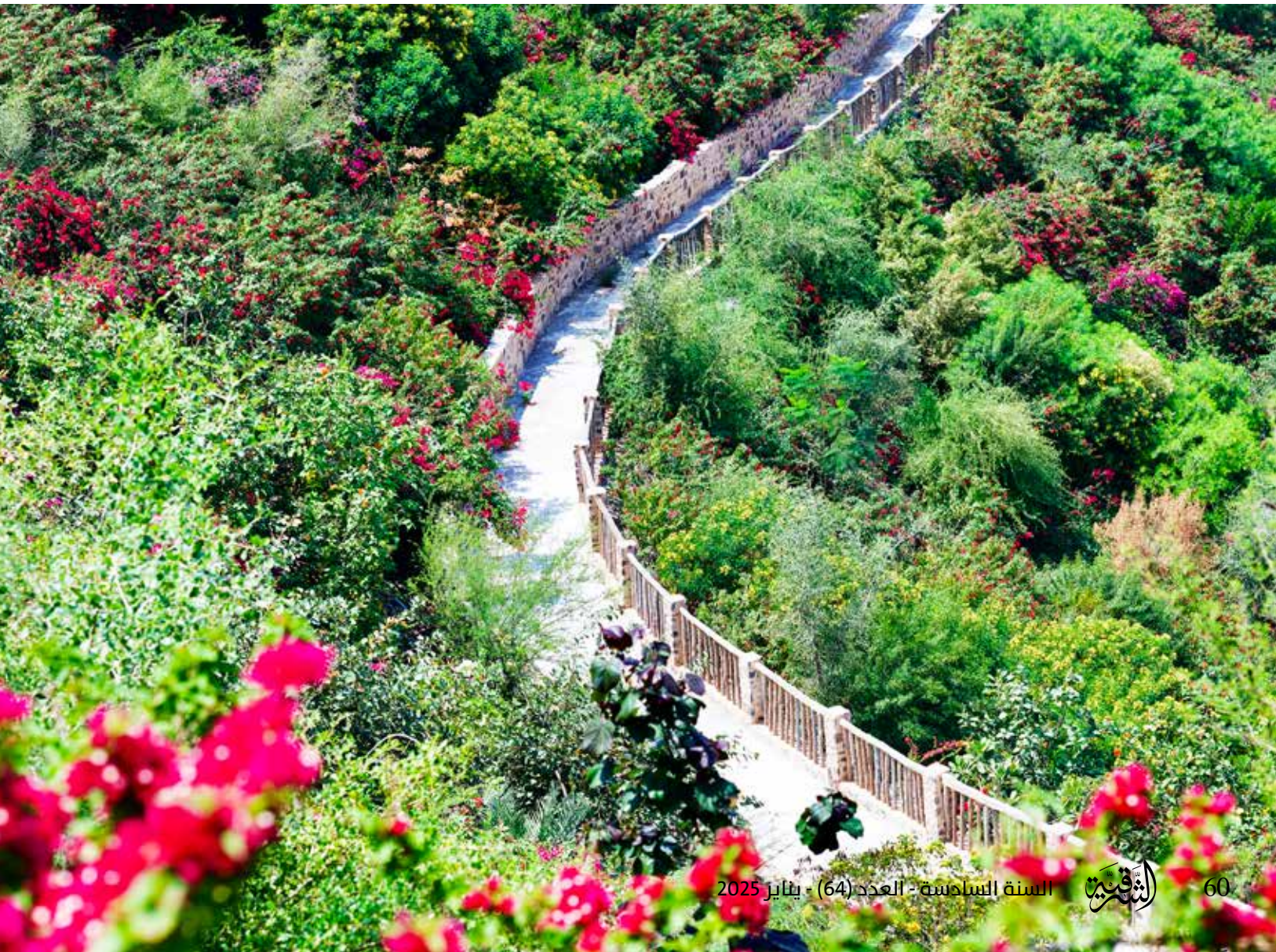

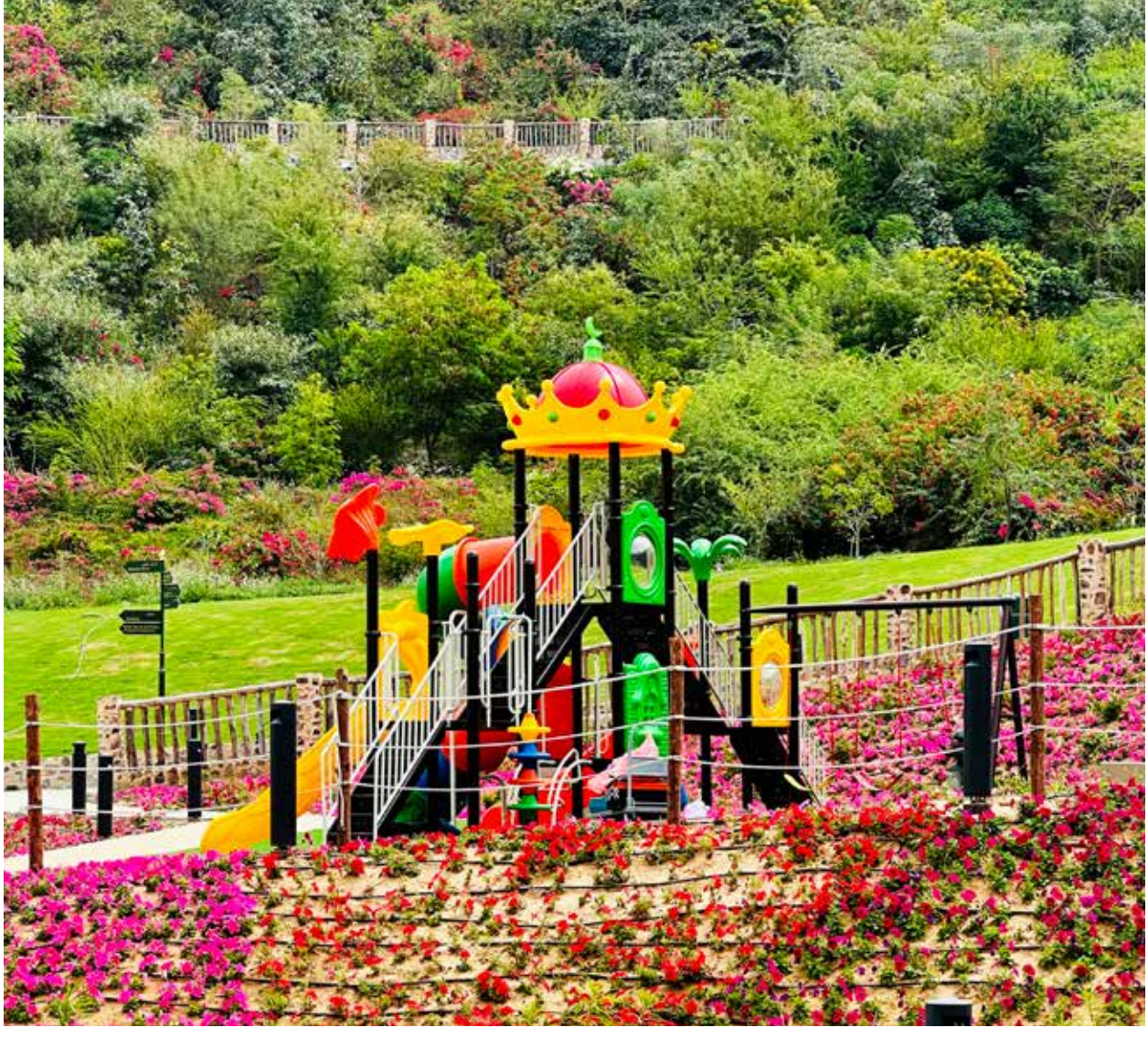

وعائلاتهم، الذين يأتون للتمتع بمناظر خلابة تريح النفس وتروي الروح، ليعيشوا لحظات لا تنسى تخلد في ذاكرتهم، وتجعلهم يعودون إليها مراراً وتكراراً..»

أيقونة فريدة

بينما يبدي سعيد بن سالم، إعجابه بالتفاصيل الدقيقة قائلاً: «تعد حدائق كلباء المعلقة أيقونة هندسية فريدة، حولت الجبال الصامتة إلى لوحة فنية تنبض بالحياة والجمال، وتم استغلال كل شبر من هذه التضاريس الصخرية لتصبح روضة غنّاء، تتناغم فيها الطبيعة مع الابتكار الهندسي بأبهى حلة، مما يمنح الزوار تجربة بصرية وبيئية لا مثيل لها، إن توزيع النباتات والأشجار والنوافير بين المنحدرات والجدران يعكس إحساساً فنياً في التصميم والتنفيذ، حيث تتناثر المساحات الخضراء والزهور في كل زاوية، لتتحول الحديقة إلى مسرح طبيعي مبهج بالألوان والتفاصيل، تتراقص فيه أوراق النباتات مع نسائم الجبال العليلة، إن طريقة رائعة في الجمع بين الطبيعة والفن تجعلني أشعر بالفخر لأن لدينا مثل هذه الأماكن في الإمارات، فهي لا تمثل مجرد مساحة خضراء، بل رمزاً لرؤية إماراتية طموحة تجمع بين التراث والحداثة، وتجسد اهتمام القيادة الحكيمة بتوفير بيئة مستدامة ومتوازنة بين الطبيعة والبنية الحضرية، ليكون في متناول الجميع.

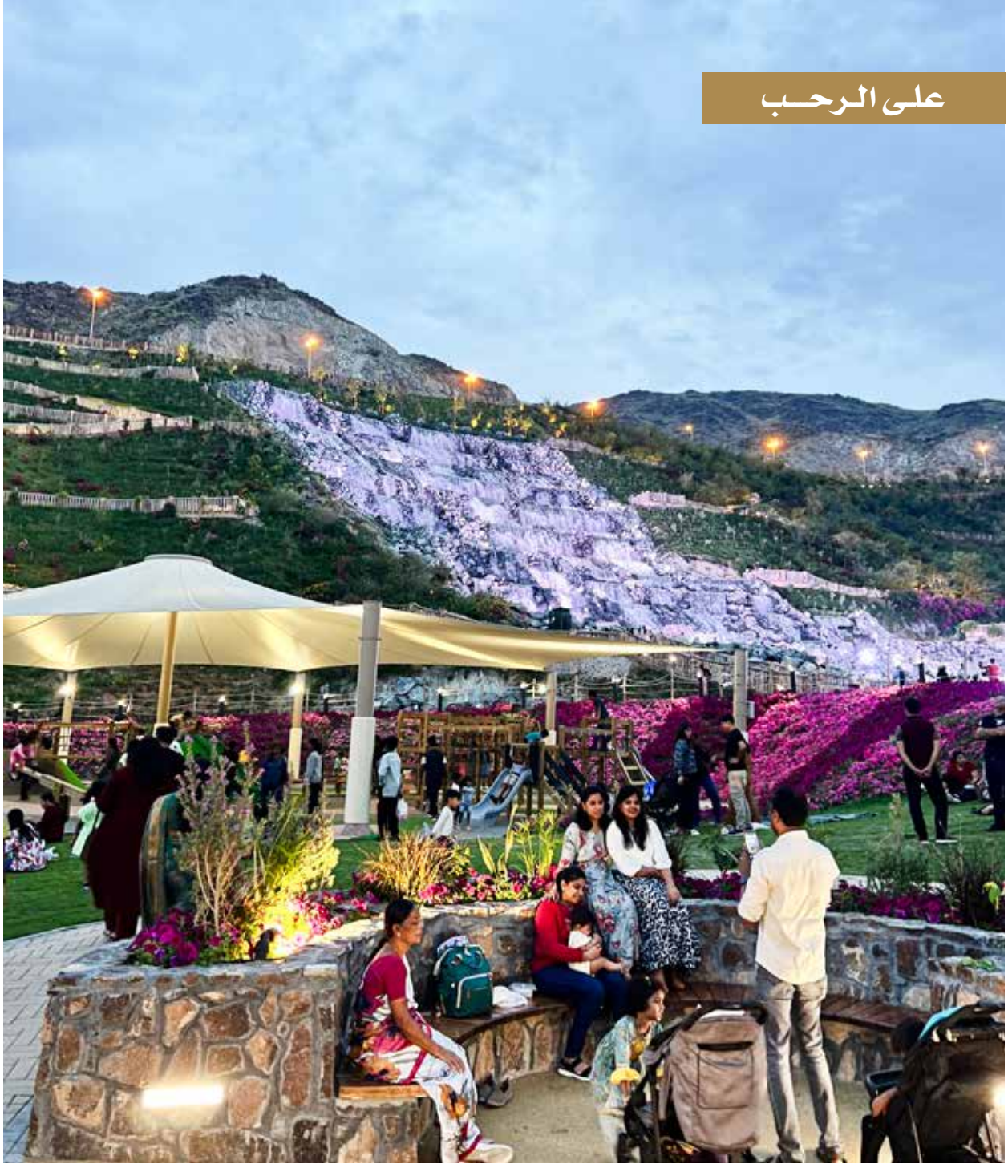

تعكس الحدائق المعلقة التزام إمارة الشارقة بالاستدامة البيئية وإحياء الطبيعة حيث تتكون هذه الحدائق من تنوع نباتي مختار بعناية

أثر بيئي

تعكس الحدائق المعلقة في كلباء كواحة بيئية، التزام إمارة الشارقة بالاستدامة البيئية، وإحياء الطبيعة، حيث تتكون هذه الحدائق من تنوع نباتي مختار بعناية، وتضم أنواعاً تتحمل حرارة المناخ الصحراوي وتقلل من استهلاك المياه، مستفيدة من تقنيات ري مبتكرة تعمل على توفير الموارد، وتعمل النباتات المحلية على تحسين جودة الهواء من خلال تقليل التلوث الحضري، ما يسهم في خلق بيئة نقية ومستدامة، وبفضل تنوعها الحيوي، أصبحت الحدائق المعلقة موطناً لعدد من الطيور والحشرات والحيونات المحلية التي أوجدت في الحديقة بيئة ملائمة للعيش والتكاثر، مما يعزز التنوع البيئي ويشكل ملاذاً للكائنات البرية، ومن خلال المسطحات المائية والشلالات المتدفقة، تمثل الحديقة واحة باردة تخفف من حرارة الجو وتنعش المنطقة، ما يمنح الزوار شعوراً بالسكينة والجمال الطبيعي.

وجهة مثالية لكل أفراد العائلة وتضم هذه الحدائق ساحات تزلج موزعة على مستويات مختلفة تناسب مختلف فئات الأطفال

أجواء شاعرية..

اعتمد تصميم الحديقة على أسس هندسية روعي فيها انسجام النباتات مع جغرافيا المكان، حيث تم توزيعها بناءً على دراسة دقيقة لموائلها الطبيعية، مما يعكس التزام إمارة الشارقة بالحفاظ على البيئة واستدامتها، هذا الاهتمام يظهر في استخدام مواد صديقة للبيئة في الممرات والجسور، تتيح للزوار التجول بين جنبات الحديقة، والاستمتاع بكافة تفاصيلها، دون التأثير سلباً على الطبيعة...

وبفضل تصميمها الهندسي البديع تُعتبر «الحدائق المعلقة» وجهة ساحرة ليلاً، حيث تُضاء بإضاءة هادئة تتناغم مع ألوان النباتات والزهرات، ما يمنحها أجواء شاعرية خاصة تجعلها مثالية للتجمعات العائلية والتصوير الليلي، وتزيد من سحر الشلالات المتدفقة وإطلالاتها الخلابة، في النهاية؛ لا تعد الحدائق المعلقة مجرد مزار طبيعي، بل رمزاً لرؤية صاحب السمو حاكم إمارة الشارقة، نحو مستقبل أخضر، حيث تتناغم الجماليات الطبيعية مع الإبداع الهندسي لتوفير تجربة تُحيي الحب للطبيعة، وتجمع الناس في مكانٍ يعكس الروح المستدامة والطموح البيئي للإمارة، مجسدةً بذلك نموذجاً يُحتذى في السياحة البيئية والثقافية

أمسية شعرية في ساحة بيت الشيخ سعيد بكلباء

نظمت إدارة المنطقة الشرقية بدائرة الثقافة أمسية شعرية في الساحة الخارجية لبيت الشيخ سعيد بن حمد القاسمي في مدينة كلباء، شهد فعالياتها الشيخ سعيد بن صقر القاسمي، نائب رئيس مكتب سمو الحاكم بخورفكان، يرافقه الشيخ هيثم بن صقر القاسمي نائب رئيس مكتب سمو الحاكم بكلباء، إضافة إلى مجموعة من المسؤولين والفاعلين الثقافيين وأعيان وأهالي مدينة كلباء.

وتنوعت موضوعات هذه الأمسية، التي شارك فيها كل من الشاعر عبد الله الهدية، والشاعر يوسف الكمالي، بين القصائد الوطنية والعاطفية، وتخللتها فقرات فنية فلكلورية قدمتها فرقة دبا الحربية، لفنون العازي، والرزفة، واليولة، كما صاحب الأمسية معرض فني بعنوان: «من وحي الطبيعة» للفنانتين عزة القبيسي، وروعة الحلو، وهدفت للارتقاء بالذائقة الشعرية والفنية لدى الجمهور.

«فن» تُطلق «جائزة رئير» الدولية

أعلنت مؤسسة "فن - منصة الاكتشاف الإعلامي" في الشارقة، عن فتح باب المشاركة في النسخة الأولى من جائزة "رئيرث" الدولية للفنون، التي تستهدف المبدعين من فئات الأطفال واليافعين والشباب من جميع أنحاء العالم، وتهدف الجائزة إلى إبراز الإبداعات الفنية المستوحاة من موضوع التغير المناخي، وتعزيز الوعي البيئي من خلال الفن، وتتضمن ثلاث فئات رئيسية هي: (الرسم والتلوين، والتصوير الفوتوغرافي، والفن الرقمي والرسم التوضيحي).

وتسعى الجائزة إلى إلهام الأطفال والشباب لدعم جهود التغير المناخي بأساليب إبداعية، وستُعرض الأعمال المختارة في معارض فنية واقعية ورقمية في مدينتي أوكلاند بنيوزيلندا، والبندقية بإيطاليا، كما سيحظى المشاركون بفرصة التقدير الدولي، حيث سيتم تقييم أعمالهم من قبل لجنة تحكيم متميزة تضم فنانين مختصين في المجالات المطروحة من (الإمارات العربية المتحدة، والنمسا، وفرنسا، وألمانيا، وإيطاليا، وباكستان، والولايات المتحدة).

تنظم الجائزة مؤسسة «ذا ليتل آرت» في نيوزيلندا بالتعاون مع مؤسسة "فن - منصة الاكتشاف الإعلامي" في الشارقة، وتهدف الجائزة إلى تشجيع المشاركين على استكشاف موضوعات متنوعة حول التغير المناخي، مثل: «الحياة على الأرض»، و«الحياة تحت الماء»، و«ارتباط الإنسان بالكوكب»، وهي تستهدف الأطفال والشباب من سن 4 إلى 25 عاماً.

وقالت الشيخة جواهر بنت عبد الله القاسمي، مدير عام مؤسسة

«فن» ومهرجان الشارقة السينمائي الدولي للأطفال والشباب: «نؤمن بأن الفن هو وسيلة قوية لإحداث التغيير، وهذه الجائزة الدولية للفنون تمنح الطلاب والأطفال والشباب فرصة فريدة للتعبير عن إبداعاتهم والمساهمة في التوعية حول مسألة تغير المناخ، ونشجع الأطفال والشباب على اغتنام هذه الفرصة لتسليط الضوء على رؤاهم الفنية البيئية والمساهمة في نشر الوعي حول التحديات المناخية العالمية».

من جانبه قال شعيب إقبال، الشريك المؤسس للجائزة: «نشهد اهتماماً متزايداً من المدارس والأطفال والشباب بالمشاركة في النسخة الأولى من الجائزة، ونحن فخورون بتمكين الجيل القادم من الفنانين، وتسليط الضوء على التغير المناخي باعتباره مسألة مشتركة تخصنا جميعاً».

أمسية في مدرج خورفكان تجمع عبق التراث بالموسيقى

شهد مدرج خورفكان أمسية فنية استثنائية جمعت عبق التراث الإماراتي الأصيل وبريق الموسيقى الخليجية، بمشاركة الفنان ميحد حمد، والفنان مطرف المطرف، في ليلة خلدت حب الوطن وعززت روح الانتماء.

وأطل الفنان ميحد حمد على جمهور مدرج خورفكان بكلمات قصيدة صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة «شاقني ذاك المحيا»، التي لحنها وغناها بصوته، معطراً أجواء الحفل بعبق الشعر والإبداع، وأتبعها بحزمة من أغنياته الشهيرة.

وأطل الفنان الكويتي مطرف المطرف على جمهوره بالنشيد الوطني الإماراتي، وأكمل وصلته الغنائية الخليجية بأدائه الذي يمزج بين الإحساس العميق والطرب الأصيل، وأهدى الحاضرين أجمل أغانيه.

وتوهجت أمسية خورفكان الوطنية برفقة العود الذي حضر به ميحد حمد ليطرب الحضور بأغنيات تراثية بكلماتها الإماراتية الأصيلة، وجسد الحفل الغنائي لوحة وطنية متكاملة بحب الإمارات؛ جمعت الحضور من العائلات والأفراد مع نسيم بحر خورفكان الذي عانق مدرجها الفريد ليعيشوا ليلة وطنية استثنائية

«مجاريح ومسرحيات أخرى».. مزيج من التراث والشاعرية

يقفُ على خشبة المسرح العربي العديد من الأسماء لها دور بارز في إنتاج وتأليف أعمال مسرحية عربية ذات خصوصية، والكاتب المسرحي الإماراتي «إسماعيل عبدالله»، هو واحد من تلك الأسماء، فقد رسخ اسمه عبر سلسلة من الكتابات المسرحية الإبداعية التي استظهرت خصوصية المجتمع الإماراتي عبر خصوصية أسلوبية ترتقي إلى الشعر، ميزت هذا الكاتب الذي ترعرع بين جبال ومياه مدينة خورفكان الجميلة، وولج إلى عالم المسرح من خلال مسرح خورفكان حيث مثل وأخرج وكتب مسرحيات كثيرة، أعطته شهرته وفتحت له عالم المسرح الإماراتي والخليجي؛ لتصبح مسرحياته أكثر المسرحيات التي يختارها المخرجون.

في كتابه: «مجاريح ومسرحيات أخرى» الصادر عن دائرة الثقافة والإعلام بالشارقة سنة 2009 نقرأ له أربع مسرحيات، هي: «بقايا جروح»، و«بين يومين» و«مجاريح»، و«انفجار»، ويخيلُ للقارئ عند قراءة هذه المسرحيات، أنَّ الكاتب المسرحي الإماراتي «إسماعيل عبدالله» يجلس في العديد من الأماكن إلى شخصيات مختلفة، يُمرر الحوار بين شخصياته بلغةٍ تتماشى مع الشعر، وتراه يستلهم تراث الخليج.

ففي مسرحية «مجاريح» وهي واجهة هذه المجموعة، يتناول الكاتب موضوعا إنسانيا من التراث الشعبي الإماراتي في عملٍ فنيّ يتسم بثراء رمزي ومضمون إنساني عميق، تسلط المسرحيةُ الضَّوء على القضايا الاجتماعية والأخلاقية التي تتجاوز الزمان والمكان، فينسج الكاتب خيوط حبكة درامية تتمحور حول الحب كقوة كاسرة للحواجز الاجتماعية، مستفيدًا من اللهجة الإماراتية لإبراز الأصالة الثقافية، وهذه الأخيرة سمةٌ بارزة في نصوصه، وتدور الأحداث حول «فيروز» طبال في فرقة غنائية، له كل صفات الشهامة والنبل، كما يظهر بطلاً حقيقياً عندما يُنقذ الفتاة «ميثاء» من الاختطاف، هذا ما جعله محط إعجابها، وأول فتيل للصراع العائلي بين «ميثاء» التي تحتكم لمشاعرها، وعائلتها التي تتشبث بتراثها وخصوصيتها، فترفض هذا الزواج بحجة العادات والتقاليد.

أما مسرحية «بقايا جروح» بنوافذها الستة «ستة مشاهد» جمع فيها الكاتب كل عناصر المسرحية من حدث، حكاية، شخصيات، إلى الموقف المسرحي والفكرة التي هي نواة المسرحية ثم الأسلوب الذي يميز إسماعيل عبدالله، فعند مدخل كل المشاهد تشعر أنك تمسك آلة تصوير تدور بك بين زوايا المكان، وهذا ينمُّ عن قدرة الكاتب على الوصف وتحريك الصور المشهدية بطريقة درامية مدروسة، وكانت لغته تتناغم مع الحالة التي يضع فيها كل شخصية من شخصياته، وقد نجحت المسرحية بقدرتها على ملامسة الواقع بطريقة ذكية، في تسليط الضوء على مرحلة زمنية مهمة هي سبعينيات القرن الماضي.

وتقتصر مسرحية «بين يومين» مقدمة نصاً مسرحياً شاعرياً على قدر كبير من الرمزية، أما عن مسرحية «انفجار» فلا شكّ أنها لم تكن أقل من سابقاتها من حيث الحوارات الشعرية البليغة وقدرة الكاتب على الاحتفاظ بأسلوبه، متمسكاً بالموروث الثقافي الإماراتي كسمة بارزة في كل أعماله.

استعمل إسماعيل عبدالله الموروث الثقافي الإماراتي كأداة سردية بارزة، حيث استعان باللهجة الخليجية والأمثال الشعبية والشعر ليُضفي على الحوار طابع الأصالة والتميز، فمسرحية «مجاريح» هي تجربة إنسانية جمالية، ومرآة للواقع الاجتماعي وقضاياه المتعددة.

في مسرحياته الأربع؛ نجده مرة فناناً، ومرة شاعراً، ونساجَ حكايات مرات أخرى، ففي كل مشهد يكتبه، وكل شخصية يرسمها، يترك يضيف بصمة ما، تجعلنا ندرك أن المسرح هو الحياة بأكملها، بكل ما تحمله من تعقيدات وجمال.

عنوان الكتاب: مجاريح ومسرحيات أخرى
المؤلف: إسماعيل عبدالله
الناشر: دائرة الثقافة بالشارقة
تاريخ النشر: 2009
عدد الصفحات: 184

ليلى كميل: معلمة الروضة هي التي تعامل الأطفال كأنها أم لهم

كلباء - مصطفى الحفناوي

رياض الأطفال هي اللبنة الأولى في بناء شخصية الطفل وتأسيس مستقبله، وعند الحديث عن مُعلّمات هذه المرحلة التعليمية المهمة في مدن المنطقة الشرقية، يتردد اسم المُعلّمة ليلى عيسى أحمد كميل، كواحدة من أبرز مُعلّمات رياض الأطفال في مدينة كلباء، إذ بدأت مسيرتها المهنية من مدينة خورفكان في عام 2008، وبعد ثلاث سنوات من العمل المتميز انتقلت إلى مدينتها كلباء لتُكمل مسيرتها في روضة الياسمين، التي أثرتها بمبادراتها وجهودها المتميزة، مدرِّسة ثم منسقة مادة، ما أتاح لها الفرصة لتعزيز خبراتها المهنية من خلال المشاركة الفعّالة، وتبادل الخبرات.

التقينا بها في باب «مربي أجيال» لهذا العدد من مجلة «الشرقية» لتحدثنا أكثر عن مسيرتها التربوية المتميزة الممتدة لأكثر من 16 عاماً.

> انطلقت مسيرتي المهنية والتربوية في مجال رياض الأطفال عام 2008 والبداية كانت ممتلئةً بالحماس ومفعمةً بإحساس عميق بالمسؤولية

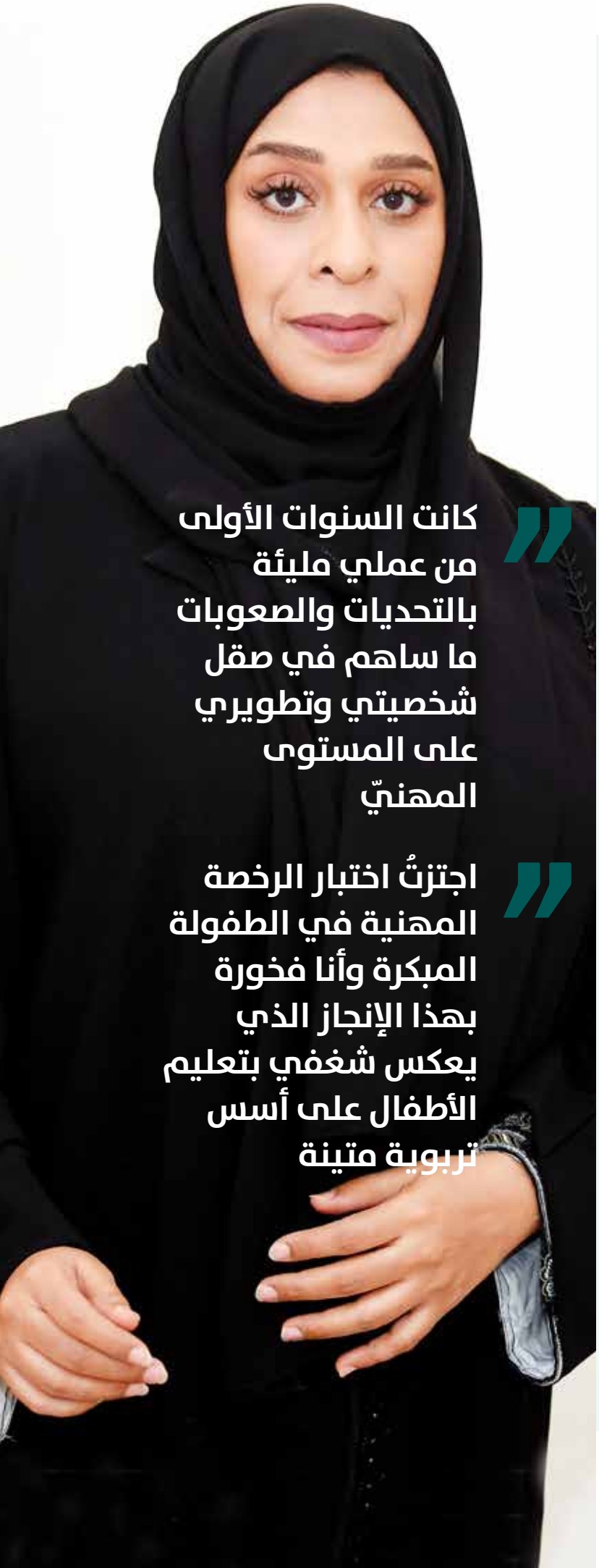

كيف كانت بدايتك في مجال التربية والتعليم؟

- بدايتي كانت ممتلئةً بالحماس، وفي الوقت نفسه مفعمةً بإحساس عميق بالمسؤولية، ووقتها دارت في نفسي تساؤلات كثيرة منها هل سأكون مُعلّمةً ناجحة؟ هل سأتمكن من توصيل المعلومات للأطفال؟ فهكذا كانت بدايتي في هذا المجال، وأتذكر أنني كنتُ أطمح إلى أن أكون مُعلّمة لمادة التاريخ في المراحل المدرسية، وعندما ذهبتُ للتسجيل كانت معي أمي، وطلبت مني أن أكون مُعلّمة رياض أطفال، في تلك اللحظة استغربتُ من كلامها، لكنها صارحتني أن حدسها يخبرها أني سأكون أفضل مُعلمّة رياض أطفال، فابتسمتُ وعملتُ بنصيحتها، وأصبحتُ مُعلّمة رياض أطفال، وبعد مضي كل هذه السنوات أشعر اليوم بسعادةٍ كبيرة كوني عملتُ بنصيحة أمي في ذلك الوقت، وأشكرُ الله على دخولي العمل في هذا المجال، فعملي في الروضة، ووجودي بين الأطفال أمر رائع للغاية.

وكانت السنوات الأولى من عملي مليئة بالتحديات والصعوبات التي ساهمت من دون شك في صقل شخصيتي كمُعلّمةٍ، وتطويري على المستوى المهنيّ، ومن أبرز تلك الصعوبات إدارة الصف، حيث كنتُ أجد صعوبة في ضبط الصف والتعامل مع التنوع الكبير في شخصيات الأطفال، لكن، مع الوقت، تعلمتُ أمراً في غاية الأهمية، وهو أن أتعامل مع الأطفال وكأنني أمّ لهم، مع استخدام استراتيجيات تربوية وإدارية فعّالة، أيضاً تصميم الدروس كان من أبرز من التحديات، ففي البداية كان من الصعب عليّ تصميم دروسٍ يلبي احتياجات جميع الأطفال، خاصة مع اختلاف مستوياتهم الأكاديمية، أيضاً التحدي الأكبر كان التعامل مع أولياء الأمور؛ وخاصة في الأمور الحساسة، وعدم تقبل بعضهم لآراء المُعلّمة وخاصة إذا كان الطفل يواجه مشكلة معينة، لكنني مع الوقت أدركتُ أهمية بناء علاقة قائمة على الاحترام والتفاهم وتوصيل المعلومات التي يحتاجها ولي الأمر للإقناع، ومتابعة مشكلة الطفل إن وجدت، وكأي مُعلّم كانت الضغوطات من أبرز التحديات، وكان التوفيق بين تحضير الدروس وتصحيح الواجبات والمهام الإدارية الأخرى يُمثل تحدياً كبيراً، ولكن مع الوقت تعلمتُ تنظيم وقتي ووضع أولويات واضحة، ومن الأشياء التي ساعدتني في التغلب على كل هذه التحديات حضور الدورات التدريبية، وورش العمل حول الإدارة الصفية.

ما هي أبرز الدورات وورش العمل التي شهدتها؟

- خلال مسيرتي المهنية شهدت العديد من الدورات وورش العمل، في مجالات عديدة، وتعلمتُ منها كيفية دمج التكنولوجيا في العملية التعليمية، وتصميم دروس تتسم بالتفاعل لتلبية احتياجات الأطفال، كما ساعدتني على تحسين قدرتي على تحليل البيانات وتوظيفها في تطوير أساليب تعليمية أكثر كفاءة وملاءمة لتطوراتهم، كما أفادتني في تصميم الدروس والاستراتيجيات والألعاب التعليمية، وفي عملية متابعة تقدم الطلبة وتحليل

> كانت السنوات الأولى من عملي مليئة بالتحديات والصعوبات ما ساهم في صقل شخصيتي وتطويري على المستوى المهنيّ

> اجتزتُ اختبار الرخصة المهنية في الطفولة المبكرة وأنا فخورة بهذا الإنجاز الذي يعكس شغفي بتعليم الأطفال على أسس تربوية متينة

أطمح إلى اجتياز مزيد من الاختبارات التخصصية بما يخدم طموحي في تقديم تعليم نوعي يلبي احتياجات الأطفال

البيانات والحصول على الموارد والألعاب التعليمية وأوراق العمل التفاعلية، وإمكانات استخدام الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية وتخطيط الدروس.

وإلى جانب الدورات التي شاركتُ فيها، فقد اجتزتُ اختبار الرخصة المهنية في الطفولة المبكرة، وهو إنجاز يعكس شغفي الكبير بتعليم الأطفال وتأسيسهم على أسس تربوية وتعليمية متينة، واليوم أطمح للتقدم إلى الاختبارات التخصصية في مجالي.

بعد 16 عاماً من الخبرة، كيف تصفين رحلتك المهنية؟

- بعد مرور 16 عاماً من العمل في مجال رياض الأطفال، أصف رحلتي المهنية بأنها مليئة بالسعادة والتعلم المستمر، ففي كل سنة كنتُ أواجه تحديات وفرصاً جديدة للتعلم والتطوير، خاصة في ضوء تطور العملية التعليمية والمناهج وتغيرها، وأصبحتُ أكثر تفهماً لاحتياجات الأطفال النفسية والعاطفية، واليوم أشعرُ بالفخر لرؤية طلابي السابقين وهو يحققون إنجازاتهم مع تقدمهم في المراحل التعليمية، ويزداد هذا الفخر عندما يتواصل معي أولياء أمورهم لإبلاغي عن مستواهم وشعورهم بالفخر لأنني كنتُ الأساس في بناء معارفهم وتطويرهم.

وإلى جانب التدريس فقد ساهم عملي كمنسقة مادة في تطوير مهارات التواصل والقيادة من خلال توزيع المهام بين فِرق العمل، وتوجيه المُعلّمات وتقديم الدعم لهنّ. كما كان لعضويتي في فِرق عمل ولجان عديدة -«مثل فريق التعلم الذكي والدعم المدرسي»- أثر كبير في مسيرتي المهنية، حيث ساعدني العمل في هذه الفِرق على إدخال تقنيات تعليمية مبتكرة تُثري تجارب الأطفال، وتجعل عملية التعلُم أكثر تفاعلية وجاذبية.

ما هي المهارات التي ينبغي أن يكتسبها الطفل في مرحلة الروضة؟

- يحتاج الأطفال في هذه المرحلة إلى اكتساب مجموعة متنوعة من المهارات، مثل المهارات الاجتماعية والعاطفية، من حيث التعبير عن المشاعر والأفكار وبناء العلاقات مع الآخرين والتعاون معهم، كذلك اكتساب المهارات والمفردات اللغوية من خلال القصص والحوارات التفاعلية والأنشطة اليومية، فضلاً عن تنمية المهارات الحركية البسيطة مثل مسك القلم، والمهارات الحركية المتقدمة مثل القفز والركض، بالإضافة إلى تشجيعهم على تنمية وإثراء الخيال والإبداع لديهم، ويلعب الوالدان دوراً هاماً في هذه العملية التربوية والتعليمية، وذلك من خلال التواصل المستمر مع المُعلّمة لمتابعة تقدم الطفل.

ما هي أبرز الجوائز والإنجازات التي حققتها؟

- كثيرة هي الإنجازات التي حققتها في رياض الأطفال التي عملتُ فيها لا سيما على صعيد المشاركة في المسابقات وحصد الجوائز والمراكز المتقدمة فيها، وهنا أذكر على سبيل المثال لا الحصر مساهمتي في تدريب طلابي للمشاركة في مسابقة «تهجئة القراءة»، وتحقيق المركز الأول فيها على مستوى الدولة، وفي مسابقة «عباقرة الرياضيات»، والفوز بالمركز الثاني فيها،

بعد مضي كل هذه السنوات أشعر اليوم بسعادةٍ كبيرة كوني عملتُ بنصيحة أمي وأشكرُ الله على دخولي العمل في هذا المجال

وكذلك في مسابقة «الأديب الصغير» والفوز بالمركز الرابع فيها، وأعتبرها الأقرب لقلبي، حيث كانت قوية وشهدت تنافساً كبيراً على مستوى رياض الأطفال.

أخيراً حدثينا عن مواقف ملهمة تركتْ أثراً خالداً في نفسك؟

- أتذكر موقفاً في أولى سنوات عملي في روضة الياسمين بكلباء، فعند دخولي للروضة شاهدت أحد الأطفال يلعب في الأرجوحة وبجواره إحدى المشرفات تتابعه، وعلمتُ منها أنه يرفض الدخول إلى الفصل، وكان يرفض التفاعل مع المُعلّمات، واقترحت المديرة أن يتم نقله إلى صفي؛ فربما يتقبلني، وفي البداية رفض التحدث واستمر الحال يومين أو ثلاثة، وكنتُ أفكر بأن هناك شيئاً يجعله يرفض تقبل أي مُعلّمة، وبدأتُ بالبحث في الملفات، ثم محاولة الاتصال بأسرته، ولكن لم أجد إجابة في ذلك اليوم، ووقفتُ بجانب الطفل وأنا أفكر، وعندها أخبرتني إحدى المُعلّمات أنها عرفت من إحدى صديقاتها أن والدة الطفل غير موجودة في المنزل منذ أشهر بسبب المرض وسفرها للعلاج، فعرفت أنه يبحث عن حنان الأم، واستطعتُ بعدها خلق علاقة أمومة معه، وأصبح من الأطفال المؤثرين الذين يحبون التعاون والمساعدة، وقد كان لهذا الموقف أثر كبير في حياتي وتعاملي مع أطفال الروضة، فقبل أن أكون معلمتهم فأنا أمهم.

وهناك موقف آخر، حيث كانت لديّ طفلة خجولة جداً، ترفض التحدث مع أي أحد، وأخبرتني والدتها منذ اليوم الأول أنها لا تتحدث مع أحد غير أمها وإخوتها، وكانت والدتها تشعر دائماً بالخوف من تأثير الخجل عليها، وبدأتُ في هذه اللحظة بالبحث والقراءة أكثر عن الخجل وكيفية التغلب عليه، وتعاونت مع أمها من أجل تشجيعها على الكلام، وبعد شهرين بدأت بالتحدث معي في الفصل، ولكن بصوت خافت، ومع مرور الوقت أصبحت أكثر ثقة بنفسها، وشعرتُ عندها بالفخر لأني ساهمتُ في مساعدتها في التغلب على هذه المشكلة، ولا أنسى فرحة الأم عندما قابلتها بعد مرور عامين على هذه القصة، حيث سارت نحوي وتحدثت معي وأخبرتني أن ابنتها أصبحت من المتميزات، وتُشارك في الكثير من الفعاليات وتشكرني على مساعدتي لها.

رعاية كبار السن..

يعتني صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة بكبار السن عناية فائقة، تمثلت في كثير من القرارات والخطط التي توفر لهم الرعاية الصحية الكاملة التي تغنيهم عن كل شيء، وتدعمهم في كل خصوصيات حياتهم حتى لا يحتاجوا إلى أي شي، وتستلهم مؤسسات الإمارة هذه العناية فتطبقها عبر مبادرات مؤسساتها المنتشرة في كافة مناطق الإمارة، ومن ذلك ما تقوم به دائرة الإسكان- فرع مدينة خورفكان التي حققت مؤخراً إنجازاً مهما تمثل في حصولها على لقب «صديق لكبار السن»؛ جاء هذا الإنجاز ضمن احتفالية كبرى نظمتها دائرة الخدمات الاجتماعية بمناسبة اليوم العالمي للمسنين، لتعكس التزام الشارقة المستمر بتحقيق رؤيتها في دعم الفئات المختلفة من المجتمع، وخاصة كبار السن.

ويشكل حصول فرع دائرة الإسكان بخورفكان على هذا اللقب إنجازاً كبيراً في إطار مبادرة «الشارقة صديقة لكبار السن»، التي أطلقتها الإمارة بهدف توفير بيئة شاملة ومستدامة تراعي احتياجات المسنين؛ فهذه المبادرة جزء من رؤية الشارقة لتكون نموذجًا عالميًا في دعم ورعاية كبار السن.

كذلك حقق فرع برنامج إسكان الشارقة في كلباء إنجازاً بارزاً بحصوله على لقب «مؤسسة مراعية للسن»، تكريمًا لجهوده في توفير بيئة شاملة ومستدامة لكبار السن. وقد جاء هذا التقدير خلال ملتقى «خدمات كبار السن»، الذي نظمته دائرة الخدمات الاجتماعية في الشارقة بمناسبة اليوم العالمي للمسنين، وتميز الفرع باستيفائه معايير واشتراطات هندسية تركز على تصميم مبانٍ مريحة وحيوية، مع توفير تسهيلات ميسرة وخدمات إسكانية مخصصة لدعم كبار السن في حياتهم اليومية، كما خصص الفرع مسارات واضحة وكوادر مدربة للتعامل مع هذه الفئة، إضافة إلى تجهيزات مثل الكراسي المتحركة، وخدمات أخرى تعكس التزامه بتوفير بيئة تحترم احتياجاتهم وتلبي متطلباتهم، هذه الجهود تؤكد ريادة كلباء في تعزيز جودة حياة كبار السن، بما يتماشى مع رؤية الشارقة الشاملة لدعم جميع أفراد المجتمع.

الاستثمار في رعاية المسنين يفيد الجميع، ويحفز النمو الاقتصادي من خلال خلق المزيد من الوظائف والفرص لمقدمي الخدمات، مع ضمان تلبية احتياجات كبار السن وحقوقهم، ولا يُعد هذا الإنجاز نهاية المطاف بالنسبة لدائرة الإسكان في المنطقة الشرقية، بل هو بداية لسلسلة من الخطوات القادمة التي تهدف إلى ترسيخ مكانتها كإحدى المؤسسات الريادية في تقديم خدماتها لفئة كبار السن، كما يؤكد على التزام إمارة الشارقة العميق بالرعاية الكريمة لكبار السن في المجتمع.

ممدوح السيد

حرفة السدو وبيوت الشَعر

د. محمد مخلوف النقبي - باحث في التاريخ والتراث

ارتبطت بيوت الشعَر «الخيمة» منذ قديم الزمان بسكان البادية، وذلك لطبيعة حياتهم التي تعتمد في الأساس على تربية الإبل والماشية، وهو ما جعلهم في حالة تنقل مستمر من مكان لآخر طلباً للماء والكلأ، ومن هنا كان بيت الشعر أو «بيت المشتى» -كما كان يُطلق عليه أيضاً- من أفضل وسائل السكنى التي تُناسب طبيعة الحياة في البادية، وذلك لسهولة نقله وسرعة ونصبه، فالخيمة البدوية تطوى بسهولة وتحمل على ظهور الإبل لتنقل من مكان إلى مكان، وقد ارتبطت صناعة هذه البيوت بحِرفة السدو، وهي أحد أنواع النسج البدوي التقليدي، وسنتعرف في هذا المقال على مراحل صناعة الخيمة، والأدوات التي تُستخدم في الغزل والنسيج، إلى جانب أنماط النقوش والمشغولات التي تدخل فيه.

السدو: عرف أهل البادية منذ قديم الزمان «السدو» وهو صناعة الخيام والسجاد والبطانيات والوسائد ومعدات ركوب الإبل والخيل، وهو أحد أنواع النسيج التي يدخل فيها وبر الإبل وشعر الماعز وصوف الضأن، وتتميز هذه الحِرفة بكثرة التصاميم والزخارف والرموز الغنية بالألوان، التي تكون في الغالب مستوحاةً من البيئة المحلية، وتعكس الهوية الاجتماعية للسكان، وعكس السدو مدى قدرة أهل البادية على التّكيف مع بيئاتهم الطبيعية، ونظراً لأهمية هذه الحِرفة وعراقتها فقد تم إدراجها عام 2011 ضمن قائمة اليونسكو للتراث الثقافي غير المادي الذي يحتاج إلى صونٍ عاجل.

السدو وصناعة الخيمة: تصنع الخيمة من شعر الماعز وصوف الضأن ووبر الإبل، وحين تتم العملية بإتقان فإن الخيمة ستكون متماسكة تعزل مياه الأمطار وتمنع تسرب الهواء والبرودة، وعادةً ما يُحافظ الصوف على حرارة الخيمة في الداخل، وهذه إحدى أهم مزايا بيوت الشعر الشتوية، حيث تمنح قاطنينها الدفء، وتحميهم من شدة البرد، وتسرب المياه في مواسم الأمطار، لأن شعر الماعز يحمي من الماء، وصوف الضأن يحمي من البرد، وقد استخدم الناس قديماً بعض المواد الأخرى التي تمنع تسرب الماء داخل الخيمة، وكانت تُستجلب من الهند؛ واشتهر منها ما يسمى بـ«المقير» وهو عبارة عن مادة مطاطية تمنع تسرب المياه، كما كان الأهالي يتعاونون جميعاً في رفع «عمدان الواسط» بمستوى أعلى مما كان عليه حتى لا يتجمع ماء المطر في وسط السقف، وكانوا يحيطونها من الخارج بـ«السناح» أو «الحياب» وهو مصنوع من الصوف، ومزخرف بالقطن الأبيض، ثم يُفرد «الطربال» لتجميع ماء المطر فيه وإعادة استخدامه في أغراض عدة.

> **كان بيت الشعر من أفضل وسائل السكنى التي تُناسب حياة البادية القائمة على الترحال وذلك لسهولة حمله والتنقل به**

مراحل صناعة الخيمة: اشتهرت حرفة السدو بين النساء اللواتي كن يتعاونّ لإنجاز الخيمة في مدةٍ لا تتجاوز ستة أشهر، وتبدأ أولى مراحل صنع السدو بجز وقص الصوف والشعر والوبر في نهاية الربيع، وتصنيفه حسب النوع واللون والطول، وبعدها يتم ضربه بالعصا لإزالة الأتربة والغبار عنه، ثم غسله وتجفيفه، ثم يمشّط بمشط له أسنان من حديد، ثم ينفش باليد، ثم يصبغ باستخدام الأصباغ الطبيعية المستخرجة من النباتات الصحراوية المتوفرة في البيئة لإعطائه ألوانا زاهية، ومن أهم النباتات التي كانت تدخل في صبغ الصوف: «الحناء، والنيلة، والكركم، وقشر الرمان»، ثم تبدأ مرحة الغزل وهي عملية برم المغزل داخل الصوف المنفوش؛ التي ينجم عنها تكون خيط تظل الغازلة تلفه على بكرة حتى يصبح على شكل هيئة كرات كبيرة تُسمى: «الدّرْية»، وهذه الخيوط هي التي يمدد منها السدو، وذلك عن طريق المحاور: وهي آلة الحياكة، وتسمى السدو أيضاً، حيث تمدد طبقتان من خيوط الصوف المغزولة على الأرض وتُربط بأربعة أوتاد وتكون بالطول المراد للخيمة، ثم توضع بين الطبقتين قطعة خشبية مستطيلة الشكل ذات طرفين حادين، تسمى الحفّ، وظيفتها الفصل بين الطبقتين حتى لا تختلط خيوطهما أثناء حركة المحاور، وتسمح المحاور مع كل حركة بنزول إحدى طبقتي الخطوط وصعود الأخرى في حركة متبادلة، وأثناء ذلك تدخل عصا المنشع التي تحمل الخيط، وتخرج من الجهة الأخرى فيدخل الخيط وتسحب المحاور، وتشد المرأة الخيط ليلتصق بالخيوط، ثم تحرك المحاور لتغير وضعية الطبقتين من جديد، ثم تُدخل المنشع من جديد، وهكذا حتى تحيك كامل قطعة النسيج، وأثناء عملها تستخدم آلة تسمى المقران: هو قرن غزال طوله يقارب 15 سم، يُستخدم في فصل خيوط السدو عن بعضها البعض، ووضعها في ترتيب صحيح أثناء حياكة الزخارف والنقوش، وأول ما يصنع من الخيمة الجزء العلوي ويسمى «الميناة»، ثم «السناح» وهي الجوانب التي تُماثل الجدران في البيوت، ولتجميل البيت من الداخل تُغزل تشكيلات من القطن، وتحمل السقف مجموعة من الأعمدة قد تصل إلى ستة أعمدة، بينما تحمل أعمدة «الدوايز» أطراف السقف، ويتثبت عليها الجوانب، ثم يأتي دور الأطناب «الطّنوب» وهي حبال تُضرب لها أوتاد في الأرض لشد البيت من كل الاتجاهات، ويزود البيت من الداخل «بالغدان»، وهو عمود من الحطب يوضع في وسط البيت، ويُستخدم أيضاً في عملية «تغدين» الملابس والأغطية أي تجفيفها، ويمكن أن يُستبدل بالحبال في هذه العملية.

تُعتبر الخيمة رمزاً لأهل البادية؛ وهي تنقسم إلى قسمين قسم للرجال وآخر مخصص للنساء، ويضم قسم الرجال مجلس استقبال الضيوف، فيما يضم قسم النساء أدوات الطبخ والقهوة وخزائن الملابس، ويعلقون فيها قربة قديمة تسمى «الشنّة» لتبريد مياه الشرب، ولها مسميات عديدة تختلف باختلاف ما تحمله بداخلها، فإذا كان بداخلها ماء فهي «قربة»، وإذا كان لبناً فهي «سعن»، أما إذا كان سمنا فهي «عكّة»، وإن كان حليباً فهي «سقاء»، وكانت «برزة» الرجال أي مكان سمرهم واجتماعهم فوق «النقا»؛ وهو تل رملي مرتفع، ويسمى أيضاً «عرقوب»، وكانوا يلتحفون «الشادر»؛ أي اللحاف المصنوع من القطن ليقيهم من برد الشتاء القارس.

ومن منتجات السدو: بيت الشعر «الخيمة»، الساحة: هي مفارش تُستخدم في المجالس والدواوين، والحجاب: وتُنطق «حياب»؛ وهي ستارة لإغلاق البيت، والهبيليات: ويُطلق عليها أيضاً اسم «البرابيش»؛ وهي عبارة عن زيج عريض ينتهي بمجموعة من «الطرابيش» الزاهية الألوان لتزين أسفل «الخرج»؛ وهو كيس كبير يُستخدم لحمل المتاع، وأيضاً لحفظ لوازم ومتعلقات الأسرة، و«العدل»؛ وهو كيس يُستخدم لحفظ ملابس النساء، والخناقة: وهي عبارة عن صوف منسوج على شكل شريط ملون يُستخدم لتزيين رقاب الجمال، والشداد: وهي قطعة تُوضع على ظهور الإبل لتسهيل عملية الجلوس عليها، والبطان: وهو حزام مصنوع من الصوف لتثبيت الشداد حول بطون الإبل، والزوار: وهو عبارة عن نسيج على شكل شريط يُستخدم لتثبيت الشداد.

كانت حرفة السدو ذات معايير دقيقة وتبرع فيها النساء اللواتي كن يصنعن منه الخيام والكثير من المشغولات الأخرى

عيسى كايد: المسرح عشقي وبيتي الأول

كلباء - عبد الحكيم محمود

يعد عيسى كايد، من الممثلين المتميزين الذين لهم حضور على الساحة الدرامية الإماراتية، وذلك من خلال العديد من الأعمال الدرامية المتميزة التي لاقت نجاحاً كبيراً على المستويين الكوميدي والتراجيدي، لما يتميز به من قبول جماهيري وحس فكاهي جميل.

بدأ كايد مسيرته الفنية في سن مبكرة من خلال المسرح المدرسي الذي شكّل تمهيدا له للالتحاق بمسرح كلباء، حيث قدم على مدار سنوات طويلة مجموعة من الأعمال المسرحية الهادفة، الأمر الذي ساعده في تطوير موهبته وصقلها، ليلمع نجمه في سماء الأعمال الدرامية التلفزيونية.

لم تقتصر موهبته على المجال التمثيلي فقط، بل تجاوزها إلى الإخـراج والتأليف والتصميم الضوئي، وخاض مؤخراً تجربة تقديم البرامج كمذيع من خلال برنامجه «أسعد اللحظات مع عيسى كايد» على شبكات مـواقـع التواصل الاجتماعي، وعلى المستوى الوظيفي فقد عمل شبكة أبوظبي للإعلام ومجموعة بينونة الإعلامية، كما حصل على العديد من الجوائز المسرحية والدرامية.

التقينا به في باب «اشتغال» لهذا العدد من مجلة «الشرقية»، لنتعرف منه على مشواره الفني وتفاصيل نشأته.

> من الممثلين المسرحيين والدراميين الذين أثروا الساحة الفنية الإماراتية بالعديد من المسرحيات والأعمال الدرامية الناجحة

> بدأ مسيرته الفنية في سن مبكرة وكانت انطلاقته الأولى من منصة المسرح المدرسي الذي مهّد له الطريق للالتحاق بمسرح كلباء

حدثنا عن نشأتك وذكريات طفولتك؟

- نشأت في مدينة كلباء، وكان الأب «رحمه الله» يعمل في مستشفى كلباء، وقد غرس في نفوسنا منذ الصغر حب الناس واحترامهم والصبر وأهمية صلة الرحم، وضرورة العمل وكسب لقمة العيش بالحلال، وكان له دور كبير في تشجيعي على الانخراط في العمل المسرحي، الأمر الذي جعلني أخوض هذا المجال بخطى ثابتة، لكنني فقدت والدي وأنا في الثامنة عشرة من عمري، وكان لذلك الفقد أثر كبير في نفسي.

وبالنسبة لذكريات الطفولة، فقد عشت طفولة عادية، وارتبطت بذكريات جميلة مع عدد كبير من أقراني، وكان من أعز أصدقائي علي عبيد ربّيع، وجمعه السهلي، والأخير هو مدير سابق لتلفزيون أبوظبي، ومنهم أيضاً أحمد عبدالله مراد، ولا أستطيع أن أنسى صديقي المؤلف سالم الحتاوي «رحمه الله»، الذي شكل فقدانه خسارة كبيرة لي على المستوى النفسي، لا سيما أنه كان من أعز أصدقائي.

وقد تلقيت تعليمي في مدرسة كلباء، ثم مدرسة أبي عبيدة بن الجراح، ثم مدرسة سيف اليعربي، ثم واصلت لاحقاً تعليمي الجامعي وحصلت على درجة البكالوريوس في الإعلام - من جامعة الجزيرة في دبي، وبعدها عملت كفني في دائرة الثقافة والإعلام بالشارقة، ثم انتقلت للعمل في مجموعة بينونة الإعلامية عام 2010، وتوليت فيها منصب مدير إنتاج برامج، ثم عملت في شبكة أبوظبي للإعلام خلال عام 2011، وتوليت فيها مناصب عدة منها مدير قناة الإمارات، ومدير إدارة إنتاج الدراما وشراء المحتوي، ومدير الدراما الإبداعية، ومدير المشاريع، ومدير إدارة الإنتاج، ومساعد مدير الإنتاج، كما توليت مهمة الإشراف العام على قسم المسرح بالإدارة العامة لمراكز الناشئة في إمارة الشارقة.

وخلال مسيرتي المهنية انخرطت في دورات متعددة منها دورات في لغة الإشارة، وإدارة الوقت، والتأليف المسرحي، والسينوغرافيا، ومهارات التعامل مع الآخرين، بالإضافة إلى دبلوم فن الاتيكيت والبروتوكول الدولي.

كيف كانت بدايتك الفنية على خشبة المسرح؟

- بدأت حياتي الفنية في المسرح المدرسي في سن التاسعة من عمري بمدرسة أبي عبيدة بن الجراح، وكان ذلك عام 1985، على يد أحد معلمي اللغة العربية، ويدعى نضال فياض، حيث علمني كيفية التحدث بالفصحى وحفظ النصوص والأداء بثقة على خشبة المسرح، وكان أول عمل مسرحي شاركت فيه معه بعنوان: «عودة هيروشيما»، وعقب النجاح الذي حققته هذه المسرحية بدأت في تقديم اسكتشات في الإذاعة المدرسية، وكنت أكتبها بنفسي، ثم أعرضها على أحد معلمي اللغة العربية، فكان يشجعني على الاستمرار في كتابة وعمل هذه الاسكتشات الفنية، وفي عام 1988 شاركت في أوبريت «المسيرة»، ويعود الفضل للدكتور سعيد الحداد في اكتشاف مواهبي المسرحية، وتشجيعي وغيري من زملائي على الانخراط في التجربة المسرحية، فكان بحق أستاذنا الملهم الذي بذل كل شيء في سبيل تطوير قدراتنا، وقد تعلمنا على يديه المسرح والفنون الشعبية، ولا أنسى أيضاً فضل نخبة من الإداريين المتميزين الذين كانت تضمهم إدارة مسرح كلباء، والذين عملوا على احتضان المواهب المسرحية الشابة وتشجيعهم، ومن هؤلاء الإداريين هاشم البيرق، وعارف سلطان، وعلي خدوم الباروت، وجمعه سالم الدرمكي، وسالم مبارك، ويوسف البدّيع وغيرهم، وقد نجحت هذه الكوكبة من العاملين بالمسرح آنذاك في احتضان مجموعة من الشبان المسرحيين والدراميين الذين أصبحت لهم بصمات واضحة في الأعمال المسرحية والدرامية على الساحة الفنية، وأذكر منهم جمعه علي، وفيصل عبدالله، وعبدالرحمن الملا، وخلفان الدرمكي وغيرهم.

وبالنسبة للأعمال التي كنا نقدمها على مسرح كلباء، فقد كانت عبارة عن حفلات خلال المناسبات والأعياد المختلفة، بالإضافة إلى مجموعة متنوعة من الأعمال المسرحية، وقد كانت مسرحية «الاختراع» هي أول عمل أؤدي فيه دور البطولة، وعقب ذلك عملت في مسرحية «عودة الرحلة الطويلة» كممثل، وأديت دوراً رئيسياً فيها، ثم انخرطت لفترة في مجال تصميم الإضاءة المسرحية من خلال عملي مع المخرج عبدالله المناعي الذي أدين له بالفضل الكبير في صقل قدراتي في هذا المجال، ومن المسرحيات التي مثلت فيها هي: «آه قلبي» التي حصلت على جائزة أفضل عرض مسرحي خلال إحدى دورات أيام الشارقة المسرحية، وتم عرضها بالبحرين، بالإضافة إلى مسرحية «استيشن» و«مولاي يا مولاي».

وبالنسبة للأعمال التلفزيونية، فقد قدمت العديد من الأعمال الدرامية وأذكر منها مسلسل: «ريح الشمال» الذي تم تقديمه على مدار ثلاثة أجزاء، وكان لهذا المسلسل دور كبير في تعريف

> امتدت إسهاماته الفنية والإبداعية لتشمل إلى جانب التمثيل والإخراج الكتابة والتأليف والتصميم الضوئي والتقديم الإذاعي

> تُوج بالعديد من الجوائز وخاض مؤخراً تجربة إبداعية جديدة هي الإنتاج الإعلامي الرقمي وصناعة المحتوى وتقديم البودكاست

الجمهور بي، كما عملت في مسلسل «هديل الليل»، و«الطواش» و«دكة الفريج»، و«النخاس»، و«الثالث»، و«صمت القبور»، و«جنة الياقوت»، بالإضافة إلى مشاركتي في المسلسل التاريخي «سمرقند» الذي عرض خلال عام 2016، فضلاً عن العديد من الأعمال التلفزيونية الأخرى.

وأريد أن أوضح أن انخراطي في الأعمال الدرامية التلفزيونية، لم يمنعني من أن أظل حاضراً على المسرح أشارك في الأعمال، فالمسرح هو عشقي الأول، وهو الكنف والبيت الذي أرتاح فيه وتنطلق فيه مواهبي.

ما هي أبرز أعمالك في الإخراج المسرحي؟

- قدمت العديد من الأعمال المسرحية بصفتي مخرجاً ومن أبرزها «بعدكم ما شفت وشي» و«زهور والمنظر مسحور»، و«آي باد»، بالإضافة إلى العشرات من الأعمال على مسارح الطفل في إمارات الدولة، وقد حصلت على العديد من الجوائز عن هذه الأعمال، بالإضافة إلى ذلك فقد عملت في مجال التأليف المسرحي وقدمت مجموعة من الأعمال المتميزة.

ما الجوائز والتكريمات التي حصلت عليها؟

- حصلت على جائزة أفضل ممثل في أيام الشارقة المسرحية عام 2008، وجائزة السينوغرافيا من جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا، كما تم تكريمي ضمن فعاليات مهرجان كلباء للمسرحيات القصيرة في دورته الخامسة عام 2016 لجهودي الإبداعية في الإخراج والتمثيل والتأليف والتصميم الضوئي المسرحي والإنتاج والإدارة، إلى جانب ذلك تشرفت باختياري ضمن لجنة التحكيم في فعاليات مهرجان الشارقة للمسرحيات القصيرة في دورته الـ1 للعام الجاري 2024.

كيف تنظر إلى راهن الحركة المسرحية الوطنية؟

- من خلال متابعتي المستمرة للحراك المسرحي المستمر في دولة الإمارات عموماً، وإمارة الشارقة على وجه الخصوص، ومشاركتي الأخيرة كعضو لجنة تحكيم في مهرجان كلباء للمسرحيات القصيرة في دورته الـ11، أرى أن الحركة الفنية والإبداعية تُقّدم يوماً بعد يوم وجوهاً جديدة تلمع في سماء المسرح والدراما التلفزيونية، وذلك بفضل الكرنفالات والمهرجانات المسرحية والثقافية المختلفة التي تنظمها مسارح الدولة، ومسارح إمارة الشارقة بشكل خاص، والتي تحظى بدعم كبير ورعاية كريمة من صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، راعي المسرحيين والحركة المسرحية في الدولة والعالم العربي عموماً، وقد حظي جيلي والجيل الذي سبقه من المسرحيين بهذا الدعم، وتفتقت مواهبنا وآتت أكلها في ظلاله، ولا يزال مستمراً، وهو فرصة نادرة لكل شاب يطمح لأن يكون نجماً مسرحياً عليه أن يستغلها، ويستفيد منها، فيطور بالمشاركة في كل تلك المهرجانات، وحضورها ومتابعة ما يجري فيها.

د. فهد الكندي.. مسيرة رياضية بدأت بالملاعب وانتهت بالدراسات العليا

كلباء - عبد الحكيم محمود

الدكتور فهد سعيد راشد أحمد الكندي، هو واحد من أولئك اللاعبين السابقين الذين سطع نجمهم مع فريق كرة القدم الأول بنادي كلباء الرياضي الثقافي خلال تسعينيات القرن المنصرم، حيث كان يلعب في مركز قلب الدفاع، وقد نجح في كتابة اسمه في سجل مدافعي الفريق الأول من النادي على مدار 15 عاماً، وبعد اعتزاله اللعب انتقل إلى مجال التدريب ليُكمل مساره في اكتشاف وتطوير المواهب الكروية الواعدة، ويساهم في رحلة بناء وتأسيس الفِرق بنادي كلباء، كما أكمل دراسته حيث حصل على درجتي الماجستير والدكتوراه في القانون الرياضي، ويعمل حالياً محاضرا في المجال الرياضي.

التقينا به في باب «ميدان» لهذا العدد من مجلة «الشرقية» ليحدثنا عن مسيرته الرياضية بين الاحتراف والتنظير الأكاديمي.

أسرة رياضية

في مستهل حديثه يقول الدكتور فهد سعيد الكندي: «ولدتُ في منطقة المحطة بمدينة كلباء، ثم انتقلنا للعيش في منطقة العود، ومنها إلى منطقة المصلى، ثم استقرت أسرتي في منطقة البراحة، ووالدي - رحمه الله - كان يعمل في مجالي الصيد والزراعة، وكان متابعاً جيداً ومحباً لكرة القدم، وقد تأثرتُ أنا وأشقائي «عادل، وحسن، ووليد، وعلي، وأحمد، وسلطان، وخليفة»، وجميعهم من اللاعبين المتميزين في كرة القدم، ولعبوا ضمن صفوف الفريق الأول لنادي كلباء الرياضي الثقافي، بخالي سيف سلطان لاعب منتخب الإمارات، ونادي كلباء، ونادي العين سابقاً، وخالي عارف سلطان مهاجم نادي كلباء السابق، وكنا نحرص على متابعتهما في جميع المباريات التي يشاركون فيها، كما كنا على تواصل مباشر معهما، الأمر الذي ساعدني أنا وأشقائي على اكتساب العديد من الفنيات والمهارات الكروية منهما، وأتذكر أني كنتُ وجميع أشقائي نتجمع في صالة المنزل عقب العودة من كل مباراة، ونتحاور ونتناقش ونحلل ما دار في تلك المباريات وما قدمه اللاعبون فيها».

من الملعب إلى النادي

وحول بداية مساره مع الكرة المستديرة يقول الدكتور فهد سعيد الكندي: «كانت بدايتي مع لعبة كرة القدم في ملعب منطقة القادسية، «موقع فرع هيئة كهرباء ومياه وغاز الشارقة في كلباء حالياً»، حيث كنا نتجمع بشكل يومي مع الأصدقاء للعب كرة القدم على الرمال، وأذكر منهم أنور عثمان باروت سفير دولة الإمارات في الكونغو حالياً، وبعض من أشقائي وهم «حسن، ووليد»، بالإضافة إلى اللاعب المخضرم عادل محمد، واللاعب محمد المغني، وكانت المباريات تحظى بحضور جماهيري كبير من قبل الأهالي الذين كانوا يحرصون على المجيء إلى ميدان القادسية من كافة مناطق كلباء للاستمتاع بمشاهدة هذه المباريات، وبعد مضي فترة التحقتُ بمدرسة الكرة بنادي كلباء، وكان يدربني وقتها الكابتن جاسم السويدي، وعقب ذلك انتقلتُ لمرحلة الناشئين، وكان عمري 14 عاماً ودربني الكابتن يحيى كلاشة، الذي ساعدني كثيراً في تطوير موهبتي وصقل مهاراتي الكروية، وكان يحرص على منحنا الثقة بأنفسنا كلاعبين في الفريق، وفي بداية مسيرتي الكروية كنتُ ألعب في مركز الهجوم، ولكن في إحدى المباريات التي كنا نلعبها في ملعب القادسية انتقلت من الهجوم إلى قلب الدفاع، وبالفعل أديتُ مباراة كبيرة بشهادة اللاعبين، وعقب هذه المباراة نصحني صديقي معاوية الصواية -رحمه الله- الذي كان يلعب معنا وقتها، بالاستمرار باللعب في مركز قلب الدفاع، ومنذ تلك المباراة واصلتُ مشواري الكروي كقلب دفاع».

الفريق الأول

وأضاف الدكتور فهد سعيد الكندي: «تم تصعيدي للّعب ضمن صفوف فريق كرة القدم الأول بنادي كلباء في عام 1992، وكان عمري آنذاك 17 عاماً، وكان المدير الفني للفريق هو الكابتن أنور سلامة، ومساعده الكابتن أمين عرابي، وقد لعبتُ أول مباراة أمام نادي الإمارات، وكنتُ وقتها أجلس على دكة الاحتياطي، وفجأة وقع احتكاك قوي بين الكابتن هلال النقبي، والكابتن نبيل أحمد لاعب منتخب الإمارات السابق، أسفر عن خروج الأخير بعد تعرضه لإصابة قوية، وهنا طلب مني المدرب النزول بديلاً عنه، ولعبتُ بجوار الكابتن هلال النقبي، الذي كان حريصاً على توجيهي طوال وقت المباراة وتقديم النصائح لي، وقد انتهت المباراة بفوزنا بنتيجة 2-4، ومنذ تلك المباراة أصبحتُ أساسياً في تشكيلة الفريق الأول، ومع مزيد من المشاركات اكتسبتُ خبرات كثيرة في مركز قلب الدفاع، ما ساعدني في مساري الكروي الذي امتد لنحو 15 عاماً في قلعة النمور».

وأوضح الدكتور فهد سعيد الكندي أنه لعب ضمن صفوف الفريق الأول في نادي كلباء بمعية خمسة من أشقائه من اللاعبين الأساسيين وهم «حسن، ووليد، وعادل، وعلي، وأحمد»، لافتاً إلى أنهم كانوا يحرصون على الجلوس سوياً عقب كل مباراة في المنزل ويقومون بتحليل أخطائهم، بهدف تداركها في المباريات القادمة وعدم الوقوع فيها مجدداً، مشيراً إلى أن شقيقه الكابتن حسن سعيد، لعب ضمن صفوف المنتخب الإماراتي الأول لفترة طويلة، وهو صاحب هدف صعود المنتخب لنهائي كأس آسيا في عام 1996، الذي سجله في مرمى الكويت، كما أشار إلى أن شقيقه علي سعيد، لعب هو الآخر ضمن صفوف منتخب الشباب الذي شارك في نهائيات كأس العالم للشباب بماليزيا سنة 1997.

أفضل المدربين

وحول أفضل المدربين الذين لعب معهم أشار الدكتور فهد سعيد الكندي إلى أن المدرب ستريشكو المدير الفني السابق لفريق كرة القدم بنادي كلباء، يُعد من أفضل المدربين الذين لعب معهم خلال مساره الرياضي والكروي في قلعة النمور، لافتاً إلى أنه كان يتميز بحس تكتيكي عالٍ، وصاحب رؤية فنية كروية في اختيار التشكيل الأمثل لكل مباراة، فضلاً عن قربه وصلاته القوية باللاعبين.

> **كان قلب دفاع مميز في فريق كرة القدم الأول بنادي كلباء خلال فترة التسعينيات وتميز بصلابته الدفاعية وقدرته على صد المهاجمين**

حاصل على درجتي الماجستير والدكتوراه في القانون الرياضي وهو حالياً محاضر معتمد في المجال الرياضي

المنتخبات الوطنية

وحول تجربته مع المنتخبات الوطنية، يقول الدكتور فهد الكندي: «تشرفتُ بالانضمام لصفوف منتخب الشباب ولعبتُ عدداً من المباريات الودية التحضيرية، أذكر منها مباراتين واجهنا فيهما منتخبي سويسرا والسويد، كما تم اختياري ضمن تشكيلة المنتخب الأولمبي مع 4 لاعبين من نادي كلباء قبل أولمبياد أثلانتا في عام 1995 وهم شقيقاي «حسن، ووليد»، واللاعبان «عيسى مطر، وعادل محمد»، إلا أنني تعرضتُ لإصابة بليغة أثناء المعسكر التحضيري منعتني من المشاركة في الأولمبياد وأبعدتني عن اللعب سنة كاملة».

ذكريات

وحول ذكرياته مع اللاعبين المتميزين في الدوري الإماراتي يقول الدكتور فهد الكندي: «أذكر في إحدى المرات أننا لعبنا مع فريق نادي العين وتعادلنا معهم بلا أهداف، بعدما تمكنتُ من إيقاف خطورة اللاعب الأفريقي مودس آرثر، حيث كنتُ أراقبه في أرضية الملعب، وعقب المباراة فوجئتُ بالكابتن محمد عبيد حمدون كابتن فريق العين، ولاعب منتخب الإمارات السابق يتوجه إليّ ويشيد بي وبالمستوى الذي قدمته ووصفني باللاعب المتميز، ما منحني ثقة كبيرة بنفسي، وكان بمثابة نقطة تحول كبرى في مسيرتي الكروية، لا سيما وأنه حديث صادر من لاعب ذي قيمة كروية كبيرة في نادي العين والمنتخب الوطني، وله نظرة فنية في اللاعبين، وفي إحدى المرات لعبتُ أيضاً ضد الكابتن سعيد الكأس عندما كان يلعب في نادي دبا الحصن، وهو من اللاعبين الذين يتميزون بخلق رفيع، وقد حزنتُ كثيراً عندما أصيب في حاجبه بعد احتكاك بيني وبينه، ما دفعه إلى الخروج وعدم استكمال المباراة، كما لعبتُ ضد اللاعب المخضرم علي كريمي، لاعب نادي الأهلي السابق، ونجحتُ خلال تلك المباراة التي كانت في قلعة النمور بكلباء في إيقاف خطورته تماماً وحققنا فوزاً ثميناً بهدفين مقابل هدف، كما أذكر أننا لعبنا مباراةً مع نادي النصر في دبي، الذي كان يضم عدداً كبيراً من النجوم، وعلى رأسهم اللاعب المغربي أحمد البهجة، الذي نجحتُ في إيقاف خطورته هو الآخر».

تجربة التدريب

وحول قرار اعتزاله وتوجهه لمجالي الإدارة والتدريب يقول الدكتور فهد سعيد الكندي: «اعتزلتُ اللعب وأنا في الثلاثين من عمري تقريباً، حيث تعرضتُ لإصابة بليغة في الركبة خلال مباراة جمعتنا مع فريق الظفرة، وبعدها عُيّنت إدارياً لفريق الناشئين تحت 13 سنة في نادي كلباء، مع شقيقي الكابتن حسن سعيد الكندي الذي كان يتولى مهمة تدريب الفريق، ثم انتدبت لتأسيس أول فريق لكرة قدم الصالات في النادي، بالإضافة إلى تولي مهمة تدريب هذا الفريق، ومكثتُ مع هذا الفريق أربعة مواسم متتالية، حققنا خلالها نتائج طيبة، ودربتُ خلال تلك الفترة في النادي اللاعب عبدالرؤوف عمر، الذي تولى لاحقاً مهمة تدريب المنتخب الوطني الأول لكرة الصالات، وهو الآن عضو اللجنة الفنية لكرة قدم الصالات في الدولة».

مسيرة تعليمية

وحول مسيرته التعليمية يقول الدكتور فهد سعيد الكندي: «درستُ في مدرسة أبي عبيدة الابتدائية، ثم مدرسة سيف اليعربي في كلباء، أما المرحلة الجامعية فأكملتها في جامعة الجزيرة التي حصلتُ منها على شهادة البكالوريوس في القانون والاقتصاد، ثم حصلت على الماجستير في القانون الرياضي من الجامعة الأمريكية في الإمارات، بتقدير جيد جدا، ثم حصلت على الدكتوراه في نفس الاختصاص من جامعة «يو تي إم» في ماليزيا، وانتهيتُ مؤخراً من تأليف كتاب بعنوان «العنف في ملاعب كرة القدم.. أثر القانون في تعزيز الروح الرياضية».

ملاعب «الفرجان»

كانت ملاعب «الفرجان» في الإمارات جزءًا مهمًا من الحياة الاجتماعية والرياضية داخل الأحياء السكنية «الفرجان»، حيث تجمع الشباب والأطفال لممارسة كرة القدم، وأنشطة رياضية أخرى في بيئة بسيطة، وكانت هذه الملاعب غالباً ساحات رملية مفتوحة، وقد شكلت مهداً للعديد من المواهب الرياضية التي برزت لاحقًا في الأندية والمنتخبات الوطنية، كما لعبت هذه الملاعب دوراً كبيراً في تشكيل الروابط الاجتماعية، وتعزيز روح التعاون والتواصل بين سكان الأحياء، حيث كانت المباريات تُنظم بشكل غير رسمي وودي، شهدت هذه الساحات تنافسًا صحيًا وحماسياً بين فرق من أحياء مختلفة، مما زاد من قوة الترابط بين شباب الإمارات، وشجعهم على تحسين مهاراتهم الرياضية.

ساعدت ملاعب الفرجان في اكتشاف وصقل مواهب رياضية محلية؛ فقد كانت نقطة انطلاق لكثير من الرياضيين الذين انضموا فيما بعد إلى الأندية الرياضية، وفرق المنتخب الوطني، ورغم البساطة التي كانت تميز هذه الملاعب، إلا أنها كانت بمثابة ورشة عمل لبناء أجيال رياضية متميزة، وكانت لا تخلوا من الطرائف الجميلة التي بقيت عالقة في أذهان كل من شاهدها ومارسها؛ فمن الطرائف أن معظم اللاعبين لا يمتلكون كرة القدم، والشخص الذي يمتلك الكرة هو المتحكم فيها، فإذا غضب دخل وسط الملعب وأخذ الكرة وسط ذهول الجميع لأنه هو صاحب الكرة، كذلك كان معظم اللاعبين يلعبون بدون أحذية.

مع التقدم الذي شهدته الإمارات، تطورت البنية التحتية الرياضية، وأصبحت هناك ملاعب حديثة مجهزة بتقنيات متطورة وأرضيات صناعية، ومع ذلك، تبقى ملاعب الفرجان جزءً عزيزا من ذكريات أولئك الذين شهدوها ومارسوا هوايتهم على أديمها، وتشكلت صداقاتهم الراسخة وعلاقاتهم المتينة في أحضانها، وما زال هناك حنين إلى تلك الأيام حيث كانت الألعاب تجري بعفوية وحماس.

في ظل التطورات الحديثة، تسعى بعض المبادرات إلى إعادة إحياء روح ملاعب الفرجان من خلال تنظيم بطولات ودورات رياضية في الأحياء؛ تهدف هذه المبادرات إلى تعزيز الروح الرياضية، وربط الأجيال الجديدة بجذور الرياضة المجتمعية، وإحياء ذكريات الزمن الجميل في الملاعب الشعبية.

تبقى ملاعب الفرجان رمزاً عزيزاً في الذاكرة الرياضية للإمارات، حيث ساهمت في تشكيل هوية المجتمع الرياضي الإماراتي، وأنتجت مواهب متميزة، وبينما نستمتع اليوم بالمرافق الحديثة، تبقى لتلك الساحات مكانةٌ خاصة تعكس روح الألفة والتعاون.

محمد راشد الحمودي

فداء الحمادي.. مهندسة بخيال كاتبة

خورفكان - مصطفى الحفناوي

منذ كانت طفلة لم ترض المهندسة الطموحة فداء الحمادي إلا أن تكون في المقدمة، ما جعلها تتفوق دراسيّا، منذ المرحلة الابتدائية، وحتى تخرجت من الثانوية العامة والتحقت بكلية الهندسة في جامعة الإمارات، واستمرت هذه الرغبة بعد أن تخرجت ودخلت العمل الوظيفي، فكان الاجتهاد في العمل هو رائدها الذي جعلها تتطور سريعا في سلم الوظيفة، وإلى جانب ذلك فهي كاتبة مؤلفة، ولديها كتاب بعنوان «كيف تحيا في الضوء»، وهذا الكتاب انعكاس لجانبٍ آخر في شخصيتها، إذ تحب الحمادي أن تتركَ آثاراً إيجابيةً على حياة الأفراد من حولها، ولذلك تقوم بتقديم العديد من الدورات التدريبية في التنمية الذاتية، وتطوير الذات، التقينا بها في باب «مسار» لنعرف أكثر عن قصتها الملهمة.

روحي في خورفكان

ولدتْ فداء الحمادي في مدينة خورفكان عام 1990، ولم تكن نشأتها في مدينة جميلة كهذه شيئاً عادياً بالنسبة لفتاة ذات حساسيات خاصة جداً كضيفتنا، لذا كان من الطبيعي أن تؤثر هذه الجغرافيا الجميلة في شخصيتها بشكل جذريّ، إذ تخبرنا أنها منذ نعومة أظافرها وروحها مرتبطة بشدة بهذه المدينة، وأنها رغم ابتعادها وزواجها وسكنها مدينة أخرى، لا تفوت أية فرصة للرجوع إلى خورفكان وقضاء بعض الوقت هناك، لشحن روحها بالجمال والطاقة، تقول الحمادي عن هذا الأمر: «ما زالت خورفكان جزءاً لا يتجزأ من حياتي وروحي، فبين جبالها وعلى شاطئ بحرها الفيروزي أجد شحنتي الروحية، وأجدد طاقتي، ورغم انتقالي منذ سنين للعمل والعيش في دبي، إلا أنني حملت خورفكان معي في قلبي وروحي أينما ذهبت».

عشق الهندسة المدنية

بعد أن تخرجت فداء الحمادي من الثانوية العامة اختارت أن تدرس الهندسة المدنية في جامعة الإمارات، وخلال سنوات دراستها الجامعية، تزوجت فداء ورُزقت بابنتها الأولى، ومع ذلك لم تدع مسؤوليات الزواج والأمومة تعيق تفوقها الدراسي، حيث تخرجت بتقدير امتياز مع مرتبة الشرف الأولى، ولم تنتظر طويلاً بعد انتهاء دراستها الجامعية للانخراط في سوق العمل، إذ بدأت مسيرتها المهنية في بلدية دبي بعد فترة قصيرة من التخرج، بانضمامها إلى قسم البحوث وأنظمة البناء، وقد تدرجت في المناصب إلى أن أصبحت رئيسة لهذا القسم، وهي اليوم من القيادات الشابة في بلدية دبي.

دراسات عليا وتنمية بشرية

رغم مسؤولياتها الكبيرة في العمل، إلا أن طموحات فداء الحمادي وعشقها للتعلم والمعرفة؛ جعلها تختار أن تكمل دراساتها العليا في جامعة الشارقة، وحصلت على الماجستير في إدارة الهندسة بتقدير امتياز مع مرتبة الشرف، وكرست جزءاً كبيراً من وقتها لتطوير ذاتها على الصعيدين الشخصي والمهني، وحصلت على العديد من الشهادات المعتمدة في مجالات القيادة والتدريب الشخصي، وأصبحت مدربة تطوير ذاتي، تقدم الدورات والورش التدريبية التي تحفز الأشخاص على اكتشاف وتطوير قدراتهم، وتقدم هذه الدورات في دائرة الموارد البشرية بالشارقة، وفي مقر عملها بالبلدية.

الكتب هي أساس النجاح

خلال لقائنا مع فداء الحمادي تطرقت لمواهبها الكتابية، وعشقها للقراءة، فقالت: «إن حبّي للتعليم والتدريب ينبع من شغفي العميق بالقراءة، فأنا أؤمن أن الكتب لا غنى عنها لتطوير الوعي، واكتساب الخبرات التي قد لا تمنحنا إياها الحياة وحدها، فالحياة قصيرة، والأحداث التي نمر بها لا تكفي لتعلم كل شيء، ولهذا كانت الكتب نافذتي على عوالم وتجارب أخرى، وعندما أقرأ، أشعر وكأنني أعيش مع الكاتب، أفكر معه وأتأمل أفكاره في كل صفحة، ومن بين الكتب التي تركت أثراً عميقاً في داخلي كتاب

«حياة في الإدارة» للدكتور غازي القصيبي، الذي أعتبره مصدر إلهام دائم، ولأنني أؤمن بأهمية القراءة، حرصت على أن أنقل هذا الشغف إلى بناتي الصغيرات، إذ أنني خصصت مساحة في منزلي لمكتبة شخصية، تحتوي على مجموعة متنوعة من الكتب، هذه المكتبة هي مكاني الخاص، حيث أشعر بالراحة النفسية والهدوء»

رحلتها مع الكتابة

بدأت فداء الحمادي رحلتها مع الكتابة بنشرها مجموعة من المقالات التحفيزية على حسابها على «إنستغرام»، منذ سنوات، حيث لاقت كتاباتها قبولاً واسعاً بين أصدقائها ومتابعيها، وفي عام 2017، بدأت بالنشر عبر «سناب شات»، حيث استخدمت هذه المنصة لتشارك أفكارها حول التنمية الذاتية والتحفيز، وفي عام 2020 أصدرت كتابها «كيف تحيا في الضوء»، الذي يتحدث عن كيفية إيجاد الإنسان لهدفه في الحياة، وكيف يشكّل قيمه الخاصة، وعن الكتاب تقول الحمادي: «استخدمت في كتابي أسلوباً سلساً وبسيطاً يهدف إلى جذب القارئ للتفاعل معه من خلال طرح أسئلة تحفز التفكير العميق، كما أضفت رمزاً رقمياً في الكتاب، إذا قام القارئ بمسحه بهاتفه، سيرسل رسائل إيجابية له لمدة 21 يوماً، بهدف مساعدة القارئ على تبني عادات جديدة وإيجابية في حياته»

إنجازات مهنية

تسعى فداء الحمادي عبر كلّ ما تفعله وتحققه سواء على المستوى المهني أو الشخصي لأن تصبح نموذجاً يُحتذى في القيادة النسائية الإماراتية، حيث تؤمن بضرورة وجود جيل من القادة الشباب الذين يسهمون في مسيرة التنمية المستدامة لدولة الإمارات، وبناءً عليه انضمت فداء الحمادي في عام 2020م لبرنامج «القيادات المؤثرة» التابع لمركز محمد بن راشد لإعداد القادة، وتصف تجربتها هذه قائلةً: «كان انضمامي لمركز محمد بن راشد لإعداد القادة تجربة جميلة وغنية على الصعيد الشخصي والمهني، حيث منحتني هذه التجربة فرصة ثمينة لإعادة اكتشاف ذاتي، وتعلّم المزيد عن القيادة والعمل المؤسسي، وكان البرنامج بالنسبة لي بمثابة نافذة معرفية أتاحت لي الاطلاع على أفضل الممارسات العالمية في القيادة، ومقارنتها بالنموذج الإماراتي الذي أعتبره نموذجاً قابلاً ليكون نموذجاً عالمياً».

على الـدرب

جوري السويجي..
طفلة تعيش بين الكتابة والرسم والبرمجيات

كلباء - أمين الشحات

في مدينة كلباء، بين أحضان الطبيعة الخلابة، ويوميات الحياة بتفاصيلها الجميلة تعيش الطفلة جـوري جاسم عبدالله السويجي، ابنة الثمانِ سنوات، إحدى الطالبات المتفوقات في مدرسة وادي الحلو للتعليم الأساسي، فهي تجمع بين حب القراءة والرسم والإبداع الفني وكتابة القصص وسرد الحكايات، فضلاً عن موهبتها الكبيرة في عالم الابتكار والبرمجيات الذي حصدت فيه جوائز عديدة.

وسنتعرف في باب «على الـدرب» لهذا العدد من مجلة «الشرقية» على تفاصيل قصتها.

حكايات ما قبل النوم

بدأت علاقة جوري جاسم السويجي بالقراءة منذ سنوات طفولتها الأولى، حيث كانت والدتها تحكي لها قصص ما قبل النوم، التي تتنوع ما بين حكايات الحيوان وقصص الأطفال الخيالية، وفي هذا الصدد تقول والدتها أسماء خليفة الزعابي: «منذ أن كانت جوري بعمر السنتين وأنا أقرأ لها قصص ما قبل النوم، كانت تتشوق لكل قصة جديدة، وأرى عيونها تلمع، حينها أدركتُ أنني أغرس فيها حباً لن يموت، هو حب القراءة، وبهذا الحب والشغف الطفولي للقراءة تميزت جوري حتى أصبحت أصغر حكواتية تشارك في مهرجان الشارقة القرائي للطفل، حيث كان صوتها الهادئ وعباراتها البريئة تأخذ المستمعين إلى عوالم جميلة».

لم يتوقف شغف جوري عند القراءة؛ بل تجاوز ذلك إلى رغبتها العميقة في أن تصبح مُعلّمة مثل معلماتها في المدرسة، وتشرح الدروس بطريقتها الخاصة، وعن هذا الجانب في شخصيتها تقول والدتها: «دائماً ما تحب أن تتقمص دور المُعلّم، تُحضّر أوراق العمل، وتشرح الدروس وكأنها مُعلّمة في الصف، أتذكر عندما اتصلت بي معلمتها في الحضانة وهي تشيد بقدرتها على تهجئة الحروف، كان عمرها حينها أربع سنوات فقط، وشعرتُ عندها بالفخر كونها بدأت مسيرتها التعليمية بتلك السرعة».

كاتبة صغيرة

لم تكتفِ جوري بالقراءة وحب التعليم، بل بدأت في وقت مبكر كتابة قصص الأطفال، وقد نالت قصتها «جوري وسحابة الأمنيات» إشادة من مُعلّماتها في المدرسة ومشرفيها في مركز الطفل بمدينة كلباء، وعن قصتها تقول جوري: «كنتُ أتمنى أن أتمكن من تحقيق كل أمنياتي، وفكرتُ في سحابة تحقق الأمنيات التي أتمناها، مثل السحابة التي تأتي بالأمطار وتجعل الأرض مُخضرة تنبض بالحياة، وأحلمُ بالمشاركة بهذه القصة في المسابقات الأدبية القادمة».

وإلى جانب موهبتها في كتابة قصص الأطفال، فإن جوري تتمتع بموهبة الخطابة وهو ما جعلها تُشارك دائماً في تقديم الإذاعة المدرسية بصوتها الواضح، وأسلوبها السلس الذي يجذب زميلاتها الطالبات للاستماع إليها دائماً، وتقول والدتها عن هذا الجانب: «ابنتي دائماً تجد متعة في الإذاعة المدرسية، وكأنها تجد فيها منصة تُعبّر من خلالها عن مشاعرها وأفكارها».

> تُعد من الطالبات المتفوقات في مدرسة وادي الحلو والمنتسبات الموهوبات النجيبات في مركز الطفل بمدينة كلباء

مركز الطفل

عندما بلغت جوري جاسم السويجي السابعة من عمرها انتسبت إلى مركز الطفل في مدينة كلباء، حيث فتحت لها هذه الخطوة آفاقاً جديدة، فتعلمت السباحة وبدأت تتألق في هذا المجال، محققةً تميزاً جعل الجميع يشيد بموهبتها، ولأنها تعتبر مركز الطفل في كلباء بيتها الثاني فهي تجد فيه مكاناً يمنحها المرح والفائدة معاً، وقد قدّمت العديد من المقترحات للمركز، كان من بينها إدخال لعبة الشطرنج، وعن تجربتها المتميزة مع المركز تقول جوري: «أحب مركز الطفل، لأنه المكان الذي أتعلمُ فيه الكثير وأجد صديقاتي في أروقته، وأطمح خلال الفترة المقبلة إلى تعلّم ركوب الخيل، ليصبح لديّ نشاط رياضي آخر أمارسه في المركز إلى جانب السباحة».

وعن علاقة جوري بالمركز تقول والدتها: «تعتبر جوري مركز الطفل في كلباء مكاناً جميلاً للتعلم واللعب الممتع الهادف، وأنا بدوري أدعمها وأساندها في كل ما تطمح إليه، وقد ويعمل المركز على صقل مهاراتها وتوجيه طاقاتها نحو الإبداع، وبفضل البيئة الداعمة والأنشطة المتنوعة استطاعت أن تكتشف شغفها بمجالات عديدة، من القراءة والرسم إلى الابتكار والبرمجيات، حيث يوفر المركز مساحة ملهمة لها لتعبّر عن نفسها بكل أريحية، وأنا أرى كيف تتطور شخصيتها وثقتها بنفسها في كل مرة تشارك فيها بنشاط جديد، لقد أصبح المركز جزءاً من حياتها، ومصدراً للخبرات والمهارات التي ستظل ترافقها طوال حياتها».

موهبة الرسم

لم يقتصر اهتمام جوري جاسم السويجي على كتابة القصص وسردها، لكنها اهتمت بمواهب أخرى حيث تمتلك مهارات بدعم والدتها مثل الرسم، تقول عن ذلك: «منذ كانت جوري طفلة صغيرة تحبو، لم تكن الجدران في منزلنا تسلم من رسوماتها وألوانها الزاهية؛ ولم أكن أرغب في تقييد هذا الشغف، بل أردت أن أوفر لها مساحة رحبة تُعبّر فيها عن نفسها بكل أريحية، وهنا خطرت لي فكرة؛ وهي وضع لوحات كبيرة على جدران المنزل تُمكنها من ممارسة هوايتها بشكل أوسع، كانت الفكرة ناجحة؛ ورأيتُ كيف بدأت تتطور في الرسم وتتحسن مهارتها يوماً بعد يوم، ومع مرور الوقت لم تتوقف جوري عند حدود المنزل بل أخذت رسوماتها إلى مساحات أرحب، فشاركت في العديد من المسابقات الفنية التي نظمها مركز الطفل في مدينة كلباء، حيث تلقت الثناء والتقدير من المُحكمين والمشرفين، ما جعلها تُدرك قيمة موهبتها، وأن تكون أكثر رغبةً وإصراراً على الاستمرار والتطور».

ابتكار وبرمجيات

إلى جانب كل ما ذكر من مواهب ومهارات نجحت الطفلة جوري جاسم السويجي في أن تُظهر تميزها الكبير في مجال الابتكار والبرمجيات، وذلك من خلال مشاركتها في المسابقات والفعاليات ذات الصلة بهذا المجال، وفي العام الماضي شاركت في مسابقة «الهاكاثون» التي أقيمت في الفجيرة، ولم تكن تعلم بموعدها المسبق، ورغم ذلك أبهرت الجميع بقدرتها على الابتكار وحصدت المركز الأول، وفي هذا الصدد تتحدث والدتها بفخر قائلةً: «أدهشتني جوري حين استطاعت أن تحقق هذا النجاح في «الهاكثون» على الرغم من عدم تحضيرها المسبق، لكنها كانت تمتلك دوماً تلك القدرة على التركيز والتميز، وقد شاركت أيضاً في مسابقة المخترعين الصغار بمدرستها، حيث ابتكرت أرجوحة تُحوّل الطاقة الحركية إلى طاقة كهربائية، وحازت بذلك على المركز الثالث».

وعن تجربتها في مجال الابتكار والبرمجيات تقول جوري جاسم السويجي: «أحب أن أبتكر أشياء جديدة، وأنا فخورة بما حققته في المسابقات التي شاركتُ فيها، وحُلمي الكبير في هذا المجال هو أن ابتكر في يوم من الأيام شيئاً يساعد الناس، ويجعل حياتهم أفضل وأجمل».

بدأت علاقتها بالقراءة مبكراً وقد حفزتها والدتها التي كانت تحكي لها قصص ما قبل النوم التي تتنوع بين قصص الحيوانات والقصص الخيالية

علي الحوسني: خبير الرزنامة البحرية وراوي حكايات خورفكان

ولد الراوي علي إبراهيم علي حسن الحوسني، في خورفكان سنة 1922م، وتشكلت شخصيته من خلال ارتباطه بمدينة خورفكان التي تجمع بين البر والبحر والوديان والحكاية والتاريخ، فكان من أصحاب السفن (المحامل) وسطر حياة حافلة بالأسفار، كما اشتهر بمعرفته بعلم «الروزنامة» وعلم النجوم والملاحة، وأن كبر وترك البحر أصبح إماماً ومؤذنا بمسجد البشير بن سعد بمنطقة القادسية، وكان شاعرا نبطيا قوي الشعر، والكثير من الأشعار.

> اشتهر الحوسني بمعرفته بـ «الروزنامة» وهي تفاصيل التقويم السنوي للأيام والشهور وطلوع الشمس والقمر على مدار السنة

> كان ممن تركوا بصمتهم بالحكايات الشعبية الشفهية التي تناقلتها الأجيال، وتحمل في طياتها معانٍ ثقافية عميقة وقيمة

محامل وأسفار

كان علي الحوسني من أصحاب المحامل، حيث كان يرتبط سكان مدينة خورفكان ارتباطاً وثيقاً بالبحر ويتعلم الجميع مهنة الصيد منذ الصغر، كونها الحرفة الأولى التي كان يمارسها أبناء المنطقة، فالسمك هو الغذاء اليومي لأهل المنطقة، وعلى الرغم من أنها تتطلب مجهوداً بدنياً كبيراً والذهاب في الرحلة لأسابيع أو شهور، إلا أن التواجد على السفينة عند العودة كانت له سعادة مختلفة وخاصة مع الرزق الوفير.

روزنامة وملاحة

اشتهر علي الحوسني بمعرفته بـ «الروزنامة» وهي تفاصيل التقويم السنوي للأيام والشهور وطلوع الشمس والقمر على مدار السنة، ومعلومات أخرى عن توقع حالة الطقس الأحوال والرياح والأمطار والقياسات والمسمّيات، وأوقات البذار والزراعة، والمد والجزر وارتفاع الأمواج، وتقلبات البحر، وإقبال الرياح صوب الأشرعة، ودوران الهواء، وكانوا يستخدموا الروزنامة قديماً أيضاً في تحديد المواقيت والأعياد والمناسبات الشعبية، وكانت الرزنامة تكتب ويصاحبها دفتر خاص يشتمل على حسابات السفينة وحسابات البحارة ويسجل فيه كل ما يقع أثناء الرحلة. وعُرف أيضاً بخبرته في علم النجوم والملاحة التي تُعد أحد الطرق التي يجيدها البحارة لتوجيه السفن.

الإمامة والآذان

عمل علي الحوسني في فترة من حياته إماماً ومؤذنا ويصلي بالناس في مسجد البشير بن سعد بمنطقة القادسية، وكان مقرئاً للقرآن الكريم ويلقيه على مسامع الناس تجويداً أو ترتيلاً، وكان جيد الحفظ وحسن الصوت، حيث تميزت هذه الفترة بتحفيظ القرآن في الكُتاب أو أحد المقرئين.

حكايات الراوي

دوّن اسم الحوسني ضمن قائمة الرواة الذين حرصوا على الجمع والتوثيق لقصص وحكايات مدينة خورفكان التي تنطوي على مدلولات تاريخية وتراثية، وحفظوها حتى لا تتعرض للنسيان بمرور الزمن وتقدم العمر، فقد كان ممن تركوا بصمتهم بالحكايات الشعبية الشفهية التي تناقلتها الأجيال، وتحمل في طياتها معانٍ ثقافية عميقة وقيمة، وتلعب حتى الآن دوراً اجتماعياً هاماً في الحفاظ على العادات والتقاليد والثوابت والأخلاق والتكوينات الأسرية والهوية العربية، وفقاً لما جاء في كتاب «رواة في الذاكرة» للمؤلف خالد أحمد الشحي، ومدير فرع معهد الشارقة للتراث، بخورفكان.

قصائد وأشعار

انجبت خورفكان المدينة الساحرة التي تجمع بين عبق الماضي بالحاضر والتاريخ العريق، نماذج مُشرّفة تركوا بصمات مميزة، ممن تأثروا بالبيئة الجبلية ذات الطبيعة الخلابة والأماكن الأثرية، وباتت أشعارهم مصدراً مهماً لتاريخ هذه المنطقة، وما مر بها من أحداث، وصورة صادقة لعادات أهل البلاد وأخلاقهم العربية الأصيلة وتقاليدهم الإسلامية الرفيعة، وكان علي الحوسني أحد الرواد في كتابة العديد من القصائد والأشعار، والقائها في مجالس الشعراء، التي كانت تضم اهل البلدة وتوافد أهالي المناطق المجاورة للاستمتاع ببساطة الإبداع وتناغم الكلمات، حيث كان يوظف شعراء النبط عناصر اللغة، واستخدام المفردات الإماراتية القديمة في تقديم صورة شعرية تلقائية، تعلن في كينونتها عن شخصية الشاعر البسيط، الذي تنوعت كتابته في شتى ألوان الشعر النابع من الحياة.

كلباء الرياضية

نظّم نادي الشارقة للفروسية والسباق، خلال ديسمبر المنصرم فعاليات النسخة السادسة من «مهرجان الشارقة-كلباء للفروسية»، الذي أجري على شاطئ كلباء بمشاركة واسعة من مَرابط وأندية واسطبلات من داخل وخارج الدولة، كما شهد حضوراً جماهيرياً كبيراً من عشاق رياضة الفروسية، ومسابقات جمال الخيول، والمهتمين بتربية وترويض الخيول.

لقد أصبح مهرجان الشارقة-كلباء للفروسية، أحد مهرجانات الفروسية المهمة في الدولة، وأصبح له صدى خارجي يجتذب مشاركين ومتفرجين كُثرا، نظرا لكفاءة التنظيم وملاءمة المكان والزمان لهذا النشاط، وتنوع البطولات التي يضمها، وهي ثلاث بطولات: «بطولة الشارقة-كلباء الدولية لقفز الحواجز من فئة الثلاث نجوم، ومهرجان الشارقة-كلباء السادس للجواد العربي، وبطولة الشارقة كلباء للترويض»؛ ما يتيح لأصحاب المرابط والاسطبلات خيارات متعددة للمشاركة، وفرصاً أكثر للفوز، فبالنسبة لهذه المرابط والاسطبلات كل فوز هو نجمة تضاف للمربط وللفرس وفارسها، ويسترعي انتباه المهتمين والمقتنين للخيل، ونظرا لكون الإمارات هي إحدى أكبر أسواق الخيل العربية الأصيلة، ومستقرا لكثير من مقتني الخيل العالميين، فإن وجود مهرجان ناجح جديد هو فرصة للمشاركة، تضاف إلى البطولات الأخرى في الدولة.

بهذا المهرجان تتجه كلباء إلى أن تكون أحد مراكز أنشطة الفروسية نظراً لما تأتي به المهرجانات الناجحة عادة من حركة تجارية في مجالها، وما تستدعيه من استقرار مقدمي الخدمات المتعلقة بها في المكان، فنتوقع أن تتزايد في كلباء الاسطبلات والمرابط، ومحلات لوازم الخيل والفروسية، ومكاتب الخدمات والوساطة المتعلقة بذلك، فهذه هي أوجه نتائج النجاح، علاوة على ما تجلبه هذه الأنشطة للمدينة من سمعة وترويج لمعالمها وأماكن السياحة فيها، ورواج للخدمات التجارية والفندقية فيها.

سوف يتكامل مهرجان الشارقة-كلباء للفروسية مع أنشطة رياضية أخرى في المدينة؛ مثل دورة كلباء للألعاب الشاطئية، التي تضم سبعة أنواع من الرياضات البحرية، ومع المشاريع الرياضية التي يجري العمل عليها مثل أكاديمية العلوم الرياضية في جامعة كلباء التي سوف يكون فيها كثير من التخصصات الرياضية، والطبية الرياضية، ومنها بالضرورة ما يتعلق بمجال الفروسية، ما يفتح الباب أمام أبناء كلباء والمنطقة للتواجد في جميع مفاصل هذا المهرجان، ومن تلك المشاريع أيضاً الملعب الرياضي الذي وجه صاحب السمو حاكم الشارقة بإنشائه في كلباء على قمم الجبال الباردة؛ على ارتفاع 850 قدماً فوق سطح البحر، بفارق في درجات الحرارة يبلغ نحو 10 درجات؛ وجوٍ خالٍ من الرطوبة.

بهذه الأنشطة وغيرها تتجه كلباء نحو نهضة رياضية واسعة؛ ستكون لها آثار تنموية كبيرة عليها، وستجعلها مدينة رياضية متكاملة الخدمات متنوعة الأنشطة.

محمد ولد محمد سالم

مجلة

الشرقية

العام السادس

مجلة شهرية تنموية ثقافية

من المنطقة الشرقية بإمارة الشارقة - تصدر عن دائرة الثقافة

alsharqiya@sdc.gov.ae

الشرقية

مجلة شهرية تنموية ثقافية

www.sdc.gov.ae

Tawzea
AL Sharqiyah
6 12911007 53994
5 DHS

sharjahculture

السنة السادسة - العدد (64) - يناير 2025 - مجلة « الشرقية » - شهرية تنموية ثقافية من المنطقة الشرقية بإمارة الشارقة - تصدر عن دائرة الثقافة - الشارقة - الإمارات العربية المتحدة